

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٨ تموز ١٩٨٨ ، الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٨/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום ששי - 8.7.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 48/45 - 8.7.1988 - Price: 80 Agorah

اليوم، «يوم الاقصى» القدس قبلة انظار المصلين

استعدادات واسعة للاضراب العام يومي غد وبعد غد بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن

● جنود الاحتلال يجمعون عشرات بطاقات الهوية من مواطني بيت ساحور ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوقع مراقبون في القدس المحتلة ان تشهد المدينة، اليوم (الجمعة)، حصارا مشددا من قبل قوات الاحتلال ومنع دخول مواطني الضفة والقطاع الى المدينة وذلك بعد الاعلان، في النداء الحادي والعشرين للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، عن ان اليوم هو «يوم الاقصى». ويتوقع المراقبون ايضا ان يؤم المدينة والحرم الشريف خاصة الالاف من المصلين.

■ البقية على ص٧ ■

● جاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان جنود الاحتلال اعلنوا فرض حظر التجول على مدينة بيت ساحور وطافوا شوارعها لتكرار اعلان ذلك عبر مكبرات الصوت. وتسربت انباء من المدينة تفيد بان الاشتباكات تجددت بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين استدعوا تعزيزات اضافية لقمع احتجاجات الاهالي.

● غاز قنابل الجيش يخنق الاجواء في احد ازقة القدس المحتلة ـ هكذا بدت كل القدس القديمة عندما هبت عن بكرة ابيها تتصدى لمحاولة تدنيس حرمة الاماكن المقدسة (صورة خاصة) ●

الطرزي: وثيقة ابو شريف

تعبر عن وجهة نظر م.ت.ف

●نيويورك ـ قال زهدي الطرزي، الممثل الفلسطيني لدى الامم المتحدة، ان الوثيقة التي باتت تعرف باسم وثيقة بسام ابو شريف هي وجهة نظر لمنظمة التحرير الفلسطينية كانت قد قدمتها الى مؤتمر القمة العربي الخاص بدعم الانتفاضة. واشار الطرزي الى مكانة ابو شريف المقربة من عرفات وقال انه رغم عبارات الشجب التي اسمعتها فصائل فلسطينية فان ابو شريف ما زال يشغل منصب المستشار السياسي لعرفات. وردا على سؤال فيما اذا كان عرفات قد تبنى وجهات نظر ابو شريف قال الطرزي: ما اود قوله ان هذه وجهة نظر عرضها ناطق بلسان عرفات لاستكشاف مدى الاستجابة لها. وردا على مطالبة الشخصيات اليهودية الامريكية باعلان موقف رسمي من قبل منظمة التحرير بتبني ما جاء في وثيقة ابو شريف قال الطرزي: من المؤكد انهم لا يتوقعون منا اصدار وثيقة مشفوعة بالقسم. هذه وثيقة صادرة عن مستشار لعرفات ونحن ننتظر سماع ردود عليها.

الانتفاضة في اختتام شهرها السابع:

سلاح الاضراب يحد من امكانات القمع ويكبد الاقتصاد الاسرائيلي خسائر فادحة

●تل ابيب ـ وزعت وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، تعليقا على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة بمناسبة دخولها، غدا السبت (٧/٩)، شهرها الثامن على التوالي. وفيما يلي مقتطفات من هذا التعليق الذي كتبه مراسل الوكالة في القدس:

«تنهي الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، اليوم الجمعة (٧/٨)، شهرها السابع الذي سجل اقل نسبة من الضحايا بين الاشهر التي سبقته منذ الثامن من كانون الاول (ديسمبر). لكن المراقبين يرون ان هذا التراجع لا يعني ان الانتفاضة انتهت.

وقد قتل احد عشر فلسطينيا «فقط» في شهر حزيران (يونيو) وهو رقم يعزز الاتجاه الذي تجلى في شهر ايار (٢٠ قتيلا) نحو مصادمات اقل دموية بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين. وكان شهر نيسان قد سجل الرقم القياسي حيث سقط فيه وحده ٥١ قتيلا. وهكذا فقد تحول الامر من ثلاثة قتلى في اليوم كمعدل وسطي الى قتيل كل ثلاثة ايام.

واذا كان عدد الضحايا، في ايار (مايو) وحزيران (يونيو)، قد انخفض فلأن الجيش الاسرائيلي كان قد اعتقل ١٧ الف فلسطيني (حسب احصاءات المنظمات الانسانية) وكان لا يزال يحتفظ بثمانية الاف منهم في مطلع تموز (يوليو).

وهذا «النقص» في قاذفي الحجارة والزجاجات الفارغة ورماة المقلاع وحملة قضبان الحديد دفع منظمي الانتفاضة الى استخدام اسلحة اقل كلفة بالرجال.

وفي الوقت الحاضر يلقى ما معدله ثلاث قنابل مولوتوف يوميا في الاراضي المحتلة بما فيها القدس.

والجيش، الذي قلت فرصه لاطلاق النار، صار يلجأ اكثر الى اسلوب التدمير والمضايقة بحيث ضاعف من عمليات تدمير المنازل التي تحظرها القوانين الدولية.

والاجراء الجديد الذي يلجأ اليه الجيش هو الحواجز التي تقام في كل مكان على مشارف المدن الفلسطينية حيث يطلب الجنود الاوراق الثبوتية ثم وثيقة تثبت ان العابر سدد الضرائب المتوجبة عليه. واذا كان كل ذلك متوفرا يطلب الجنود من السائق ان يبرز «مصباحا ليليا»

■ البقية على ص٧ ■

في مذكرة الى الامم المتحدة ومجلس الامن:

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تطالب بالعمل الفوري من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

●تونس ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في المناطق المحتلة» بعثت، قبل يومين، بمذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار، والى مجلس الامن الدولي تتضمن مشروعا للسلام في الشرق الاوسط.

وقالت «وفا»، حسبما افادت الانباء، ان «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» دعت، في مذكرتها، الامم المتحدة الى العمل فورا من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية ومن اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وتدعو مذكرة «القيادة الوطنية الموحدة» الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بحيث يكون ذا صلاحيات كاملة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

كما تدعو «القيادة الوطنية الموحدة» اعضاء مجلس الامن الى استخدام نفوذهم وتأثيرهم من اجل «اقناع اسرائيل بسحب جيشها وقواتها من المدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينية».

وتقترح المذكرة تشكيل قوة دولية لحفظ السلام في الشرق الاوسط كما تطالب باقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس العربية.

احتجاجا على ممارسات الاحتلال:

البرلمان الاوروبي يؤجل، للمرة الرابعة، التصويت على البروتوكولات التجارية مع اسرائيل

●ستراسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن، رسميا، ان البرلمان الاوروبي اجل، امس الاول، مجددا التصويت على البروتوكولات التجارية والمالية الثلاثة الموقعة بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية واسرائيل الى دورته القادمة في تشرين الاول.

وكانت الدول الـ ١٢ وقعت على هذه البروتوكولات، التي تحمل ابعادا اقتصادية محدودة في كانون الاول الماضي. لكن يقتضي ابرامها من قبل البرلمان كي تصبح نافذة المفعول.

ويمتنع النواب للمرة الرابعة عن اعطاء الضوء الاخضر لهذه النصوص في تجميد لم يسبق له مثيل في تاريخ المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وكان من غير الممكن في اذار الماضي جمع العدد الكافي من الاصوات لابرام الاتفاق لان العديد من النواب اراد التعبير عن احتجاجه على السياسة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

وتم تأجيل التصويت امس الاول في اخر دقيقة. وعلم من مصادر البرلمان ان المسؤولين عن المجموعات السياسية الرئيسية في البرلمان كانوا يخشون عدم التمكن من جمع الـ ٢٦٠ صوتا اللازمة مما قد يشكل صفعة لاسرائيل واعادوا الملف الى مجلس وزراء المجموعة. وترئس اليونان، وهي الدولة الوحيدة من دول المجموعة الـ ١٢ التي لا تقيم علاقات ديلوماسية مع اسرائيل، حاليا هذا المجلس.

وفي موازاة ذلك وحرصا على التوازن قرر النواب اعادة ثلاثة بروتوكولات تقنية مماثلة موقعة مع سوريا الى الدرس.

الاردن يرفض استقبال جرحى الانتفاضة

●تل ابيب ـ اوردت صحيفة «عل همشمار»، امس، نبأ مفاده ان السلطات الاردنية ترفض استقبال جرحى الانتفاضة لتلقي العلاج.

وتنتهج السلطات الاردنية ـ طبقا للصحيفة ـ السياسة ذاتها، التي ينتهجها حكام اسرائيل والرامية الى اجهاض الانتفاضة واحتوائها لانها تهدد المصالح الاردنية في المناطق المحتلة.

وافاد مراسل «عل همشمار» ان عائلة شاب من مخيم نور شمس للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة توجهت الى احد المستشفيات في عمان بهدف ايفاد ابنها ناصر احمد جندي (٢٣ عاما) الذي اصيب بالشلل جراء جراحه لتلقي العلاج هناك الا ان الاردن رفضت ذلك. وعاد الجريح المشلول من جسر «اللنبي» الى مستشفى «اوغستا فيكتوريا» حيث كان يتلقى العلاج في الضفة الغربية.

الاكاديميون ورجال العلم اليهود في فرنسا:

على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة فورا

● تل ابيب ـ اصدر خمسة اكاديميين من رجال العلم والفن اليهود في فرنسا نداء الى حكومة اسرائيل دعوها فيه الى الانسحاب من المناطق المحتلة فورا واجراء المفاوضات مع م. ت. ف. من اجل تحقيق السلام في المنطقة.

ووقع على النداء الذي نشر في صحيفة «لو موند» الفرنسية، مؤخرا، كل من ماري كلاير ومندس فرانس وايلن فيكلكروط والفيلسوفة اليزابيت دي بونتني وانده فرمسر، نائب رئيس الجالية اليهودية السابق. واوضح الموقعون على النداء ان «سياسة القمع لم توقف الانتفاضة بل زادت من حدة الكراهية».

وافادت صحيفة «عل همشمار»، امس الخميس ان الموقعين على النداء طالبوا بالبدء بالمفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين على اساس الاعتراف المتبادل بما في ذلك التفاوض مع م. ت. ف.

واشار الاكاديميون ورجال العلم اليهود في فرنسا الى ان صورة اسرائيل في الرأي العام العالمي هي «دولة القوة المتوحشة».

انفجار مروع فوق منصة بريطانية عائمة لاستخراج النفط

● ابردين (بريطانيا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة الاسكتلندية ان (١٥٠) شخصا اعتبروا في عداد المفقودين وتم انقاذ (٦١) اخرين، امس الخميس، بعد (١٥) ساعة من اندلاع حريق على متن المنصة النفطية العائمة «بيبرالفا» في بحر الشمال.

وأدى اندلاع الحريق الى مصرع (١٦) شخصا.

ووقع الانفجار الذي اعقبه حريق فوق المنصة المذكورة التابعة لشركة «اوكسيدنتال بيتروليوم» مساء امس الاول الاربعاء، على بعد (١٢٠) ميلا شمال شرقي ابردين.

(٧٠) مليون عامل في الزراعة والغابات يتضامنون مع انتفاضة الارض المحتلة

● سكرتير الاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة والغابات والمزارع يزور الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بلاغا صحفيا حول الزيارة النقابية التي قام بها للاتحاد السيد اندريه فيمرل سكرتير الاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة والغابات والمزارع (ومقره موسكو) للاطلاع على اوضاع العمال في ظل الظروف الراهنة (الانتفاضة) حيث عقد سلسلة من اللقاءات مع الهيئة التنفيذية للاتحاد وهيئات نقابية وعمالية مختلفة. وزار عددا من الجرحى النقابيين وكذلك عائلات المعتقلين معبرا عن تضامنه الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني باسم (٧٠) مليون عامل هم اعضاء الاتحاد الذي يمثله.

ووعد السيد اندريه بنقل مشاهدته الى مختلف الهيئات والاتحادات النقابية العالمية ورفع مستوى التضامن الفعال مع نضال النقابيين الفلسطينيين والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منهم فورا.

وادلى السيد اندريه بتصريح خاص جاء فيه ما يلي:

«باسم الاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة والغابات والمزارع الممثل لسبعين مليون عامل في العالم اود ان اعبر عن تضامننا الكامل مع نضال العمال والشعب الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي المحتلة والمنادي بعقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة وبحضور كافة الاطراف بما فيها ممثل الشعب الفلسطيني م.ت.ف.

«كذلك ندين اعمال القمع وفق المعايير الاسرائيلية سواء القتل او هدم المنازل والاعتقالات ونناشد كافة نقابات العالم والنقابات الفرعية المنضمة للاتحاد تقديم المساندة للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع.

«كما نتوجه بالتحية للشعب الفلسطيني في انتفاضته التي تؤكد حقه المشروع في الاستقلال وتقرير المصير».

في اول لقاء منذ (١٥) عاما:

وزيرا خارجية ليبيا وتشاد يبحثان سبل تطبيع العلاقات بين البلدين

●ليبرفيل ـ «و.ص.ف» ـ لاول مرة، منذ بدء النزاع بين ليبيا وتشاد، التقى وزيرا خارجية البلدين، امس الخميس، حول مائدة واحدة لمناقشة تطبيع العلاقات بينهما.

بدأ اللقاء بين وزير الخارجية الليبي، جاد الله عزوز الطلحي، ونظيره التشادي، غوارا لاسو، في فندق كبير في ليبرفيل (الغابون) في الساعة ١٠،٣٠ بالتوقيت المحلي حسب ما افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

ويرئس وزير خارجية الغابون، مارتان بونغو، جلسة المحادثات بين الوفدين اللذين يتراوح عدد اعضاء كل منهما بين اربعة وستة اشخاص.

واكد بونغو انه «اجتماع تاريخي». وقال «انها المرة الاولى منذ بدء الخلاف العام ١٩٧٣ التي يلتقي فيها التشاديون والليبيون على مثل هذا المستوى من التمثيل حول مائدة واحدة وجها لوجه». مضيفا «لقد تم تحقيق خطوة مهمة».

ويذكر ان الغابون ترئس اللجنة الخاصة المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية المكلفة بتسوية الخلاف التشادي ـ الليبي. وكانت القمة الافريقية الاخيرة التي عقدت في اديس ابابا في ايار الماضي كلفت هذه اللجنة بالمساهمة في تثبيت وقف اطلاق النار القائم بين البلدين منذ ايلول العام ١٩٨٧ والعمل على تحقيق المصالحة بين العقيد معمر القذافي والرئيس حسين حبري.

ووفق الجدول الزمني، الذي وزع على الصحفيين، فان الاعمال ستستمر ثلاثة ايام. وتعقد اربع جلسات عمل منها جولتان عقدتا امس، الخميس، واثنتان اليوم الجمعة، ويخصص يوم غد السبت لجلسة مع الرئيس الغابوني، عمر بونغو، ولتوقيع البيان الختامي.

ويتجنب الطرفان ابداء اية تكهنات بشأن نتائج هذا اللقاء. وصرح وزير الخارجية الليبي لوكالة الصحافة الفرنسية بان «اجراء اللقاء بحد ذاته يعد نتيجة لا يستهان بها» مضيفا ان «الاجواء تحسنت» بين طرابلس ونجامينا.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، حارا في المناطق الداخلية ورطبا في المناطق الساحلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٣٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٦° ●بحيرة طبريا وجوارها ـ ٤٠° ● القدس وضواحيها ـ ٣٢° ● السهل الداخلي ـ ٣٣° ● السهل الساحلي ـ ٣١° ● النقب ـ ٣٦° ● البحر الميت ـ ٤٠° ● ايلات والعربة ـ ٤٤° ●

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستجمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج (٨٠) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٧/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٢٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٨٢٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٩١٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧٣٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٠٦٤ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	١،٩٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٧٢ ـ ١،٧٣ ش.ج

يرحلون، ايضا، عن برج البراجنة:

عرفات وفصائل م.ت.ف تحذر من مغبة انتزاع الوجود الشعبي الفلسطيني في لبنان

●بيروت ـ «و.ص.ف» ـ من المتوقع ان يخرج، اليوم، مقاتلو حركة «فتح» من مخيم برج البراجنة بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه، بعد ظهر امس الخميس، على اثر اجتماع فاعليات المخيم ومسؤولين من اليسار اللبناني وضباط الجيش السوري المنتشر في بيروت الغربية. بينما رفضت اية منظمة فلسطينية المشاركة في هذه الاتصالات.

واكد مسؤول حركة «فتح» في المخيم ابو رياض لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذا الاتفاق ينص على رحيل اخر (٢٠٠) مقاتل لحركة فتح باسلحتهم الشخصية وبرفقة عائلاتهم، اليوم الجمعة. وذكر مسؤول في منظمة فلسطينية في برج البراجنة ان الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري واحد ابرز زعماء صيدا، مصطفى سعد، وافق على استقبال مقاتلي حركة «فتح» في المدينة حيث يوجد اكبر

■ البقية على ص٧ ■

رجال المقاومة يتصدون لقوة اسرائيلية حاولت اجتياز خطوط التماس في حنوب لبنان

●بيروت ـ كونا ـ تصدى رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لقوة احتلال اسرائيلية مدرعة حاولت اجتياز خطوط التماس في القطاع الشرقي في جنوب لبنان تجاه الشمال للقيام بعمليات تمشيط بحثا عن رجال المقاومة الوطنية.

وذكرت مصادر امنية ان اشتباكات عنيفة دارت، فجر امس الخميس، بين قوة احتلال اسرائيلية مكونة من خمس دبابات وناقلتي جند حاولت التقدم باتجاه بركة جبور وبلدة ميدون في القطاع الشرقي من الجنوب للقيام بحملة تمشيط بحثا عن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وقالت المصادر ان الاشتباكات استمرت عدة ساعات شاركت فيها المروحيات العسكرية الاسرائيلية والمدفعية بعيدة المدى التي قامت بقصف محور ميدون ـ بركة جبور وعين التينة. واشارت الى ان اصابات وقعت في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي اضافة الى اعطاب اليتين بواسطة قذائف صاروخية مضادة للدروع.

وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في تلة الشومرية بالمدافع الرشاشة والقذائف الصاروخية وبعد ذلك جرى اشتباك بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية والميليشيات العميلة استمر نصف ساعة. واعترفت اذاعة «صوت الامل» التابعة للجيش العميل بالاشتباك الا انها لم تذكر عن سقوط ضحايا. الا ان راديو «صوت اسرائيل» ذكر، امس، ان جنديا من عناصر الميليشيا العميلة اصيب بجراح في اشتباك مع رجال المقاومة بالقرب من قرية باخونة.

وفجر رجال المقاومة عبوة ناسفة في اثناء مرور آلية عسكرية للميليشيات العميلة كانت تقوم باعمال دورية على محور الدلافة في القطاع الشرقي، مما ادى الى اعطاب الآلية.

وقالت المصادر ان عملية التفجير تمت بواسطة التحكم عن بعد (ريموت كنترول).

ومن جهة ثانية استدعت المخابرات الاسرائيلية وقيادة الميليشيات العميلة مختار بلدة شبعا، محمد الزهيري، ووفدا من وجهاء البلدة الى المقر العسكري الاسرائيلي في تلة زغلة «وجددوا الدعوة الى الوفد بالعمل سريعا على تشكيل ادارة مدنية في البلدة مرتبطة مباشرة بالقيادة الاسرائيلية في المنطقة»!!

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الوفد رفض الطلب الاسرائيلي كما رفض اي نوع من انواع الارتباط بالاحتلال مهما تكن النتائج.

وقد اعطت قوات الاحتلال الوفد مهلة شهر للتجاوب مع هذا المطلب.

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية قد طردت ١٧ شخصا من بلدة شبعا بيتهم مختار البلدة الى خارج المنطقة «الامنية» المحتلة ثم سمحت لهم بالعودة بعد اتصالات شاركت فيها الامم المتحدة. كما ان مدير المدرسة الرسمية في البلدة لا يزال قيد الاعتقال منذ اسبوعين.

■ نعي ■

اعضاء لجنة الطائفة الارثوذكسية وسرية الكشاف الارثوذكسية في عبلين ينعون بمزيد من الأسى والحزن فقيدهم الغالي

الاستاذ المربي جريس عودة عواد

(ابو رفيق)

عضو لجنة الوقف منذ تأسيسها والغيور على مصالح الطائفة والذي شيع جثمانه امس الخميس ٨٨/٧/٧

يتقدم اعضاء لجنة الوقف وسرية الكشاف الارثوذكسية بأحر التعازي لزوجة الفقيد وابنه وبناته واخوته واخواته وجميع آل عواد واقربائه وانسبائه. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

قداس وجناز الأربعين

نقولا فاخوري واولاده وعموم آل فاخوري واقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة




فائقة فاخوري

(ام سامي)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٧/٩ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

المهدد بالابعاد عدنان داغر يسحب استئنافه المقدم الى المحكمة العليا بعد رفض الكشف عن «مواد سرية» !

مجمع النقابات المهنية في القدس يدين «حرب المخيمات» ويطالب سوريا بالعمل على وقف الاقتتال فورا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مجمع النقابات المهنية في القدس، امس الاول، البيان التالي:

«في الوقت الذي يقف فيه شعبنا وقفة صامدة متكاتفة واحدة داخل الاراضي العربية المحتلة في وجه سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها واساليبها القمعية والتعسفية مطالبا بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية، فاننا ونحن نشعر ونعي الحاجة الماسة الى التضامن العربي المتناسب مع صمود شعبنا في الداخل تدور معارك ضحيتها مرة اخرى المخيمات الفلسطينية على الاراضي اللبنانية مستهدفة الوجود الفلسطيني. ان مجلس ادارة مجمع النقابات المهنية في القدس يشجب الاقتتال الدائر في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وتستنكر كل النقابات المهنية اقتحام المخيمات وتهجير عائلاتها وتتألم بمرارة لهذا النزيف القاتل، وترى ان هذه الاعمال لا تخدم الا اعداء الشعب الفلسطيني الذين هم وفي الوقت نفسه اعداء الامة العربية. ويدين مجمع النقابات المهنية كل من لا يعمل على وقف هذا الاقتتال وحقن الدماء ويطالب القيادة السورية بالعمل فورا على وقف هذا الاقتتال».

اعتقال اربعة من قيادة نقابة عمال قلقيلية

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات كبيرة من الجيش بيوت اربعة اعضاء في نقابة عمال قلقيلية، مساء يوم الثلاثاء الماضي. وبعد تفتيش همجي وبعثرة جميع محتويات البيوت قامت باعتقال كل من امين سر النقابة، فيصل عبد القادر هندي وامين الصندوق، عماد عبد الرحمن جبريل ومحمود ذياب مطلق وماجد اسعد عباة. وحتى الآن لم يبلغ الاهالي عن مكان احتجاز المعتقلين الاربعة. ويقوم المحامي فؤاد منصور باتصالات بالسجون العسكرية والمستشار القضائي بحثا عنهم.

تأجيل محاكمة الصحفي سمير صبيحات من البيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات الاحتلال محاكمة الصحفي سمير صبيحات من سكان مدينة البيرة وأب لثلاثة اطفال. وفي الجلسة التي عقدت، يوم امس الاول، تم تأجيل النظر في القضية الى (٧/٢١) الجاري.

ويدافع عن الزميل الصحفي، المحامي جواد. بولس.

موظفون يجرون، برفقة مستوطنين، مسحا لاراضي قرية كيسان

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مساحون، يومي الثلاثاء والاربعاء، باجراء عملية مسح لاراضي قرية كيسان (منطقة بيت لحم) يرافقهم مستوطنون مسلحون من مستوطنة «معاليه عاموس» القريبة. وعندما واجه الاهالي المستوطنون بالقول ان المحاكم والمحكمة العليا تتابع النظر في قضية ملكية الاهالي للاراضي العائدة للاهالي رفض المستوطنون التوقف عن اجراء عمليات المسح وخاطبوا الاهالي قائلين بالحرف الواحد: «نحن محكمة العدل العليا، وستهدم بيوتكم على رؤوسكم»!

جرح اكثر من ٢٠ شخصا خلال مظاهرات عنيفة في باكستان

●اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ ادت الاشتباكات، التي وقعت بين الشرطة وبين المتظاهرين في بيشاور (شمال غربي باكستان)، امس الاول (الاربعاء)، الى اصابة اكثر من ٢٠ شخصا بجروح، معظمهم من النساء.

هذا وتجتاح باكستان، حاليا، مظاهرات عنيفة احتجاجا على قرار حكومة الدكتاتور ضياء الحق تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان.

وافادت مصادر «حزب الشعب الباكستاني» ان الشرطة استخدمت في قمعها للمظاهرات الهراوات والغاز المسيل للدموع في لاهور وكراتشي وغيرها من المدن والمقاطعات الباكستانية احتجاجا على هذا القرار.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاستراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .

● النقابي داغر، في رسالة من خلف القضبان: «سأحمل وطني معي في ثنايا قلبي اينما ذهبت وحيثما حللت وان ابتعادي القسري عن أرض الوطن ما هو الا امر مؤقت» ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المهدد بالابعاد، النقابي عدنان داغر، امس، عن سحب الاستئناف الذي كان قدمه الى المحكمة العليا بهدف منع طرده عن الوطن. وذلك بعد ان قررت هيئة المحكمة، في جلستها صباح امس، المصادقة على قرار سلطات الاحتلال عدم الكشف عن «المواد السرية» التي تستند اليها في اصدار امر الطرد.

وكان قدم الاستئناف المحامون فليتسيا لانغر وابراهيم البرغوثي ومروان طه وموسى شكري. وطالبوا بالكشف عن «المواد السرية» ليتمكنوا من الرد عليها. غير ان المحكمة اطلعت على الملف وقررت ابقاءه طي الكتمان. وعليه قرر المحامون، بالتشاور مع موكلهم، سحب الاستئناف.

وبحثت المحكمة نفسها، برئاسة رئيسها مئير شمغار، الاستئناف الذي قدمه عبد عسلي ولينا تسيمل باسم موكلها المهدد بالابعاد احمد محمد جبر سليمان (من قرية ترمسعيا). وطالب المحامون بأن يقوم قاض من خارج هيئة المحكمة بالاطلاع على الملف وفحص امكان الكشف عن «المواد السرية». وعليه قررت المحكمة الاستجابة لهذا الطلب ومعاودة بحث الاستئناف اليوم (الجمعة).

هذا وبعد الغاء الاستئناف بخصوص امر طرد عدنان داغر قرأ امام المحكمة كلمة هذا نصها الكامل:

«لقد كان قرار ابعادي عن ارض الوطن قرارا سياسيا جائرا، لا يستند الى اي اساس قانوني، ولا مبرر له، علاوة على انه يتعارض مع كل الاعراف والمواثيق الدولية وحقوق الانسان واولها حق اقامة الانسان على ارض وطنه.

«عبثا يحاول حكام اسرائيل وحماتهم في واشنطن قمع انتفاضة شعبنا الجبارة، فليس بالابعاد ولا بهدم البيوت ولا باطلاق الرصاص ولا باعتقال الالاف يمكن ان يعود الهدوء، بل بالاعتراف بالحقيقة الناصعة وهي حق شعبنا في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وحق اللاجئين في العودة. فاذا كان حكام اسرائيل معنيين فعلا بالسلام والهدوء فليستجيبوا للرغبة الدولية وينصاعوا لارادة الشعوب ويعلنوا صراحة ودون مواربة الموافقة على المؤتمر الدولي بحضور كافة الاطراف وبضمنها م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. لقد انتهج المسؤولون الاسرائيليون وعلى اعلى المستويات قرارات اللجنة العسكرية والمحكمة العليا بتأكيدهم ان لا رجعة عن قرار الابعاد بل الاستمرار في سياسة ابعاد الفلسطينيين عن ارض وطنهم مؤكدين بذلك ان الجهاز القضائي انما تحركه وتقرر له اجهزة الظلام المخابراتية نافية صفة العدالة واستقلاله عن هذا الجهاز.

«ان توجهي للجنة الاستئناف العسكرية ومن بعدها للمحكمة العليا لم يكن ايمانا مني بعدالتها واستقلاليتها بل ايمانا بعدالة قضيتي في المقام الاول. ومن اجل فضح سياسة الاحتلال وتبعية «لجانه ومحاكمه» للسلطة التنفيذية واجهزة المخابرات. ان ما تدعيه اجهزة المخابرات من وجود ملفات ومواد سرية ضدي ان هو الا مجرد افتراء لا اساس له من الصحة وهو يشكل ضغطا مباشرا على جهاز القضاء لاتخاذ قرار يتناسب ورغبة حكام اسرائيل واجهزة مخابراتهم لاضفاء صفة القانونية على امر ابعادي الامر الذي ارفضه واشجبه واعلن عن سحبي للاستئناف المقدم للمحكمة العليا بسبب انخراطها في هذه المهزلة.

«ان الذين ارادوا حرماني من حقي الذي لا ينازع في الاقامة على ارض الوطن يوهمون انفسهم انهم بابعادي انما يقطعون صلتي بوطني وشعبي. وانا أقول لهم انني احمل وطني معي في ثنايا القلب اينما ذهبت وحيثما حللت وان ابتعادي القسري عن ارض الوطن ما هو الا امر مؤقت وليس بعيدا ذلك اليوم الذي اعود فيه ويعود فيه كل المبعدين والمبتعدين قسرا عن ارض وطنهم عندما ينتصر حق شعبنا وتقام دولتنا الفلسطينية المستقلة.

«لا يفوتني وانا على وشك الابتعاد القسري عن الوطن ان اوجه التحية لابناء شعبنا المكافحين الذين يخوضون غمار الانتفاضة مسلحين بايمانهم واصرارهم على تحقيق النصر على آلة البطش الصهيونية واحني هامتي اجلالا واحتراما لذكرى الشهداء الذين سقطوا، والتحية الحارة لالاف الجرحى والمناضلين في السجون وخاصة في معتقل النقب سي ـ الصيت. كما اوجه التحية لقوى السلام الشجاعة في اسرائيل وكل القوى التقدمية التي تؤمن بحق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وفي مقدمة هذه القوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفي القلب منها الحزب الشيوعي الاسرائيلي لما يقومون به من نشاط مثابر وفي ظروف صعبة مناضلون فيها ضد النزعة الفاشية لحكامهم مستحقين بذلك كل التقدير والاحترام».

● سجن جنيد ـ ٨٨/٧/٧ ـ عدنان داغر ●

وفد اقتصادي سوفييتي في مصر لبحث امكانيات التعاون المشترك

● اطلاع الصناعيين المصريين على التغييرات في التشريعات السوفييتية الخاصة بالتجارة والاستثمار ●

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ يزور مصر حاليا ومنذ بضعة ايام وفد من وزارة الشؤون الاقتصادية الخارجية السوفييتية التي انشئت حديثا، لبحث امكانيات التعاون مع القطاعين العام والخاص في مصر، حسب ما علم من مصدر سوفييتي في القاهرة.

ويعتزم الوفد، الذي يرئسه كاليانوف، وهو رئيس قسم في هذه الوزارة، على حد قول المصدر، ان يدرس في شكل خاص امكانية تحقيق استثمارات مشتركة.

وافادت صحيفة «الاهرام» القاهرية الحكومية ان الاتحاد السوفييتي مهتم خاصة بالقدرة الانتاجية المصرية في مجالات العطور ومواد التجميل والمفروشات والالبسة الجاهزة والسجاد.

واوضح مصدر سوفييتي ان الهدف الاول لزيارة الوفد هو اطلاع الصناعيين المصريين في القطاعين العام والخاص على التغييرات التي ادخلت على التشريعات السوفييتية الخاصة بالتجارة الخارجية والاستثمارات. واوضح المسؤولون السوفييت انه من الان فصاعدا تستطيع الشركات في كلا البلدين التعامل مباشرة من دون المرور عبر الاقنية الرسمية.

ويشير مصدر سوفييتي، اخيرا، الى انه من بين المشاريع المشتركة المقترحة مع مصر بناء مستودع في ميناء بور سعيد بجانب قناة السويس لتخزين الات صناعية سوفييتية سيعاد بيعها بشكل اساسي الى الدول الافريقية ودول الشرق الاوسط.

وفد برلماني ليبي في ايطاليا لاستئناف الحوار بين البلدين

● اول زيارة بعد عامين من توتر العلاقات بين الطرفين ●

●روما ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي، بعيد استقباله الوفد البرلماني الليبي، امس الاول (الاربعاء)، بأنه «لمس استعدادا ليبيا لاستئناف الحوار بين البلدين، بعد فترة طويلة من العلاقات الباردة».

وتأتي هذه الزيارة، التي يقوم بها وفد عن مؤتمر الشعب العام الليبي برئاسة ابراهيم ابو كاظم، نائب امين عام المؤتمر، الى ايطاليا، بعد عامين من توتر العلاقات بين البلدين في اعقاب قيام ليبيا باطلاق صاروخين على جزيرة «لامبيدوزا» الايطالية، غداة الغارة الامريكية على طرابلس. وازداد التوتر حدة بين البلدين بعد رفض ليبيا تسديد ديونها الى الشركات الايطالية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار وطلبا ليبيا من ايطاليا دفع تعويضات حرب.

ومن جهته صرح ابراهيم ابو كاظم، بأن «ليبيا تريد تأكيد احترامها وتقديرها لايطاليا، التي تربطها بها علاقات ومصالح متميزة في حوض البحر المتوسط».

هذا والتقى الوفد الليبي في اثناء زيارته الى ايطاليا مختلف الكتل البرلمانية في مجلس الشيوخ والنواب الايطاليين.

بنما تنسحب من لجنة القناة احتجاجا على موقف واشنطن العدائي

● وزير خارجية بنما: من غير المقبول ان تقرر الولايات المتحدة من الذي يمثلنا ●

●بنما ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية البنمي، خورخي ريتر، يوم الثلاثاء، ان الحكومة البنمية انسحبت ولمدة غير محددة من لجنة القناة بسبب الموقف المعادي للولايات المتحدة.

ويضم مجلس ادارة القناة، حاليا، اربعة بنميين وخمسة امريكيين من بينهم رئيس اللجنة. ويجب ان تعود ادارة القناة الى بنما سنة (١٩٩٠) اما ملكيتها فتعود للبلاد سنة (٢٠٠٠).

واعلن ريتر ان المندوبين البنميين الاربعة لن يتوجهوا الى اجتماع مجلس الادارة المقبل المقرر في (١٣) و (١٤) تموز في جورجيا (الولايات المتحدة) ولا الى اي اجتماع اخر طالما ان الامريكيين لا يعترفون بممثلي بنما.

واضاف ريتر ان الولايات المتحدة قامت، ومن دون اجراء مشاورات، بتغيير مكان الاجتماع الذي كان مقررا اساسا في بنما. وخلص الى القول، في اشارة منه الى عدم موافقة الامريكيين على تسمية الممثلين الجدد لبنما، انه من غير المقبول ان تقرر الولايات المتحدة من الذي يمثلنا.

غاندي يزور الاردن بين ١١ و١٣ الجاري

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مأذون في عمان ان رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، سيقوم بزيارة رسمية للاردن بين ١١ و ١٣ تموز الجاري.

واوضح المصدر ان غاندي سيجري، خلال زيارته، محادثات مع الملك حسين ورئيس الوزراء زيد الرفاعي.

وهذه هي الزيارة الاولى، التي يقوم بها رئيس وزراء هندي الى الاردن. وكان الملك حسين قام بزيارة للهند في تشرين الاول عام ١٩٨٦ .

ليبيا تنسحب من منظمة عربية احتجاجا على اعادة عضوية مصر

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الخميس، من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ان ليبيا قررت الانسحاب من هذه المنظمة احتجاجا على اعادة عضوية مصر اليها.

وكان المجلس التنفيذي للمنظمة انهى، امس الاول الاربعاء، في تونس اعمال دورته الخامسة والاربعين بقرار باعادة مصر التي كانت عضويتها في المنظمة جمدت في الوقت الذي جمدت فيه عضويتها في جامعة الدول العربية وهيئاتها المتخصصة في اعقاب توقيع صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية.

وذكر المصدر نفسه ان القرار باعادة مصر حظي بموافقة (١٧) عضوا من اعضاء المنظمة الواحد والعشرين. وفور صدور القرار اعلن الوفد الليبي رسميا انسحاب ليبيا من المنظمة.

واضافة الى معارضة ليبيا القاطعة للقرار ابدت سوريا تحفظات مطالبة باحالة المسألة على المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي يعقد في تشرين الاول المقبل في الاردن، بينما امتنعت كل من الجزائر ولبنان عن التصويت.

وذكر مصدر مسؤول في المنظمة ان اعادة عضوية مصر ستسمح للمنظمة باستعادة اموالها «المجمدة» في القاهرة، مقرها السابق، وكذلك وثائقها التي يفترض ان تنقل الى تونس.

مظاهرة في بيروت الغربية احتجاجا على جريمة اسقاط طائرة الركاب الايرانية تحت الشعار المركزي «تسقط الولايات المتحدة». (صورة من «و.ص.ف»)

في حفل افتتاح «اسبوع لندن الثقافي العربي»:

منح «جائزة يوسف الخال للشعر ٨٨» للبناني يحيى جابر والعراقيين باسم خضير وخالد يوسف

●لندن ـ «و.ص.ف» ـ افتتح، مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة «تشيلسي تاون» في لندن «اسبوع لندن الثقافي العربي» الذي نظمته شركة «رياض الريس للكتب والنشر». وقدمت في حفل الافتتاح «جائزة يوسف الخال للشعر ٨٨» في اطار معرضين للكتاب والغرافيك.

والفائزون بجائزة يوسف الخال ثلاثة شعراء شبان هم: اللبناني يحيى حسن جابر لمجموعته «بحيرة المصل» والعراقيان باسم خضير المرعبي لمجموعته «العاطل عن الوردة» وخالد جابر يوسف لمجموعته «بحثا عن المهب».

وتسلم الشاعر يحيى جابر جائزته بينما تغيب الشاعران الاخران لاسباب تتعلق بالحرب في العراق وجاء في قرار لجنة التحكيم المؤلفة من الشاعرين أنسي الحاج ونزار قباني اضافة الى رياض الريس بشأن مجموعة يحيى جابر الشعرية «بحيرة المصل» انها «قصائد بسيطة وانسانية ذات مخاطبة غير مألوفة تحمل الكلام اليومي. ولعله اول نص شعري يكتب عن معاناة الجنوب اللبناني في اثناء الغزو الاسرائيلي يمثل هذا الصدق والبوح الطفولي والعفوية الفورية الوصول وهذه الشفافية وبه تكافىء اللجنة شعر النقاوة والقلب».

ولدى تسلمه الجائزة قال جابر لوكالة الصحافة الفرنسية: «الشعر هو موقفي من العالم وقصائدي صور تذكارية لي وهروب دائم من فعل الانتحار الخارجي».

وقال: «كنت اصعد الى الخشبة كل يوم احفر قبرا وهميا بينما كانت امي بحاجة الى قبر لتدفىء عظامها الباردة. انها قصائد تكتب عن هذا الشرق الذي فقد انوثته وعن لحظة حرية. واحاول في هذه المجموعة أن اكون لبنانيا جميلا».

وعن الجائزة قال: «انها وسام رفيع ولكنني سأتابع البحث عن قصيدة الحياة واستيقظ كل صباح في بيروت واكتب قصيدة تشبه الوصية ثم انزل الى الشارع لاتابع حياتي بقسوة وحب».

ويحيى جابر (٢٧ عاما) من مواليد وادي جيلو قضاء صور في جنوب لبنان. يحمل دبلوما في المسرح وهو ممثل وصحافي.

وافتتح مساء الاربعاء ايضا في قاعة «تشيلسي تاون» معرضان للكتاب والغرافيك وتشارك في المعرض دور نشر عربية واجنبية تضم اخر الاصدارات في الادب والفكر والثقافة والعلوم.

واللافت ان جناح الناشرين اللبنانيين يضم ٢٤ دارا لبنانية وهو باشراف لجنة معرض كتاب لبنان. وكان صاحب الدعوة الى «اسبوع لندن الثقافي العربي» رياض الريس اعتبر ان وجود هؤلاء الناشرين «اكبر شهادة على الدور اللبناني الرائد في الثقافة العربية وان بيروت العاصمة اللبنانية العظيمة ما زالت منارة الكتاب العربي».

وفي اطار برنامج معرض الكتاب سيوقع الشعراء والكتاب: سميح القاسم ونزار قباني وغسان عطية وزينات نصار وسعاد الصباح وظبية خميس ومحمد محفوظ وشفيق مقار وناصر الدين النشاشيبي كتبهم على مدى ايام «اسبوع لندن الثقافي العربي».

وفي معرض الرسوم انجزت ثلاثية فنية (البيتوغراف) تخليدا لذكرى الشعراء العرب الثلاثة الراحلين خليل حاوي وتوفيق صايغ وصلاح عبد الصبور والرسوم هي على التوالي: للعراقي ضياء العزاوي واللبناني شفيق عبود والسوداني محمد عمر خليل.

ويشارك في معرض فن الغرافيك ٢٥ فنانا من احد عشر بلدا عربيا هم: شفيق عبود وحليم جرداق (لبنان) وضياء العزاوي وجعفر كاكي وصالح الجميعي وسعيد فرحان ورافع الناصري وصادق طعمة (العراق) وفاروق شحاتة وسعيد حداية ومجدي قناوي ومريم عبد العليم ومدحت نصر وعوض الله الشيمي (مصر) ورشيد القريشي (الجزائر) وهاشم عزة (المغرب) ووليد ابو شقرا وناصر السومي (فلسطين) ويوسف احمد وعلي حسن (قطر) وفؤاد الفتيح (اليمن) وليلى مريود ويوسف عبدلكي وزياد دلول (سوريا) ومحمد عمر خليل (السودان).

هذا وبدأ المهرجان امس الخميس.

التقرير الاقتصادي العالمي للامم المتحدة يدعو الى تخفيف عبء الديون عن الدول النامية

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اشار التقرير الاقتصادي العالمي لعام ١٩٨٨ الذي نشرته الامم المتحدة، امس الاول الاربعاء، الى ان الاقتصاد الدولي وعلى الرغم من صحته الظاهرة يبقى في وضع غير مستقر يمكن ان تدفع ثمنه افريقيا وامريكا اللاتينية.

ولا يستبعد التقرير انخفاضا جديدا العام ١٩٨٨ في اسعار المواد الاولية وارتفاعا في أسعار الفوائد كنتيجة لسياسة مكافحة التضخم التي تتبعها البلدان ذات اقتصاد السوق والعجز المستمر في الميزان التجاري الامريكي.

واوضح تقرير الامم المتحدة ان هذه العناصر سيكون لها انعكاس مهم على المناطق المدينة في العالم اي افريقيا وامريكا اللاتينية.

وبعد اشارته الى ضخامة ديون البلدان النامية لاحظ التقرير عوامل اخرى مثيرة للقلق مثل تقلبات اسعار الفوائد والمبادلات التجارية وعدم الاستقرار والانخفاض في اسعار المواد الاولية والنمو المتفاوت بين المناطق والبلدان.

واوضح تقرير الامم المتحدة في اشارة منه الى خطورة الوضع ان البلدان النامية دفعت العام ١٩٨٧ من اجل ديونها اكثر من القروض الجديدة التي حصلت عليها مع ميزان خاسر بما قيمته (٢٠) مليار دولار.

وكان معدل نمو الاقتصاد العالمي العام ١٩٨٧ بحدود (٣،٣٪) وهذه النسبة المئوية ستكون مماثلة للعام الحالي. ولكن هذا المعدل سينخفض العام ١٩٨٩ الى (٢،٨٪) اما سبب ذلك فهو على الاخص انخفاض النشاط في الولايات المتحدة واليابان.

وهذه المؤشرات لا تعطي انعكاسا كاملا للوضع اذ ان معدلات النمو لاكثر من نصف البلدان النامية كانت ادنى من (٢،٥٪) العام الفائت وخصوصا في افريقيا وامريكا اللاتينية.

وقد وصل الحد الاعلى لهذا المعدل العام ١٩٨٧ في افريقيا باكملها الى ما يقارب واحد في المئة اي الى معدل ادنى من معدل نمو السكان. وادى انخفاض اسعار النفط والمشروبات، الانتاج الرئيسي الاخر للبلدان الافريقية، الى اعاقة اقتصادها.

وبعد ان اشار التقرير الى ان الوضع الاقتصادي الراهن للبلدان النامية «لا يمكن استمراره» اوصى بتخفيف عبء الدين عن كاهل البلدان التي تمر في «وضع شديد الصعوبة» عن طريق منحها اعادة جدولة لاسعار الفائدة بقيمة نصف في المئة ولمدة ثلاث سنوات.

وزير الخارجية الهولندي سيلتقي شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة خلال زيارته لاسرائيل

●لاهاي ـ «و.ص.ف» ـ اكدت مصادر فلسطينية وهولندية، امس الاول (الاربعاء)، ان وزير الخارجية الهولندي، هانز فان دن بروك، سيقابل فلسطينيين من المناطق المحتلة في اثناء زيارته المقبلة لاسرائيل.

ويرافق فان دن بروك، رئيس الوزراء الهولندي، رود لوبرز، في زيارته الرسمية التي سيقوم بها الى اسرائيل بين ١٧ و ١٩ تموز الجاري.

واعلن مصدر هولندي رسمي ان موعد اللقاء مع الفلسطينيين من المناطق المحتلة لم يحدد بعد، الا انه اوضح انه سوف يتم بعد لقاء المسؤولين الاسرائيليين.

ومن الجدير ذكره ان الحكومة الهولندية ترفض التعامل المباشر مع م.ت.ف، استنادا الى قرار مجلس النواب الهولندي من سنة ١٩٨٣، طالما «ترفض م.ت.ف، الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود (!!)».

ومن جهة اخرى يلاحظ المراقبون، ان تغيرا ملحوظا طرأ على الموقف الهولندي من القضية الفلسطينية وم.ت.ف، منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ الطيرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٧/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب، يدعو اعضاء الفرع لحضور محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل». المحاضر: حسني سلطاني.

■ قطاع البطوف (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٧/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «اميل توما» في سخنين تحضيرا لمخيمات الاطفال الصيفية في القطاع يدعو جميع المدربين لحضور محاضرة حول «الالعاب الاجتماعية» باشتراك: المدربة عبير مرقس.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٨/٧/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل على ضوء معركة الانتخابات». المحاضر: زياد موسى.

اسبوعيات

إذا لم يكن بونابارت فهو جوزفين!

● «كل شيء عادي على الجبهة الغربية» ـ هذا ما كان المتحاربون، في الحرب العالمية الاولى، يذيعونه على شعوبهم «في الداخل» مخفين عنهم فظائع الحرب والبراكين التي فجرتها، فيما بعد، في ذلك «الداخل».

«كل شيء عادي في داخل اسرائيل» ـ هذا ما يحاول راسا حكومة ذات الرأسين، الليكود والمعراخ، إيهام ناخبيهم به مخفين عنهم الفظائع المرتكبة في المناطق المحتلة ومحاولة استبعاد البراكين التي ستفجرها الانتفاضة، حتما، في داخل اسرائيل.

ويبدو أن السيد بيرس، زعيم «العمل»، أشد الرأسين ثقة بهذا الوهم.

فقد ابلغتنا «هآرتس» (٧/٦) ببنود «الهجوم» على الليكود الذي قرر معراخ بيرس شنه في الحملة الانتخابية.

فهل هو، يا ترى، هجوم سياسي ضد سياسات الليكود المدمرة والتي من الممكن ان تضيع على اسرائيل فرصة السلام والعيش بأمان مع جاراتها العربيات ومع الشعب العربي الفلسطيني؟ هل سيتعامل المعراخ مع يد السلام التي يمدها الشعب العربي الفلسطيني الى اسرائيل وشعبها والتي يجابهها اسحق شمير بشعار «الترانسفير او الموت الزؤام»؟ هل يعترف بأن الانتفاضة قد قلبت موازين القوى الى غير رجعة وأن شمير واضرابه يسيؤون الى مستقبل اسرائيل وشعبها حين يوهمونه بأنهم قادرون، بعد، على التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني مثل تعامل «الكاوبوي» الامريكان مع الهنود الحمر؟

يا عيب الشوم!

شد المعراخ حيله وشمر عن سواعده وقرر «محاربة» الليكود، حربا لا هوادة فيها، في القضايا المركزية التالية: ١ ـ في هبوط عدد المرشحين من الطوائف الشرقية في قائمة الليكود الانتخابية بينما زاد المعراخ عددهم في قائمته الانتخابية و ٢ ـ في قيام الليكود بتقليص عدد النساء المرشحات في قائمته بينما المعراخ زاد عددهن و ٣ ـ في عدم إدراج اي «أقلياتي» في قائمة الليكود بينما أدرج المعراخ اثنين «منهم» في أماكن مضمونة!

لا نكران بأن حكومة ذات الرأسين نجحت، حتى الآن، في إيهام اوساط يهودية واسعة بأن الانتفاضة لم تؤثر على مجرى الحياة اليومي في داخل اسرائيل. بل هناك من يوهم نفسه بأن الانتفاضة تحدث في «مكان» بعيد وبعيد جدا عن اسرائيل. فالصيف ما زال صيفا وشواطىء البحر قائمة وعرض الازياء وبرامج الاطفال التلفزيونية والمعارض والمسارح والميني وجنائن الزهور والثياب النظيفة فوق الضمائر المختلفة.

لا اذكر الان، كيف كانت تجري «الحياة العادية» في سايغون في ايامها الاخيرة. وربما لم تهتم الصحف، في ذلك الوقت، بهذه «الامور التافهة». ولكن جاء في افلام هوليوود، فيما بعد، عن الليالي الصاخبة في نوادي سايغون الليلية. وكانوا، على ما أذكر، يغيرون جنرالاتهم كل شهر مرة ثم كل اسبوع مرة. وكانوا يحتربون بين علمانيين وكهنة بوذيين. وكان حكامهم «يطقعون» التصريحات الطنانة بمعدل تصريح جديد واحد لحاكم جديد واحد في الاسبوع الواحد على الاقل.

ولا غضاضة في أن أنبه هؤلاء الواهمين الاسرائيليين الى ان ما يؤكدونه من ان «كل شيء عادي في اسرائيل» انما هو سطحي الى اقصى حد السطحية وانما هو موقت حتى القدر السياسي المحتوم.

ولا غضاضة في أن أشبه «حروبهم» الانتخابية «الطاحنة» بحرب الكهنوت الطاحنة في بيزنطية في ايامها الاخيرة حول عدد الملائكة الذين يستطيعون ان يقفوا على رأس إبرة واحدة في آن واحد. جاء في هذا التشبيه حين حمي وطيس القتال على المقعد الثاني في قائمة الليكود، بعد اسحق شمير، بين «الملائكة» آرنس وليفي وشارون ناهيك عن «البدر الجديد» السفير السابق في واشنطن، نتنياهو!

هل هؤلاء «الملائكة» ـ وكلهم في اسرائيل «ملائكة» ـ طرشان في زفة؟ أم أنهم يتطارشون من شدة الخوف مما يحدث حواليهم؟

بل من شدة الخوف مما يحدث حواليهم. وهذه الحقيقة هي التي نود ايصالها الى افئدة وضمائر شعبنا وكل الناس العقلاء اليهود.

فالذي يحدث الان في هذه الاحزاب الحاكمة هو فضيحة لا يجرؤ على الإتيان بها سوى جرامي مُسك متلبساً أو صعلوك أنزلوه المستشفى لأنه يصر على أنه نابليون بونابارت. فلما «أقنعوه» وتأكد من أنه ليس بونابارت صاح: انا جوزفين!

يتصاعد ارتكاب الفضائح والمهازل في اسرائيل. وآخر ما ترامى الى مسمعي، منها، ما بثه «صوت اسرائيل» باللغة العربية ـ يوم الاربعاء الماضي ضمن برنامج «رسائل المستمعين». لقد اراد «صوت اسرائيل» ان «يفند» ما جاء في نداء الانتفاضة الاخير عن «مقاطعة البرامج السامة التي تبثها وسائل الاعلام الصهيوني». فماذا فعل؟ أورد جميع «رسائل المستمعين» إليه بأسماء مستعارة فقط لا غير. فهذا «حسن» من «القدس الشرقية». وذاك «حيران» من «يهودا والسامرة» وآخر «مذهول» من «قطاع غزة» وغيرهم ممن لم أحفظ اسمه المستعار. فهل هناك برهان أكبر من هذا البرهان على تلبية الأهالي لنداء الانتفاضة؟ لقد ادعى رجال الشين بيت إسم شبكة البث التلفزيوني الامريكية الكبرى، «سي. بي. إس»، ليعتقلوا شابا فلسطينياً وليدخلوا بيته لهدمه. إن فشل «صوت اسرائيل» في ايجاد اسم فلسطيني صريح واحد لاستلباسه هو برهان على الإفلاس المطبق.

ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي سيجد فيه أمثال شمير وآرنس وليفي وشارون، من جهة، وبيرس ورابين، من جهة ثانية، أنفسهم قادرين حقا على الوقوف فوق رأس إبرة واحدة في آن واحد. ذلك لأنهم سيجدون أنفسهم واقفين لوحدهم وهزيلين قد الشبح الهزيل!

(جهينة)

الانتفاضة حرّكت الثقافة العربية

فهل ترتفع الثقافة الى مستوى الانتفاضة؟!

*** الانتفاضة لم تهز، فقط، اركانِ الاحتلال ايذاناً باسقاطه وهدمه بل تهز ايضا، الواقع العربي كله. ان الشعب الفلسطيني هو صانع الفرَج للعالم العربي كله، بل هو الفرَج. والثقافة تغتني وتتأصل بقدر ما ترتبط بالانتفاضة وتندمج بها ***

□ واجهنا، طول أعوام القحط والتراجع في العالم العربي، اسئلة قاسية، حادة، جارحة، عن رد الفعل العربي، الرسمي وحتى الشعبي، ازاء ما تعرض ويتعرض له الشعب الفلسطيني من محن ومجازر احيانا على أيدي العدو المباشر واحيانا على ايدي الوكلاء المباشرين للعدو المباشر واحيانا على ايدي انظمة عربية «متطوعة» لتقديم خدمة غير مباشرة للعدو المباشر!

وهذه الاسئلة كنا نسمعها، احيانا، من اخوة، من ناس منا، نابعة من القنوط والياس وانسداد الافق وفقدان الثقة بالعروبة والعرب والانسان العربي. وفي احيان اخرى كنا نسمع هذه التساؤلات من اخوة يهود وأجانب كانت اسئلتهم، بقصد أو بغير قصد، تنظر «من فوق» الى العرب، متجاهلة الواقع الداخلي العربي، سياسيا واجتماعيا.

ومع اننا، رفضنا، طول الوقت، رؤية قمع الأنظمة تبريرا كاملا للصمت العربي، صمت الاحزاب والمنظمات والشخصيات والناس، كنا نقول: فلينفجر الغضب وليدفع الشعب ثمنا لموقفه ولينفجر الصدام بين الشعب والنظام، اذ لا يجوز وقف القتال حين يكون معناه الصمت على قتل الفلسطينيين.

ومع هذا دعونا طول الوقت الى التعمق في فهم الواقع العربي، الى التعمق في معرفة مدى وحشية وبدائية القمع الذي تمارسه انظمة البطش والارهاب والعسف والتسلط على رقاب الشعوب العربية. ولقد سمعت قبل عامين من مثقف مصري مرموق كيف ان حزب التجمع في مصر خطط مرة لمظاهرة تنطلق من مقر التجمع تضامنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، وقبل موعد انطلاق المظاهرة كان في الشارع افراد شرطة بلباس مدني، اكثر من المتظاهرين. وقال ضابط «مباحث» بأدب الى قيادة المظاهرة انه لو جرت مذبحة، فلن يسمع النظام بمظاهرة في القاهرة ضد «الاصدقاء» في اسرائيل.

وهل نسينا ماذا فعل نظام الملك حسين بالطلاب والطالبات في جامعة اليرموك حين هبوا للتظاهر تأييدا للكفاح الفلسطيني اللبناني المشترك ضد الغزو؟ وهل نسينا كيف امطرت قوات الملك الحسن الثاني المتظاهرين بالرصاص فسقط العشرات، عندما تحرك ابناء وبنات الشعب المغربي للتضامن مع الثورة الفلسطينية؟

وهل نعرف، حقا، ماذا حدث في السعودية او ابو ظبي أو عمان أو العراق؟ كم من انفجار شعبي يغرق في بحر من الدم بدون أن يعرف الرأي العام الخارجي شيئا عنه؟!

ومع هذا، يبدو ان للحياة قوانينها الداخلية. وفي لحظة ما ينفلت الغضب مثل نهر جارف، سواء من خلال الصدام مع النظام، او في ظل سكوت النظام، مؤقتاً، على انفجار هذا الغضب.

اننا نلاحظ ان هذه الانتفاضة الفلسطينية العملاقة لم تهز فقط اركان الاحتلال ايذانا باسقاطه وهدمه ورفع علم الدولة الفلسطينية المستقلة فوق مآذن الاقصى وقباب القيامة، بل هي ايضا، تهز العالم العربي، سياسيا واجتماعيا وفكريا وثقافيا. وكأننا بالشرر المتطاير من حجارة ابطال الحجارة يحرق وسوف يحرق اكثر الطبقات المتراكمة من العجز والتبلد واللامبالاة والرجعية والخيانة. ان الثورة قادرة في يوم واحد احيانا على ان تفعل، ان تنجز اكثر مما يتم انجازه في سنوات طويلة «راكدة»، «عادية».

الانتفاضة كما شاهدناها، عمقت ورسخت ووسعت قاعدة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وما خبطات «مقاتلي» ابو موسى الا حشرجات النزع الاخير لكل خصوم الوحدة الوطنية الفلسطينية.

كما ان الانتفاضة هي التي جمعت الرؤساء، والملوك في قمة الانتفاضة في الجزائر وأملت عليهم المقررات والتلخيصات، واعادت الصف العربي، بعد سنوات من التمزق اليائس الى طريق توحيد الصفوف.

وها هي الانتفاضة تقوم بدور القابلة الطبيعية والمباشرة لميلاد حركة ثقافية عربية شاملة دعما للانتفاضة وتفاعلا واندماجا معها وردا على واقع ما قبل الانتفاضة. فقد اجتمع في صنعاء بين ١١ و ١٣ حزيران مئات المثقفين والمبدعين العرب، من المغرب حتى العراق ومن سوريا حتى اقصى جنوب الجزيرة العربية، في ندوة هي «ندوة الفكر والفن والادب لدعم الثورة الشعبية في فلسطين».

وقد دعت هذه الندوة في بيانها الختامي الى ضرورة صياغة استراتيجية عربية موحدة في مواجهة التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي. كما دعت الى التضامن العربي الحقيقي رسميا وشعبيا مع الانتفاضة واعتبار ان اطلاق الطاقات الشعبية والثقافية للشعوب العربية للعمل الوطني الداعم للانتفاضة هو اول الاشارات الحقيقية من الانظمة العربية بأنها فعلا لا قولا فقط، تقف مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته وقضيته وقيادته.

وجاء في هذا البند الهام من وثيقة الندوة: «.. دعوة الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها في تأمين انتصار الانتفاضة ومطالبة الحكومات العربية التي اخلت بهذه المسؤوليات في درجات متفاوتة، خاصة من خلال المحاولات المتمثلة في مصادرة القرار الفلسطيني والحيلولة دون التعبير الشعبي عن الالتحام بالانتفاضة وقمع التظاهرات، باصلاح سياستها وازالة العوائق التي تحرم الشعب العربي في اقطاره من حق التعبير عن تضامنه مع اخوته المكافحين في الارض المحتلة واطلاق سراح المناضلين الفلسطينيين المعتقلين وضمان الحضور الحي والكامل للشعب العربي في ساحة المواجهة، كما تطالبها بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين العرب واحترام الحقوق والحريات الاساسية وفي طليعتها حرية الرأي وتأكيد قيم الممارسة الدمقراطية لجميع المواطنين وتوفير كل امكانيات الصمود ومواصلة الكفاح الفلسطيني والعربي».

بهذه النقطة صعدت الحركة الثقافية العربية الشاملة، انطلاقا من ندوة صنعاء، على الطريق الصحيح، بل الطريق الاصح، وهو ربط المصير الثقافي العربي بالانتفاضة، بالشعوب العربية، بيقظة الناس العرب ضد العسف الرسمي. الامر الذي من غير الممكن تأجيله الى ما بعد «حل القضية»، بل ان تحقيقه هو من شروط حل القضية. فالكفاح للدمقراطية الحقة، لمشاركة الناس في صنع مصائر الاوطان العربية يندمج، عضويا، بالكفاح الوطني ـ الدمقراطي الفلسطيني.

لقد تضمنت الوثيقة الصادرة عن ندوة صنعاء، موقفا سياسيا واجتماعيا وثقافيا متقدما، اصيلا وشجاعا. كما انها تضمنت مجموعة كبيرة من الاقتراحات العملية لتنشيط الحركة الثقافية العربية، داخل كل الاقطار العربية، دعما للانتفاضة ولانعاش النضال الوطني ـ الثقافي للمثقفين العرب.

* * *

يقال انه بعد هزيمة الوثبة في العراق، عام ١٩٤٨، غرق الشعر العراقي في حالة من اليأس. وحتى إلشاعر العظيم محمد مهدي الجواهري لفت السوداوية شعره، وكان هنالك من بدأ يعاتب الشعراء. فقال احد قادة الحزب الشيوعي العراقي: اعطوهم سَبباً حتى يغردوا وسوف ترون كيف يبدعون في التغريد. الشعب هو البداية، الشعب هو الاصل، الشعب هو الفرج وصانع الفرج.

كأنني بهذا الكلام ينطبق انطباقا كاملا على هذه الحقبة ايضا. ان الانتفاضة الفلسطينية التي رفعت اسم فلسطين واسم الشعب الفلسطيني الى السماء السابعة، قد رفعت ايضا من وعي الشعوب العربية ونضاليتها واستعدادها للعطاء الثوري. وها هي الانتفاضة تهز المثقفين المبدعين وتحفزهم للعمل، وتوحدهم في ندوة صنعاء.

ويبقى السؤال الكبير حقا مفتوحا: هل ترتفع الثقافة العربية، الحركة الثقافية العربية، الى مستوى الانتفاضة؟!! □□

● سالم جبران ●

● بريشة: ناجي العلي

«وثيقة من عالم آخر»!

*** المفكر العبري افيشاي مرغليت يقول عن وثيقة م. ت. ف الاخيرة: «إنها، بحق، وثيقة من عالم آخر، عالم انساني ومستقيم.. والادعاء بعدم وجود (سلام الآن) في الطرف الفلسطيني هو ادعاء فارغ»... ***

■ ما انفكت الوثيقة الفلسطينية السلمية، التي ارتبطت باسم بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، تحرك الموج في البركة الاسرائيلية الرسمية الراكدة على الرغم من كل محاولات التعتيم والتشكيك والتهميش!

ويمكن القول، بقدر مناسب من الاكتفاء، إن هذه الحركة تضمر بركة. فعندما يظهر صوت من داخل اسرائيل، مهما تكن حيثيته، يقول ان هذه الوثيقة ينبغي ان تكون في صلب معركة الانتخابات البرلمانية المقبلة فان هذا الامر له دلالاته وابعاده المتميزة على الصعيدين الاسرائيلي والشرق أوسطي.

اننا نقصد صوت المفكر العبري افيشاي مرغليت، الذي كتب مقالا تحت العنوان «وثيقة من عالم آخر» مضمونه الدعوة الى ان تكون الوثيقة السالفة في مركز نقاش المعركة الانتخابية. («يديعوت احرونوت» ـ ٥ تموز ١٩٨٨).

بعكس المسؤولين الاسرائيليين الليكوديين والمعراخيين الذين ادخلتهم الوثيقة، في وضوحها البسيط وبساطتها الواضحة، في مأزق وورطات لها اول وليس لها آخر فان مرغليت يقول، دون مواربة، بضرورة التعامل مع الوثيقة كما لو انها (وهي كذلك قطعا) تعكس موقفا رسميا من جانب م. ت. ف. في تأييد السلام العادل، الاسرائيلي ـ الفلسطيني، على اساس المبدأ الصميمي «دولتان للشعبين».

بل انه يذهب الى ابعد من ذلك حين يأخذ على المسؤولين الاسرائيليين قراءتهم الوثيقة بنظرة مباحثية سوداء تفتقد الى ادنى حدود الدبلوماسية واضعا القضية في اطارها السياسي الصحيح: ان ضمير المتكلم فيها هو ضمير الجمع الفلسطيني. «فان هذه الوثيقة ـ يقول ـ تحتوي على تجديد اساسي هو اللهجة. ويجدر بنا ان نمعن النظر في الوثيقة كاملة حتى نتأكد اننا بصدد مقالة تحاول، بحكمة وحساسية، ان تتجاوب مع الاحاسيس والعصبية الاسرائيلية». ويضيف: «انها، بحق، وثيقة من عالم آخر، عالم انساني ومستقيم».

ان مرغليت لا يقدم مثلا جديدا على الشجاعة في قول الحقيقة فحسب وانما يعكس، ببريق اخاذ، وعيا متميزا جديدا كل الجدة اصبح بمثابة لغة الواقعية السياسية بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي.

ولدى الحديث عن هذه الواقعية فان ايا كان ليس بمقدوره تجاهل ان أسسها قائمة على ما هو موجود في الواقع، على التمييز بين الابيض والاسود.

يقول مرغليت: «ان الادعاء بعدم وجود «سلام الآن» في الطرف الفلسطيني هو ادعاء فارغ». وهذه الوثيقة هي أبلغ دليل على ذلك.

طبعا ليس المقصود اجراء موازنات او مفاضلات بين هذا الطرف وذاك لكن مجرد القول بوجود «سلام الآن» في الجانب الفلسطيني، مقابلا وموازيا لـ «سلام الآن» في الجانب الاسرائيلي، يفتح الباب على نمو تفكير اسرائيلي من طراز جديد تحتاجه جماهير الشعب، في الظروف الراهنة، مثل حاجة التنفس للهواء النقي. وظهور مثل هذا التفكير لدى كاتب كمرغليت يعني انه تفكير مدجج بفاعلية قوى في القاع.

ولا يقتصر التفكير الجديد، هنا، على توزيع سلم الاولويات في الحياة السياسية الاسرائيلية (الذي تعكسه الدعوة الى جعل الوثيقة الفلسطينية السلمية في مركز نقاش المعركة الانتخابية في اشارة واضحة وصريحة الى ضرورة ان تتمحور هذه المعركة حول مطلب السلام العادل) وإنما يتجاوزها الى ميدان الحديث عن الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة.

يقول مرغليت ان الموافقة المشروطة من جانب م. ت. ف. على القرارين (٢٤٢) و (٣٣٨)، الصادرين عن مجلس الامن الدولي، ليس بها ما ينتقص من سائر أحكام الوثيقة السلمية. ويضيف موضحا: «ورد في الوثيقة ان القرارين مقبولان على م. ت. ف. والسبب الوحيد وراء رغبة المنظمة في اضافة قرارات اخرى صادرة عن الامم المتحدة عليهما كامن فيما ينقصهما: وهو التعامل مع الفلسطينيين بوصفهم شعبا صاحب حقوق».

ويأتي هذا التوضيح مباشرة بعد أن ثبت مرغليت الجمل التالية الواردة في الوثيقة: «ان مفتاح التسوية يقع في المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وسيكون الفلسطينيون واهمين اذا ظنوا أن مشاكلهم مع الاسرائيليين يمكن أن تحل بالتفاوض مع غير الاسرائيليين ـ حتى ولو كانت الولايات المتحدة.. وقياسا على ذلك فان الاسرائيليين ـ ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، الذي سيعود قريبا الى الشرق الاوسط لاجراء مزيد من المباحثات حول اقتراحات السلام التي طرحها ـ سيكونون واهمين اذا ظنوا ان مشاكل الاسرائيليين مع الفلسطينيين يمكن ان تحل بالتفاوض مع غير الفلسطينيين، حتى ولو كان الاردن».

ومما لا شك فيه بأن اللقاء المباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين، في اطار المؤتمر الدولي، على قاعدة توازن مصالح الطرفين بات يشكل المدخل الوحيد لدفع عجلة السلام في المنطقة الى الامام. واضحى بمنزلة مطلب الدبلوماسية في اوروبا الغربية والاقطار الاشتراكية والاغلبية الساحقة لاقطار العالم.

ومهما تكن التفاصيل فان الامر الاكيد ان هذا الاتجاه السليم بدأ يشق طريقه في صفوف بعض اوساط الرأي العام في اسرائيل. هذا البعض تستحوذ الوثيقة الفلسطينية السلمية على اهتمامه أكثر فأكثر. وستستحوذ على اهتمام غيره حتى يقطف شعبانا مجد السلام العادل حيا.. حيا.

● انطوان شلحت ●

العدوان على المخيمات ليس نضالا ضد الحل الامريكي

● لا نضيف جديدا في القول بأن شعبنا يتملكه السخط والاسى لما تقوم به قوات أبو موسى ضد مخيم برج البراجنة، وانه لا يقبل، بحال من الاحوال، ان يكون طريق حل الخلافات السياسية اراقة الدماء البريئة وارغام الالاف من ابنائه على التشرد بعد تشرد مخلفين وراءهم شهداءهم وحطام منازلهم.

ان من الصعب الاقتناع، بأن الذين يسيرون في هذا الطريق المدمر، لا يضعون في حسابهم، الاضرار السياسية المترتبة على مسلكهم تجاه حركتهم نفسها، وتجاه مجموع الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية بوجه عام.

ولكن يبدو انهم وصلوا الى استنتاج بأن المسيرة السياسية الجارية في ظروف ملائمة للشعب الفلسطيني وقضيته قد حكمت على مواقفهم السياسية بالافلاس، ووضعتهم امام خيار العودة الى جادة الوحدة والانخراط في المسيرة او في محاولة نسفها. وبهجومهم على برج البراجنة، وقبل ذلك على شاتيلا، برهنوا على انهم من اجل الخيار الثاني، اي خيار تبديد المكاسب السياسية الفلسطينية المتحققة في الشهور الاخيرة وانعكاساتها الايجابية على الوضعين العربي والدولي.

وليس هناك تفسير آخر! والزعم بأن «اخراج عرفات» من المخيمات سيحبط «مشروع الحل الامريكي»، على حد تعبير احدهم، ليس له سند واقعي، ويكشف عن استهانة بالغة بدور الجماهير الفلسطينية وقوى حركة التحرر العربية وساحة الانتفاضة.

لقد اوصلت الانتفاضة مشروع الحل الامريكي الى طريق مسدود. وافقدته ركائزه العربية كما تجلى ذلك في قرارات قمة الجزائر الاخيرة. واضطر اصحابه الى التراجع النسبي. ولذلك فان التشخيص الواقعي للحالة الراهنة لا يؤيد الزعم بأن مشروع الحل الامريكي ما زال في حالة الهجوم، وان التحرك السياسي الراهن، لقيادة منظمة التحرير، يدخل في نطاق الموافقة على ذلك المشروع.

على العكس من ذلك، ان تمزيق الوحدة الوطنية، وزرع بذور الشقاق في الساحة العربية، هما اللذان يمهدان الطريق امام مشروع الحل الامريكي. وهذا ما يجري الان بسبب الهجوم على المخيمات الفلسطينية في بيروت وما ترتب على ذلك من خلافات بين المنظمات الفلسطينية وبين الانظمة الوطنية العربية.

ان هذا الوضع يهدد بنسف النتائج الايجابية لقمة الجزائر العربية، ويشجع الانظمة العربية الرجعية على التنصل من هذه القرارات، والعودة لمغازلة مشروع شولتس، منتهزة انشغال الانظمة الوطنية العربية بالخلاف فيما بينها حول قتال المخيمات.

ولذلك لا ينطلي على احد الزعم القائل بأن العدوان على المخيمات يستهدف افشال مشروع الحل الامريكي. ومحاولة الخلط بين المساعي السوفييتية، المرتكزة الى الموقف الفلسطيني والعربي والى التطورات الايجابية في العلاقات الدولية، ومشروع شولتس يعتبر نوعا من الغوغائية، ومحاولة بائسة لاستغفال الجماهير.

ان منظمة التحرير بانسجام مع قرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني، ومع قرارات قمة الجزائر، ومع الموقف السوفييتي تشارك في الجهود السياسية المبذولة لعقد المؤتمر الدولي الفعال، وللاضطلاع بدورها المستقل فيه على قدم المساواة مع الآخرين، من اجل تحقيق المطالب الوطنية، وفي مقدمتها حق اقامة الدولة المستقلة.

وهذه الجهود ليست تساوقا مع مشروع شولتس وانما تصديا له. ومحاولة البعض اضفاء اسم امريكي عليها ليست الا محاولة للتهرب من الاعلان عن معارضة الجهود السوفييتية، والمؤتمر الدولي، وحق اقامة الدولة المستقلة في حدود عام ١٩٦٧.

ومن الواجب في هذه الظروف ان يعي جميع الفلسطينيين المعطيات الواقعية المتوفرة لتقدم نضالها، وأن يستوعبوا دروس الماضي.

لقد توفرت، الان، مجموعة من العوامل وضعت النضال الوطني الفلسطيني في مركز ملائم للغاية. فهناك الوحدة الوطنية وتجلياتها في الواقع الحي للاراضي المحتلة، وهناك التضامن العربي المعبر عنه في قرارات قمة الجزائر، وهناك التضامن الدولي الواسع مع شعبنا وقضيته.

ان تضافر هذه العوامل الملائمة لم يسبق ان كان بمثل هذا الوضوح مثلما هو عليه الان. وهو امر يهيىء للتحرك السياسي فرصا كبيرة لتحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية وليس لتنفيذ مشروع شولتس. ولذلك فان المصلحة الوطنية تكمن في توطيد تضافر هذه العوامل وليس في تدميرها.

لقد ابتهجت الجماهير الفلسطينية والعربية ببوادر عودة الوفاق بين سوريا ومنظمة التحرير. واعتبرته، بحق، خطوة هامة وضرورية على طريق مقاومة المشاريع التصفوية. وكان ذلك ناتجا عن التقدير الكبير لدور سوريا الرئيسي في النضال العربي. وللاسف ان كل ذلك يتعرض، في الوقت الحاضر، لخطر التدمير مثل اكواخ برج البراجنة.

لا احد يرغب في ذلك اذا ما انطلق من التقدير الصحيح لاهمية التحالف الفلسطيني ـ السوري.

ولربما بقي بعض المتسع من الوقت لتتغلب الحكمة والحس العالي بالمسؤولية لانقاذ هذا التحالف ومعه انقاذ ما تبقى من برج البراجنة.

● بشير البرغوثي ●

خاطرة من الماضي القريب

أتوق الى الارتواء

● بقلم : عبداللطيف ناصر ●

● منحتنا الطبيعة كل ما نشتهي وكل ما نحتاج اليه.. الا ان كل ما توفر لدينا في هذه الحياة قابل للامتلاك من قبل الآخرين ومن الممكن ان يقوم هؤلاء المستغلون المستبدون بالسيطرة على هذه الموارد وحرمان اخوانهم من التمتع بذلك..

فمالك الارض باستطاعته ان يحيط ارضه بكل ما ابتدعه العقل البشري من الاسوار والموانع من اجل الا يصل احدهم الى ارضه. كذلك من يسيطر على مصدر الماء.. فهو يمنع ويحرم ويجزل العطاء ويبخل حسب مصلحته ومتطلباته الايديولوجية، التي يعتنقها.. وهكذا بالنسبة لبقية الموجودات على وجه الارض.. وكل هذه الأشياء يمكن للانسان ان يبقى بدونها ان لم يكن ذلك الى ابعد الحدود الزمنية فانه يستطيع الاستغناء عنها لمدة وجيزة.. حتى يتدبر امره ويتوفر ما يحتاج اليه بالطريقة والوسيلة الممكنة من منطلق مفهوم صراع البقاء. ولكن هنالك الهواء الذي لا يمكن العيش بدونه او الاستغناء عنه لأقصر فترة ممكنة، وعليه فقد جادت الطبيعة بهذا العنصر الهام في حياة البشرية، وجعلته متوفراً في كل مكان وزمان ولا يمكن امتلاكه وحرمان الآخرين منه الا بالعنف الذي يؤدي الى الجريمة المكشوفة.

فما بالكم بقضية الامتناع القصري الذي يفرض في بعض الاحيان على بعض الاشخاص ؟!

اني اجلس الى المائدة.. ولكن ما يلفت انتباهي ليس ما وضع عليها مما لذ وطاب من صنوف الطعام وانما تلك الكأس ذات اللون الشفاف التي تمتلئ بالماء البارد من خلال طبقة البرودة التي تكاثفت على الجدار الخارجي.. للكأس..

ان شفاهي تتلظى.. وهي تتوق الى ارتشاف كل ما في الكأس من ماء عذب وبارد حتى آخر قطرة.. سوف اعتصرها اذا ما استطعت.. فان التفكير بهذه الكأس يبعث بي الرطوبة الداخلية وكأنني ارتشفها بالفعل.

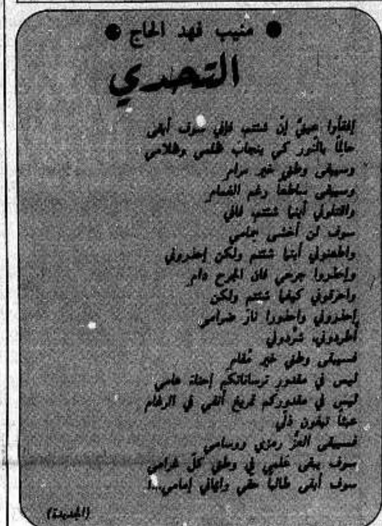
ان كل قطرة في هذه الكأس تساوي عندي كل ما يحلم به الفقير في نومه وكل ما يتمتع به البخيل في جرة ذهبه.. عندما ينظر اليها بالمتعة والطمع..

هل ارسل يدي لتتحسس هذه الكأس ؟.. هل ارسل يدي لتجلبها الي ومن ثم لترفعها الى شفتي.. انها روح الحياة بالنسبة لي.. انني على استعداد بأن اضحي بكل ما املك حتى استطيع ان اصل اليها وافرغها في جوفي اليابس المتعطش لها.. كتلك التربة التي تشققت في قيظ الصيف، ولم تصلها قطرة ماء.

ماذا اسمع.. اتقول لي ماذا دهاك ؟ولماذا لم تشرب هذه الكأس التي تنظر اليها بهذه القدسية والشهوة ؟

نعم ان الحال كما تقول.. فالقضية لا تتعدى القيام بحركة بسيطة تلقائية وتأخذ تلك الكأس بيدك وتقربها من شفتيك وترتشفها او تمتصها.. او تفرغها في جوفك كما يحلو لك.. انها عملية في غاية البساطة.. نعم.. الا ان مرض الكلى والعلاج «بالديالبزا» تمنع المرء من التمتع بهذه الخيرات ويبقى دائماً يتوق الى الارتواء.

(الناصرة)



● منيب فهد الحاج ●

التحدي

إقلعوا عينيّ إنْ شئتم فإني سوف أبقى
حالِماً بالنّور كي ينجابَ ظلمي وظلامي
وسيبقى وطني خير مرامٍ
وسيبقى ساطعاً رغم الضرام
واقتلوني أينما شئتم فإني
سوف لن أخشى حِمامي
واطعنوني أينما شئتم ولكن إحذروني
وإحذروا جرحي فإن الجرح دامٍ
واحرقوني كيفما شئتم ولكن
إحذروني وإحذروا نارَ ضرامي
أطردوني، شرّدوني
فسيبقى وطني خير مُقام
ليس في مقدور ترساناتكم إحناء هامي
ليس في مقدوركم تمريغ أنفي في الرغام
عبثاً تبغون ذلّي
فسيبقى العزّ رمزي ووسامي
سوف يبقى علَمي في وطني كلّ مرامي
سوف أبقى طالباً حقي وإيماني إمامي..!

(الجديدة)

● سامي ادريس ●

قصائد من تراب الشتاء

■ القبعة الحمراء

سأختار بعض الأغاني وبعض القصائدْ
وأحملها فوق زهر الشتاء، كليلى، الى جدتي النائمةْ
ويُدركني الذئبُ : ذئبٌ يهبُّ ليحمل عني
ويرسمَ دربي
وذئبٌ يُذكّرني كيف ذنبي
وذئبٌ ذُبابيّ فكرٍ وقلبِ
وذئبٌ ينامُ ليصحو
وذئبٌ كلبي
وجاء لحربي..
وأحلم أني أعيد حكاية ليل... لطفلةِ عيني
وأنّ الذئاب ستطلعُ مني
وأني انا الشتويُّ المغني
ولكنّ ليلايَ تهدُّ عني،
ترى شاشة الموتِ تصرخ،
لِمَ يا أبي يضربون الطفولةْ
وليلى سنونو تحبّ الشتاءَ وليس تهاجرْ
وتسألُ : لِمَ يا أبي يهتفون ليحيا الوطنْ،
وبالدم نفدي شهيد الوطنْ
وتبني قصوراً من الرملِ في بحر يافا
ومن حجر الطّيبة
تشيد لها أربعاً أربعاً وتلالْ
وليلى غزالٌ... غزالْ
ستعدو وكلب الجنودِ يظلُّ خيال
وتبقى السنونو وتبقى الظلال.

■ الأحمر بن صعب

الأحمرُ بن صَعْبٍ سيدٌ فقيرْ
ويصنعُ الأطفالَ كالفصولْ
يقولُ ـ فلتكنْ لنا هواية في هذه الحياه
نطلقها، طيورنا وفي عيونهم تستيقظُ الشموسُ،
تعبرُ الجسورْ.
نطلقها... تدورْ
ويسقطون، يُطلقون... يمحونَ النّورْ
ويمنعون العادي المغرورْ.

الأحمرُ بنُ صعبٍ سيدٌ فقيرْ
حين استوى في قريةِ الفصولْ
قالت له : ولدتَ يوم وشوشت،
خروبةٌ... بسرها الثقيلْ
لِظلها المستغرقِ الظليلْ..
عامَ حصادِ الدّمِ من طيورنا
وصعبنا الأصيلْ.

(الطيبة)

8 تموز ـ الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد غسان كنفاني:

تجربتي المسرحية مع غسان كنفاني

● بقلم: رياض مصاروة ●

● في بحثي الدائم عن مضامين وأشكال جديدة لتجسيد الواقع الفلسطيني في صراعاته وتناقضاته وجدت نفسي غريقاً في بحر عالم غسان كنفاني، الذي يفرز الرؤيا الواقعية لشعب ابتلي بالمحن، ومر امتحانات عديدة وهو يبحث عن خلاص يوصله الى محطته الأخيرة، محطة الأمان والاستقرار.

لقد وجدت نفسي وما أزال سجين عالم ثوري، خلقه انسان عاش المأساة وعايشها، وسبر أغوارها. وكنت بحاجة الى هذا السجن لأجد كما وجد غسان الطرق والسبل لتجديد هذا العالم الثوري وجعله ديناميا، يتنبأ بالآتي الحتمي عبر رحلة آلام مضنية. ولعلني كنت محتاجاً الى تجربة تدعم تجربتي الشخصية في تفسير التطورات التي تجري بسرعة تكاد تكون اسرع من استيعاب الوعي لها.

ولكي أعطي الواقع المعاصر البعد التاريخي احتجت ان استدرج تاريخ هذا الواقع، فالواقع ليس لحظة تاريخية تختفي بمحدودية زمنية ـ وانما هو مجمل تطور كامل، تتفاعل فيه الظواهر المختلفة بتناقضاتها وصراعاتها، بمدها وجزرها، بايجابياتها وسلبياتها، يتفاعل معها الانسان «ككائن» ـ الانسان كعنصر تاريخي مرتبط عضوياً في فترة تاريخية محددة المعالم، لها ميزاتها الخاصة. هذه الميزات ذات الخصوصية الفلسطينية عند غسان كنفاني ولكن في الوقت نفسه ذات شمولية انسانية.

لقد استوعب غسان كنفاني التحولات التاريخية، وسلوك شخصياته لا يمكن ان يُفهم الا ضمن هذه التحولات، فهي لا تدور في فراغ تاريخي وانما هي جزء من تاريخ او بالأحرى هي التاريخ نفسه.

●● الموت المجاني

في مسرحيتي الجديدة «الموجة التاسعة» (لم تنشر بعد) أبحث بشكل جذري اشكال الموت الفلسطيني، فالموت له شكل ومضمون مثل كل الظواهر الاخرى، فاذا طالت رحلة الآلام كثرت اشكال الموت وتعددت. ان هذه القضية تشغلني منذ فترة وكلما استدرجت التاريخ اكتشف تنوع هذه الاشكال التي سينتج عنها ميلاد حياة جديدة، وكما قال غسان في روايته «الاعمى والأطرش» الميلاد يأتي من رحم الموت. أي شكل من أشكال الموت لم يجربه الانسان الفلسطيني ؟ حتى الموت انتصاباً في مرج بن عامر واليوم نرى موت الجنين في بطن أمه جراء الغاز.

السؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة : كيف يموت الانسان ومن اجل ماذا ؟ وهنا تكمن علاقة جدلية بين «الكيف» وبين «من أجل ماذا» .

ورواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» تعطي الاجابة على هذا السؤال المتكرر، ولكي نجيب على هذا السؤال نحتاج الى شجاعة هادئة بعيدة عن التشنج العاطفي والمزاودة. ان الموت الذي يكرر نفسه لنفس السبب «الخطأ» يصبح عبثاً والعنصر المأساوي في الموت ناتج أيضاً عن تكرار التجربة ـ الخطأ. لقد شدتني قضية «مجانية الموت الفلسطيني» في رواية غسان، الناتج عن اسباب ذاتية وعن خطأ انساني ممنوع ان يتكرر. شخصيات الرواية الثلاث، ابو قيس، اسعد، مروان، تأخذ القرار بترك الوطن بحثاً عن لقمة العيش. ان الخطأ الاول والمأساوي في الوقت نفسه يكمن في الخلاص بعيداً عن الوطن ـ القرار ذاتي نابع من قساوة الظروف الموضوعية. لكن تبقى حقيقة واحدة ان القرار ذاتي. والخطأ الثاني والمأساوي أيضاً انهم لم يدقوا جدران الخزان في لحظة الصراع مع الموت ـ ماذا كانوا سيخسرون لو دقوا جدران الخزان ؟ هل كان سيحصل لهم أسوأ مما حصل ؟ وذلك يعيدنا الى السؤال نفسه : ما هو شكل الموت.

عندما مسرحت الرواية واجهت مشاكل عديدة : كيف أسرد القصة ؟ أين يكمن الصراع ؟ مع من ؟ ما هي التناقضات وبين من ؟

من المعروف ان كاتب الرواية يصف الحدث ويصف الحالات النفسية لشخصياته، ووظيفة المسرحة ان تحول هذا الوصف الى فعل، وان تدعم فعل الشخصيات برؤيا معاصرة لا تناقض تاريخية الاحداث. لقد نجح غسان كنفاني في وصف وتحليل صراع شخصياته مع الواقع ـ واقع التشتت والضياع في الوطن ومن ثم صراعها مع واقع الغربة، ومن خلال هذا الصراع تظهر تناقضاتها الداخلية : التشبث بالارض، بالعائلة بالوطن واتخاذ القرار بترك هذه العلاقة وهذا الرباط. ولكي اعمق هذا الصراع وهذه التناقضات استخدمت شخصية جديدة في مسرحتي للرواية ـ المتحدث. ان الدور الأساسي لهذه الشخصية يكمن في دفع الفعل الى الامام، وفي حث الشخصيات على الفعل. وهو في الوقت ذاته يساعد في سرد القضية ـ يراقب الحدث ويتخذ موقفاً، وعندما يتخذ موقفاً يتطور تناقضاً بينه وبين الشخصيات وبذلك اعطيت الشخصيات امكانية إضافية لتفسر موقفها ويتجلى ذلك بوضوح في مشهد خاص اسميته «مشهد بين الفصلين» بعد الصفقة مع ابي الخيزران وقبل بدء الرحلة. لم أرد في الحقيقة ان تموت الشخصيات الثلاث دون ان تعترف كل واحدة منها بالحقيقة التي تعرفها :

أسعد يعترف بأنه أخطأ ويعترف انه خسر ندى «تلك الفتاة التي خطفت البندقية من بيته لكي تحارب بدلاً منه».

ابو قيس يعترف ان جيله قصر ويعترف بالحقيقة التاريخية انه كانت هناك أقلية أرادت لنا الخير ولكن الرجعية العربية اتهمتها بالخيانة.

اما مروان فهو جيل الضحية ـ لم يكن ناضجاً آنذاك كي يقاوم ولكن في الوقت نفسه لم يكن صغيراً على فهم الحقيقة وهنا نرى تعاطف المتحدث مع مروان لأنه فعلاً جيل الضحية. وبالمقابل يتهم المتحدث أسعد انه هرب من المسؤولية ويعير ابا قيس لأنه لم يلتزم بالحقيقة التاريخية التي يعرفها.

الشخصية الثانية التي اضفتها هي «الرجل الملثم» الذي يرمز الى المقاومة الفلسطينية في ذلك الوقت. باعتقادي انه كان من الضروري انتشال هذا العنصر وابرازه لأن المقاومة الفلسطينية لم تأت من اللاشيء، بل كانت لها جذورها العميقة التي تجلت في ساعات الصراع من اجل الحفاظ على الوطن. وأستطيع القول انني كلما قرأت الرواية كنت اذهل من جرأة غسان كنفاني في قول الحقيقة في وقت المزايدات القومجية التي أضرت بنضال الشعب الفلسطيني في فترات مختلفة البعيدة منها والقريبة. ان النداء «لماذا لم تدقوا جدران الخزان» كان فيه نوع من التذنيب الذاتي : لم الموت عبثاً ؟

ان حلم الانسان الفلسطيني لا يمكن ان يتحقق بعيداً عن أرضه ـ الحلم، يجب ان يكون مقروناً بفعل.

● غسان كنفاني ●

●● التعلق بالوهم والموت المجاني

للأسف لم ينتبه النقاد الذين شاهدوا مسرحية «رجال في الشمس» ومسرحية «الاعمى والاطرش»، الى العلاقة بين هذين العملين وبين القضايا المطروحة فيها : الموت المجاني والتعلق بالوهم ـ وهذه القضية طرحها غسان كنفاني أيضاً في رجال في الشمس : الوهم بالخلاص عن طريق الانتظار (ابو قيس) وهم مروان ان الغربة ستساعده في بناء جنته الالهية، ووهم اسعد انه سيجد حريته في الكويت.

ويعود غسان كنفاني الى هذا الموضوع في روايته الاعمى والاطرش، ليشكل جانباً اساسياً من تفكير قطاعات واسعة، الا وهي القطاعات الشعبية المسحوقة. والاختيار لهذه القطاعات ليس محض صدفة. غسان كنفاني يؤمن بالطاقات الثورية الكامنة في داخلها، ونستطيع ان نقول بكل ثقة ان غسان كنفاني تنبأ بهذه الطاقات التي تفجرت في هذه الايام. واذا تكلمنا في البداية عن جرأته في كشف الاحباطات الذاتية فانه في الاعمى والاطرش يُظهر جرأة فائقة وفي الوقت نفسه ثقة فائقة في مقدرة الانسان البسيط على اخذ اموره بيده وتقرير مصيره بنفسه.

ان التعلق بالاوهام يؤدي أيضاً الى الهلاك ـ الى الموت المجاني، الى الموت السلبي، الموت في كل اشكاله، البيولوجي والذهني. وغسان كنفاني بحكم ارتباطه الوثيق بالانسان الفلسطيني المسحوق الذي تكالبت من حوله كثير من المصائب، استطاع ان يضع اصبعه على المعضلات المتحكمة، تلك المعضلات التي خلقتها القيادات التقليدية الخائفة على زعزعة تراثها الرجعي، وتلك ليست قضية فلسطينية محض وانما قضية عربية عامة وفي الوقت نفسه قضية انسانية من الدرجة الاول.

ان مسرحتي لرواية «الاعمى والاطرش» غير الكاملة كانت مخاطرة حقيقية لسببين :

١) انها رواية ذهنية تفتقر الى الحدث الدرامي وهي تدور حول قضية فلسطين.

٢) ان الرواية غير كاملة ـ وكان علي ان أكثف الأحداث والفعل حيث لا يتناقضان مع كنفانية الرواية، وكان علي ان أكمل ما لم يحققه غسان كنفاني بسبب استشهاده.

لقد اردت في البداية ان أحول الارملة زينا الى شخصية رئيسية في المسرحية ولكني تراجعت عن هذا القرار لأنني وجدت ان ذلك سيسيء الكثير وسيشوه شخصية الانسان الفلسطيني ـ لأن الموظف مصطفى في علاقته مع زينا هو ظاهرة يجب الاشارة اليها فقط. ولكن الرواية تنقصها الشخصية النسائية التي تبحث عن تحقيق ذاتها وعن دورها فكانت شخصية «المرأة» التي يتهمها زوجها بالعقر. وبذلك قد خلقت ثالوثاً : الاعمى، الاطرش و «العاقر» ويظهر من سياق المسرحية ان صراع المرأة اصعب من صراع الاعمى والاطرش بسبب كونها امرأة. فبينما الاعمى والاطرش يتخلصان من وهم عبد العاطي الولي ـ يستمر التناقض لدى المرأة وهي تعبر عن ذلك بشكل واضح !

«أعلي ان اخون زوجي لكي اتوصل الى حقيقة رحمي ؟»

وعندما يضحك الأعمى تقول له :

«اضحك يا عامر اضحك ! التوصل الى الحقيقة يحتاج أحياناً الى خيانة، خيانة الكذب الذي يلتحف أرواحنا ويخنقنا ويجعلنا نجوب في هذا الكون مثل الكلاب المسعورة التي لا تجد احداً يناولها قطعة لحم مسمومة كي تتخلص من عذابها، تظل تجوب الشوارع وتنبح حتى تهلك من نفسها».

ان شخصيات غسان كنفاني في هذه الرواية اضافة الى شخصية المرأة ـ ترفض العبث السيزيفي ـ وتقرر نتيجة للتجربة ان تتخلص من عذابها عن التوصل الى الحقيقة ـ والمرأة تتوصل الى حقيقة رحمها دون اللجوء الى الخيانة انما عن طريق المواجهة ـ الثورة. ولهذا السبب ترفض الهلاك المجاني.

لقد جازفت وانتزعت الحق ان أتمم احداث الرواية المسرحة وذلك على ضوء التطورات التي طرأت على نضال الشعب الفلسطيني. الرواية تنتهي بظهور الفدائي أبو حدان، النموذج الثوري والبديل بفعله وبوعيه للسلطة الغيبية وغسان كنفاني يشير الى التحولات الطفيفة التي بدأت تظهر عند حدان، الشاب الوديع، الذي يؤمن بالولي عبد العاطي ويؤمن ان الواقع لا يمكن زحزحته ولا تغييره. وظهور ابو حدان كان ضرورة حتمية لترسيخ وتعميق ثورة الاعمى والاطرش والمرأة العاقر وضرورة حتمية لانتشال حدان من مستنقع الاوهام ولكن حدان يريد ان يصفي حساباً مع ابيه في المسرحية :

ـ ابو حدان : الم تذهب الى المدرسة ؟

حدان : كثيرون لم يذهبوا الى المدرسة. كثيرون طلقوا زوجاتهم على ما يبدو.

....

ابو حدان : انت لا تعرف القراءة والكتابة.

حدان : لم يكن لي أباً يجبرني على الذهاب الى المدرسة.

....

أبو حدان : انت تعرف يا حدان ان غيابي لم يكن بيدي.

حدان : وانا قاسيت الكثير نتيجة قرار طائش اتخذته انت في لحظة يأس.

ابو حدان : لم اكن اعرف ان الظروف ستتغير وقراري في تلك اللحظة كان سلبياً. لقد وهبت لأملك الحرية بدلاً من الانتظار.

حدان : وانا كنت ضحية حريتها وضحية تفكيرك السليم...

وحدان يوجه نظره الى رشاش أبيه، وينظر من خلال فوهته، ويفسر له ابوه انه عليه ان يفعل شيئاً آخر قبل حمل الرشاش ـ ان يتعلم ـ ويجيب حدان بسخرية مؤلمة :

«الحرب على الابواب والعدو لن ينتظر حتى اتعلمه». ولكنه يقرر ان ينضم الى الفدائيين رغم عدم استعداده لذلك فيكون «المهر الغالي» للثورة. وعندما يعود ابو حدان مع الاطرش من الحرب يقول ابو حدان :

«لقد سقط حدان في معركة لم يكن مستعداً لها».

وعندما يقول الأطرش في المسرحية :

«انا ابو قيس الاطرش طلقت كل الاوهام وقررت ان ادافع عن الوطن...

ليس من المفروض ان اعود انا بالذات. واذا قدر لي وعدت الى طيرة حيفا سأعود اليها انساناً جديداً».

فانه يختار الموت من اجل قضية ـ الموت المقرون بفعل ثوري. وإضافة الى ذلك يضع شرطاً اساسياً لا فائدة من العودة اذا لم تتغير الى الاحسن والافضل.

ان المميز لغسان كنفاني انه يبحث في قضايا مصيرية. وقد تجمع الى حد كبير في تحليل وإظهار التناقضات الجوهرية في مسيرة الشعب الفلسطيني وكم كان صادقاً عندما تنبأ بمولد الجنين عندما قال في بداية الاعمى والاطرش :

«سيقال فيما بعد ان ما حدث كان مستحيلاً. اما الان فالابعدون يقولون انها مغامرة وانا اقول انها الولادة. ان الحقائق الصغيرة لم تكن في البدء الا الاحلام الكبيرة، والمسألة مسألة وقت ليس غير. كذلك تبدأ القصص وكذلك تنتهي. ان المعجزة ليست اكثر من الجنين الغريب الذي ينمو في رحم اليأس، ثم يولد على غير توقع من احد ليضحي جزءاً من الأشياء تبدو ثمة ناقصة دونه».

ألا تفسر هذه الكلمات الواقع الفلسطيني الجديد ـ الانتفاضة ؟ لقد واجهت نقاشات عديدة عندما عزمت على مسرحة الاعمى والاطرش والسؤال الذي كان يطرح علي : لماذا لا تتطرق الى مواضيع معاصرة، الى واقع الانسان الفلسطيني اليومي، الى الاضطهاد القومي الخ...

وأود في هذا الصدد ان اشير الى قضية مهمة يهملها بعض النقاد الا وهي العلاقة الجدلية بين «التاريخي» و «المعاصر» لقد حاولت في مسرحتي لروايتي غسان كنفاني ان أعصرن التاريخي وان اؤكد ان اللحظات المعاصرة إنما هي امتداد لعمليات تاريخية، لا يمكننا فهمها الا بعلاقتها مع التاريخ الذي ما زال يؤثر ولا يمكن ان يزول تأثيره. ألم نكن بحاجة في سنوات السبعين وبدايات الثمانين ان ندق جدران الخزان ؟ ألم نزل حتى الآن بحاجة الى التخلص من الاوهام التي تعيق فعلنا ؟ أليست تلك قضايا معاصرة نعاني منها...؟ كنا ندق جدران الخزان ولكن ماذا سيحصل اذا لم نتخلص نهائياً من آفات الماضي ؟ الانتفاضة فعل ـ ثورة. كيف سنحافظ على هذه الثورة ؟ هل اختفت التناقضات الداخلية ؟ هل اختفت تلك العناصر الانتهازية (ابو الخيزران ـ «رجال في الشمس»، ومصطفى في «الاعمى والأطرش» الذي ينتهك عرض اللاجئة الارملة) ؟ هل انتهت المزاودات الفارغة من اي مضمون ثوري ؟ هل اختفت القوى الغيبية التي تريد ان ترجع عجلة التاريخ الى الوراء بطروحاتها التي تلتقي مع طروحات اعداء شعبنا ؟

وغسان كنفاني حاول في اعماله ان يعطي الإجابة على كل هذه الأسئلة ـ ولا بأس ان نظل نطرح تلك الأسئلة ما دام هناك موت مجاني (حرب المخيمات) وما دامت هناك بقايا اوهام....

(الناصرة)

● مشهد من مسرحية «رجال في الشمس» ـ صورة من الارشيف ●

اكواز حجارة

● شعر : تركي عامر ●

عافَ عظام رفات الموعدِ، رمسٌ
سئمَ الأولَ ..وملَّ الألم.. وضجرَ الصّبرا
وغشاءَ جفونِ الجمرةِ، جرّحَ همسٌ
يستدرجُ ناراً عذراءَ، تفيع جمالاً.. وحرارهْ
وكأنه زوبعةُ غضبي.. وحرورٌ.. يزأرُها «نِرْفسٌ»
من قلبِ عرينِ «أولمبِ» الثورهْ
تنفخ في كثبانِ رمادٍ، يخنقُ جذوةَ نارٍ حرّهْ
تبغي أن تبصر نوراً منهمرا
من فوّهةِ النفقِ الواصلِ، بهزيعٍ محتضرٍ، فجرا

شبّت- لاهبة اللغةِ.. ولاهبة الألسنْ
من موقدِ خيمةِ مُتَنَشِّرِ الصّخرهْ
نارُ حضارهْ
تصهرُ ثلجَ الحارةِ.. وجليدَ الجيرهْ
يحدوها، في معرفةِ رنينِ المعدنِ، حسٌّ
طفقت، تعكسُ آيةَ صوتِ الفضّةِ.. ذهبِ الصّمتْ
تجتاحُ هشيمَ الحرفِ.. وتحرثُ صحراءَ الصّوتْ
جاءت، جامحةَ الحلمِ.. مجنحة العزمِ.. تضخُّ حرارهْ
كي يستدفىء جسدُ الحارهْ
كي تستدفىء روحُ الحارهْ

هبّت نارُ حضارهْ
جاءت، غارهْ ؟!
لا.. لا.. ما جاءت، غارهْ
قطعاً، لا تشبهُ أيَّ زيارهْ
لم تركبْ مكّوكاً أصفر، يذرو استعمارا
لم «تَعْرُشْ» غليوناً أسود، ينفث غدراً.. ودعارهْ
وُلدتْ في قلبِ الحارهْ
إندلعت من رحمِ «ربيع شعوب» الحارهْ
لتسوّي، فيها، عُقداً.. وأمورا
تنفضُ، عن دفترِ حلمِ الأحلام، غبارا
عشقَ الدّفتر أعوام كثيرهْ
والدفتر يستوطن جارورا
صارت صفحاتُهُ مصفرّهْ
تتلاهثُ كي تبزغَ سِفرا
يصهرُ كلَّ اللغي الحارهْ
في بوتقةٍ واحدةٍ ـ ثورهْ
حتى أن تشرقَ شمسُ مصيرِ الحارهْ

قطعاً، ليس كأيِّ زيارهْ
شبّت نارُ حضارهْ
مُطْلَقَةُ الكلمةِ.. مطلقةُ الأرسنْ
تشطبُ كلَّ مناحي النحو.. وتصرفُ كلَّ صروفَ الصّرفْ
تكفرُ بالكوفةِ.. تكفرُ بالبصرهْ
لا تؤمنُ إلاّ بصريرٍ بصيرهْ
بصريرِ بصيرةِ حرفِ صرفْ
بصريرِ بصيرةِ صوتِ صرفْ
يتفجّرُ شعراً ناريّاً حرّا
يتطايرُ شرراً عربيّاً حرّا
يلهبُ، فينا، أفئدةً كبرى.. أدمغةً حرّهْ
أوردةً حمرا
تنجزُ ناراً.. تنزفُ نورا
تسطعُ نخوهْ
تعبقُ غيرهْ
وتضجُّ حضارهْ

شبّت نار الشّعرِ، مرارا
تأكلها، في القلبِ، قرارهْ
ما لبثت ان قالت ـ بجسارهْ ـ :
إني تعبتُ.. سئمتُ.. ضجرتُ.. هرمتُ.. وَهَنْتُ.. ومتُّ
أريدُ، لجسدي، قبراً حجرا
تقطفُهُ حضارهْ
تنحتُهُ حرارهْ

فأنبثقت، لاهبة الجذوةِ.. لاهبةَ الأضلعْ
متقمّصةً نارَ رياحٍ مقهورهْ
كانت ظُنّت ماتت.. مطمورهْ
نارُ رياحٍ لاهبةُ القبضةِ.. لاهبةُ الأذرعْ
تتقاذفُ حجراً، لا ينتظرُ أخاه الحجرا
نارُ رياحٍ حمرا.. خضرا.. سوداء.. بيضا.. مجرورهْ
نارُ رياحٍ حبلى بعواصفِ سَوْرَةِ غضبٍ مستعرهْ

ورَمَ قدميها، بعدُ الوعدِ «المُتَعَرْقِبْ»
قرّحَ عينيها، وعدُ البعدِ «المُتَسَرْسِبْ»
فأنتفخَ البطنُ.. أستشرى يتكوّرُ قهرا
كلفَ الوجهُ.. أمتقعَ اللونُ.. أسوّدت حمرهْ
جفّ الرّيقُ.. تمرمرَ صبرا
وصارت تتوحم
ووحامُ «البكريّة» لا يرحمْ
لم تطلبْ قصَبةْ
سمرا
لم تطلبْ كُبّةْ
حمرا
لم تطلبْ «خُبّيزةْ»
لم تطلب عنباً.. تيناً.. صبرا
طلبت، ما أغربَ ما طلبت، أكوازَ حجارهْ
وأصرت : أكوازَ حجارهْ
شمّت رائحة الوطنِ الأمطرْ
صهلت كالفرسِ، لتلدَ حصاناً مُحَمْحِمْ
لم تسرقْ ناراً.. لم تطلب نارا
صنعت ناراً.. وَلدت نارا

وَلدت ناراً، خارجةً من بركانٍ شبقٍ
يستوطن رحمَ رحيقِ شقائقِ نعمانِ الثّورهْ
يتمخض «لاقاه» حجارهْ
حارقةٍ.. طائرةٍ.. جمرهْ
لتسطّرَ خارطةً، كانت سُلبت.. باتت مغدورهْ
ظُنّت ماتت.. صارت أسطورهْ

شرعت نارُ حرّةْ
ناصعةَ الأسنانِ.. ولامعةَ الأعينْ
تتقاضم سلّةَ فاكهةِ الفكرْ
غارقةً في فيضانِ نزقٍ
من «نكتارِ» حجارهْ
يانعةٍ.. رائعةٍ.. سورهْ
شبّت نارٌ جامحةٌ.. ثائرةٌ.. حرّةْ
لتسفَعَ، بسياطِ لهيبِ الثّورهْ
جسدَ رقاعِ جليدِ الصّورهْ
سطراً.. سطرا
تكنسُ، عنها، مطّاطَ القمعِ الأصفرْ
وهراواتِ القهرِ، بدونِ «سِنتزورا»
شبراً.. شبرا
كي يتفضّى
شعبٌ، ثارَ.. انتفضا
ليعيدَ بناءَ حضارهْ
ما برحت تُسحبُ من تحتِ أساسِ الحارهْ
في غمرةِ ليلٍ.. في عزِّ ظهيرهْ
ليعيدَ بناءَ «سناسلِ» حاكورهْ
محظورهْ
بحجارهْ
مسرورهْ
شرّفها أن تصنعَ ثورهْ
كي تحيا، يا شعباً كُبِرا
«مرفوع الهامةِ».. «منتصبَ القامةِ».. حرّا
ملتهبَ الجذوةِ.. ملتهبَ القبضةِ.. حرّا
وبدونِ حجارهْ
لم تُبنَ حضارهْ

(حرفيش)

أخبار ثقافية

■ «مقاليع»، قصائد من وحي الانتفاضة

● اصدر اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة انتولوجيا الانتفاضة في مجموعة تحمل اسم «مقاليع» وجميع قصائدها كتبت عن الانتفاضة بأقلام الشعراء الفلسطينيين : اسعد الأسعد وحسين جميل البرغوثي وخليل توما وراجح السلفيتي وسميح فرج وعلي الجريري وفوزي البكري وماجد ابو غوش ومحمد آل رضوان ومحمد شريم ونبيل الجولاني ووسيم الكردي ويوسف حامد.

■ فلسطينيون ١٩٤٨ ـ ١٩٨٨

● عن مطبعة دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر صدر مؤخراً كتاب بعنوان «فلسطينيون ١٩٤٨ ـ ١٩٨٨» من اعداد خالد خليفة وهو يضم مجموعة من الدراسات والمقالات بأقلام كتاب عرب ضمن ستة ابواب او «مجالات» هي : السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفني والأدبي والصحفي. وجميع مواضيع الكتاب تعالج من زوايا مختلفة اوضاع العرب الفلسطينيين في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى اعداد الكتاب.

■ مذاهب في الاسلام

● عن المعهد اليهودي ـ العربي «بيت بيرل» صدر باللغة العبرية كراس بعنوان «مذاهب في الاسلام» وهو دليل موجز لمذاهب الاسلام وشيعه ويشمل مقدمة عن نشوء الديانة الاسلامية وعن الخلفاء الراشدين والطوائف الاسلامية المختلفة. اعد الكراس عمر مصالحة ويعقوب كوهين.

الرسامة سيسيل كاحلي تقيم معرضها الاول في ترشيحا

● بقلم: سهيل قبلان ●

● في غرفة رحبة، في احد بيوت ترشيحا العامرة، افتتح يوم السبت (٦/٢٥) معرض الفنانة سيسيل كاحلي، للأثاث والرسوم، وقد فاق الافتتاح كل التوقعات ولم تتوقع الفنانة هذا التجاوب من اهالي ترشيحا والقرى المجاورة. وكانت ردود الفعل ايجابية تؤكد على الثقافة الفنية لدى الزوار. وقد كان المعرض مشتركاً، فالأثاث أيضاً من صنعها وما يميزه غير الجودة، الرسومات والنقوش الجميلة.

وهذا هو المعرض الاول الذي تقيمه سيسيل وحاولت فيه ان تضع كل ما جمعته في ذاكرتها منذ اكثر من عشر سنوات، فهناك اكثر من اسلوب وكل اسلوب يعبر عن مرحلة معينة. ولم تبدأ من نقطة محددة فلا حدود للبداية كما تقول فالطريق طويلة فسارت وهي مصممة على مواصلة السير الى ان وصلت الى وضع ما يسمى الرضا فعرضت ثمار جهدها في لوحات تعبيرية رائعة جسدت فيها معاناتها المستمدة مما يعاني منه شعبها والناس الذين تعيش بينهم، وأهم ما في اعمالها هو التعبير عن ذاتها بصدق وصراحة. هي تؤمن ان اللوحة يجب ان لا تكون شعاراً وانما يجب ان تترك انطباعاً من مكوناتها الداخلية ان كانت بالالوان او بالخطوط. والفن هو عملية صدق.

وتقول سيسيل: يعيش الانسان القضايا، صغيرة كانت أم كبيرة، وفي حياتي أخصص وقتي للتفكير في القضايا الكبيرة مع ان القضايا الصغيرة تحفزني للانطلاق واهتز بكل شيء وتعاملي مع الفن بالأشياء التي تهزني.

ان كل عملية إبداع هي عملية ولادة تمر في كل مراحل الولادة. والعديد من اللوحات هي نتيجة معاناة طويلة لا تحدد بالزمن.

● لوحة بريشة: سيسيل كاحلي ●

تستعمل سيسيل في اعمالها الالوان المائية والحبر الاسود وتمارس النحت ايضاً. لا تنتمي الى اية مدرسة وعملها بشكل فردي. هناك أشياء تحاول تطويرها فاذا التقت مع مدرسة معينة فهذا لا يضايقها ولا يعني انها تنتمي الى تلك المدرسة.

وأما عن علاقة الفن بالسياسة فتقول: السياسة هي خبز الفن ولكن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان. والفن يتطلب الحرية. وهي تنتمي الى كل اطار يتعامل مع الصدق بصدق. لا توجد عندها مشاريع محددة لأن الزمان والمكان يحددان الممكن فهي بدأت وستكمل المشوار. لقد افتتحت سيسيل معرضها في ترشيحا لأنها القرية التي ولدت فيها ومن هنا أرادت البدء فكان لديها حافز يدفعها بكل قوة ان تبدأ من مسقط رأسها.

سيسيل من مواليد عام (١٩٥٨)، درست الفن في جامعات حيفا، التخطيط والتطبيق، والآن تدرس فن تصميم الازياء. وهي تعمل بصبر وهدوء دون ضجة وادعاء ولرسومات المعرض ايحاءات شعرية تكشف عن شاعرية الرسامة من خلال رسوماتها حتى لو لم تكتب شعراً.

التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني - في مركز مهرجانات صحيفة «اونيتا» الايطالية

*** الأمسيتان، السياسية والشعرية، باشتراك سالم جبران تتحولان الى تظاهرتين تضامناً مع الثقافة الفلسطينية والقضية الوطنية الفلسطينية ***

* فلورنسا - خاص بـ «الاتحاد» - تقام في مختلف محافظات ايطاليا ابتداء من اول تموز الحالي المهرجانات المنطقية لصحيفة «اونيتا» الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي. وتصل هذه المهرجانات ذروتها الضخمة في ايلول حيث يقام المهرجان المركزي القطري للصحيفة في مدينة «كامبي بيزنزيو» القريبة من مدينة فلورنسا.

وقد شارك الشاعر سالم جبران القائم بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد» في المهرجان المنطقي للصحيفة الذي اقيم في مدينة «كامبي بيزنزيو» في مطلع هذا الاسبوع.

ففي مساء السبت ٨٨/٧/٢ شارك في في ندوة سياسية كبرى امام جمهور المدينة، وقد استعرض بالتفصيل احداث الانتفاضة وتطورها والمعاني العميقة لانفجارها واستمرارها. كما قدم صورة للجمهور الايطالي حول ردود الفعل العميقة السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية، داخل المجتمع الاسرائيلي، لهذه الانتفاضة التي هي تتويج واغناء للثورة الفلسطينية في سبيل التحرر الوطني والاستقلال. وقدم عرضاً لبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لحل النزاع وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل على اساس دولتين لشعبين - فلسطين واسرائيل.

ومساء الاحد ٨٨/٧/٣ اقيمت في المدينة امسية ثقافية تضامناً مع الثقافة الوطنية الفلسطينية كان من المفروض ان يشارك فيها بالاضافة الى سالم جبران الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان والشاعر العراقي بلند الحيدري ولكن اسباباً قاهرة منعتهما من الحضور.

● شعار مدينة كامبي بيزنزيو ●

وفي هذه الامسية قدم سالم جبران محاضرة حول الادب الفلسطيني، تطوره وخصائصه ومساهمته في النضال القومي الفلسطيني. وقال ان سقوط غسان كنفاني وماجد ابو شرار وعز الدين قلق ووائل زعيتر وكمال ناصر وهم رموز ثقافية فلسطينية، شهداء، هو برهان على ان الثقافة الفلسطينية هي جزء عضوي من الحركة الوطنية الفلسطينية حيث الالتزام النضالي والمشاركة المباشرة في النضال سمتان عريقتان في التاريخ الثقافي الفلسطيني.

وقال ان عدداً كبيراً من شعراء المناطق الفلسطينية المحتلة وكتابها ومثقفيها يقبعون الآن في سجون الاحتلال في ظروف لاانسانية. وقال ان نداء الكتاب الفلسطينيين المعتقلين ادارياً، الشاعر المتوكل طه والشاعر عبد الناصر صالح ورفاقهما هو أيضاً نداء الى المثقفين الايطاليين والرأي العام الايطالي للعمل على اطلاق سراح كتاب فلسطين القابعين في سجن «انصار ٣» الصحراوي الذي هو معسكر اعتقال، بأسوأ معاني هذه الكلمة.

بعد هذا القى سالم جبران عشر قصائد من شعره باللغة العربية، ثم تلت ممثلتان مسرحيتان الترجمة الايطالية لهذه القصائد التي قام بترجمتها المسرحي العراقي عرفان رشيد بالتعاون مع الشاعر الايطالي الفريدو اليغري. كما تليت قصائد للشاعرة فدوى طوقان وقصائد للشاعر بلند الحيدري وترجماتها التي قام بها رشيد واليغري - أيضاً.

وقد اعلنت رئيسة بلدية كامبي بيزنزيو السيدة آنا ماريا (شيوعية) ان الشعب الايطالي الذي تضامن مع فيتنام وكوبا ونيكاراغوا وشعب جنوب افريقيا يقف بقوة وثبات مع الشعب الفلسطيني وهو بهذا يمارس واجباً انسانياً وأممياً.

كذلك أعلن اريانو كيتي سكرتير الحزب الشيوعي في محافظة فلورنسا وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ان حزبه اقام تحالفاً واسعاً من مئات الاحزاب والتنظيمات والاتحادات والشخصيات تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وهو يطالب الحكومة بالاعتراف رسمياً ودبلوماسياً بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كما اعلن تأييد حزبه تأييداً كاملاً لا تحفظ فيه لبرنامج السلام الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتطرحه عملياً، أيضاً، منظمة التحرير الفلسطينية.

● وقفة تلفزيونية ● بقلم : احمد حسيان ●

«أجراس الخطر».. لمن تقرع !؟

*** على الشاشة الصغيرة، هذا المساء.. ***



● نورا ● ● نور الشريف ● ● سعيد صالح ●

■ يطل علينا من شاشة التلفزيون المحلي، مساء اليوم، فيلم «أجراس الخطر»، الذي كتب قصته وأعد له السيناريو والحوار احمد عبد الوهاب، وأخرجه محمد عبد العزيز، من تمثيل نور الشريف، نورا، سعيد صالح، حاتم ذو الفقار وصلاح نظمي.

واحتراساً من تكرير الملاحظات ذاتها، حول مثالب أفلام العنف إياها (كان «الحونة» آخرها قبل اسبوعين)، أجدني مضطراً الى تجاوز هذه الملاحظات، التي تنسحب أيضاً على «أجراس الخطر»، سيما وان صانعيه، يركبون من خلاله موجة السينما «الأكشنية»، ليقدموا عملاً تجارياً خالصاً، لا يقدم لنا شيئاً !!

تدور احداث الفيلم حول فكرة الانتقام، هذه الفكرة التي تم اجترارها واستهلاكها بنهم في السينما الأجنبية، وتأتت أكثر ما تأتت في سلسلة الأفلام المأخوذة عن النص الأجنبي لرواية «الكونت دي مونت كريستو»، ثم انتقلت عدواها الى السينما المصرية، نظراً للاقبال الجماهيري الذي تلاقيه، وبسبب تماهي المتفرجين المطلق مع بطل الفيلم، الذي غالباً ما يخرج من السجن، ولا يشغله سوى الانتقام من العصابة التي غررت به، فيظل طوال الفيلم يبحث عن افرادها، لينتقم منهم فرداً فرداً، وسط تصفيق واعجاب النظارة !!

وهذا مما حدا بالبعض الى تمصير رواية «الكونت دي مونت كريستو»، التي جاءت تحت اسم «إكس، علامة معناها الخطأ»، من تمثيل النجم محمود عبد العزيز، وكانت هذه العدوى قد اصابت من قبل الممثل نور الشريف - ولا ضير في ذلك - فقدمها في السبعينات من خلال فيلم «دائرة الانتقام» الشهير، الا انه - وهذا ما يحير - عاود الكرة وأعاد الفكرة في «أجراس الخطر» !! ولا ادري لماذا !؟

فنور الشريف هنا، هو جابر، بطل الفيلم الذي يقبع في السجن ظلماً وعدواناً، من جراء مكيدة حاكها ضده مدير الشركة الدجال، المدعو شكري (حاتم ذو الفقار)، وبعد خروجه من السجن، يكون شغله الشاغل الانتقام من شكري الذي دمّر حياته وخطيبته نعيمة (نورا)، التي دخلت سجن النساء هي الأخرى، بعد ان اضطرت لبيع الممنوعات من اجل الحصول على المال، لسد نفقات القضية التي رفعتها لاثبات براءة خطيبها، وعندما يذهب جابر لملاقاة شكري، يكون هذا الأخير قد ترك الشركة وأصبح من رجال الاعمال...

هنا، وبصورة مبتذلة، لم يمهد لها السيناريو من قبل ولم يوجد لها مبررات مقنعة، يجنح جابر في فكرة الانتقام، لتنتقل من الفردية الى الشمولية، وكأنه يريد ان ينتقم من كل الناس وكل المجتمع !! فيتحول من سجين مظلوم وصاحب حق الى نصاب كبير، يقوم بممارسة صنوف مختلفة من النصب والاحتيال بحجة اصراره على جمع الاموال وتكوين شركة، بغرض مخالطة رجال الاعمال ومحاربة شكري بسلاحه نفسه !! وهذا ما كان ليتم، لولا مساعدة زميله السجين قاسم (سعيد صالح).

بيد ان التحول الغريب والمفاجىء في سلوك جابر، واندفاعه المجنون نحو الانتقام، يقوده الى الضياع والتهلكة، اذ يخترق الرصاص صدره وقلبه في خاتمة الفيلم !! ولا ادري ان كان هذا ما أراد ان ينحوه صانعو الفيلم بهذا العمل الذي حاولوا من خلاله مغازلة جيوب الجماهير ومخاطبة غرائزها، عن طريق تغليف الفيلم بشتى انواع التوابل التجارية المعروفة، مثل «الطوشة» الكثيرة التي افتعلها المخرج لتحريك ركود الاحداث والمتفرجين، وعمليات السطو المثيرة التي تحبس الانفاس !! وغيرها.

●●●

أخيراً، يبدو ان نور الشريف، الممثل الجاد، الذي عُرف عنه دقته في اختياره لأدواره، خدعه ذكاؤه هذه المرة !! أما نورا، فلم يتح لها الدور فرصة الظهور في افضل حالاتها الفنية، كما انها لم تكن في افضل حالاتها الشكلية والبدنية، ولا بد ان تعيد النظر في وزنها وحجمها !! اما حاتم ذو الفقار، فهو يقضي اليوم حكماً فعلياً بالسجن لمدة خمس سنوات، بعد ان تم ضبطه مؤخراً بحيازة المخدرات والمتاجرة بها !!

وتجدر الإشارة الى ان «اجراس الخطر»، بدأ العمل في تصويره العام ١٩٨٢، الا ان العمل فيه توقف فجأة لمدة ثلاث سنوات ! وتم تصوير لقطاته الاخيرة في صيف ١٩٨٥، وقد رأى النور لأول مرة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي التاسع عام ١٩٨٥، ضمن بانوراما الأفلام المصرية، خارج المسابقة الرسمية !!

تعزية

الى الصديقة عفاف ابو خيط وزوجها وجميع افراد العائلة بوفاة الابنة «رلى». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات - الطيرة

تعزية

الى الرفيق حسن ابو خيط وآل ابو خيط بوفاة الابنة «رلى» التي وافتها المنية وهي في ربيع عمرها إثر مرض عضال.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - الطيرة

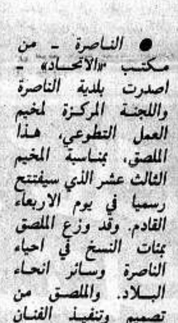
غدا في البرنامج التلفزيوني «إنطلاقات»

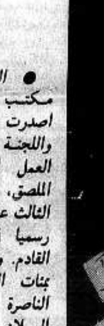
العلاقات العربية اليهودية في مدينة حيفا

● حيفا - لمراسلنا الفني - سيبث البرنامج التلفزيوني المذاع باللغتين العربية والعبرية «انطلاقات» غدا الساعة السادسة مساء حلقة خاصة مدتها ٩٠ دقيقة يتناول خلالها مجمل العلاقات العربية اليهودية في مدينة حيفا.

تواجدت كاميرات البرنامج في فندق «دان كرمل» وسجلت لقاءات عديدة ونقاشات قيمة بين مثقفين عرب ويهود في الامور التي تكون المبنى الاجتماعي والسياسي في المدينة بين ابناء الشعبين. ويشترك في البرنامج، عضو بلدية حيفا زاهي كركبي، والباحث النفسي رمزي سليمان والمربية جهاد عراقي والفنان عبد عابدي والممثل سليم ضو والمهندسة الفنانة سعاد نصر ورئيس بلدية حيفا اريه غوريئيل، والبروفيسور ادير كوهن، من جامعة حيفا، ويهوشوع تدمور مدير مدرسة «الريئالي» في حيفا ونوعم تسيمل مدير المسرح البلدي في حيفا. والسيدة ارلط ادلر، والدكتورة عادة اهروني من جامعة حيفا. وحقيقة روجر مراسلة اذاعة «صوت اسرائيل».

البرنامج من تقديم وانتاج الصحفي زهير بهلول وقد اعد التحقيق الصحفي نبيل عويضة.







● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية الناصرة واللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي، هذا الملصق، بمناسبة المخيم الثالث عشر الذي سيفتتح رسميا في يوم الاربعاء القادم. وقد وزع الملصق بمئات النسخ في احياء الناصرة وسائر انحاء البلاد. والملصق من تصميم وتنفيذ الفنان النصراوي ساهر عمران.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤٧) ***

أفقي:

١ - شاعر محلي، من مؤلفاته «صدى الانتفاضة» - أحصى
٢ - نهر محلي
٣ - ......
٤ - ما لذ و.... (الكلمة الناقصة) - في اليد
٥ - مجد - بزة
٦ - ......
٧ - اشهر علماء الرياضيات + ارتفع
٨ - اسم المؤتمر الاول لدول عدم الانحياز - محاصيل
٩ - ترعرع + احق - محيد
١٠ - يصوب + انتعش - سقي
١١ - رسالة مستعجلة + عانق
١٢ - ث + قائل «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً»

عمودي:

١ - ولدي + اذاع
٢ - يا عمال العالم ...... (الكلمة الناقصة) + اصاب + اله فرعوني
٣ - سراديب + م
٤ - أولاد - اسم فيلم لام كلثوم + يشاهد (مجزومة)
٥ - أختصر + انتفض
٦ - ل + نهر محلي - علم مؤنث + بخل
٧ - صوت الرصاص + من الاوزان (منصوبة)
٨ - حرف جر
٩ - يغطي
١٠ - جميع - عكس خلفي
١١ - رياح شديدة - فائت (مجرورة)
١٢ - المشارك في اللعب

● إعداد: ريان ووفاء احمد ريان - طمرة ●

*** حل لغز رقم (٤٦) ***

افقي:

١ - جنين - أس
٢ - بو - ل ل
٣ - رر - ثا
٤ - ك ا - أ ر
٥ - ليبيا + أ - نهض
٦ - أمل حياتي + ب
٧ - ود - مرح
٨ - أم كلثوم
٩ - الاتحاد
١٠ - أحمر + فلسطين

عمودي:

١ - iii
٢ - جاليا - ملح
٣ - يم - ك ا م
٤ - جرو - بل - لتر
٥ - أ ح و ث + حن
٦ - كري + أبدوا + ي
٧ - نوراً - مد + ط
٨ - نتم
٩ - سل + شرهان
١٠ - الارض + حب

ألمنام.. ماذا يقول الفلسطيني في غفوته الصاحية ؟!

*** قراءة في فيلم «المنام» للمخرج محمد ملص ***

● بقلم: نبيل الملحم ●



● محمد ملص ●

● عند «محمد ملص» يستأثر المنام بالحيز الاكبر من مساحة الانشغال، ذلك ما ظهر بلا غموض في روايته «ذكريات... عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب»، وذلك ما ظهر بجلاء اكبر في فيلمه الهام والاستثنائي «أحلام المدينة» ولكنه في كليهما.. الرواية، والفيلم، كانت الاحلام او الذاكرة او المنام هي شهادة شخصية من ماض قريب بعيد، يؤرخ ويرصد ويتفلسف ويثأر من واقع ماثل فتشكل منامات الطفولة محاسبة للمعاش وتصير محكمة تشهد. في «المنام» الفيلم التسجيلي الذي اخرجه محمد ملص، برفقة مجموعة عمل من بينها، قيس الزبيدي وانطوانيت عازرية، اللذين قاما بعملية المونتاج، في هذا الفيلم يبقى المنام، ولكنه يتعدى حدود المنامات السابقة ليصبح «منام» شعب، والمنام هاهنا هو أبعد من اللغة، وأقرب الى الرؤيا، وهو هنا بمجموع المنامات التي تشكل مادة الفيلم والذي بشكل مناخا وصل فيه محمد ملص الى «فلسطين» عبر صبرا وشاتيلا وعين الحلوة والمخيم الفلسطيني المصحوب باحتمالات الموت وديمومة التشرد وسطوة الجوع والغربة والترحال.

عامي ١٩٨١ - ١٩٨٢ بدأ محمد ملص بتصوير فيلم «المنام» والفيلم من انتاج دائرة التلفزيون والسينما في م.ت.ف بالاشتراك مع شركة انتاج «مرام» السينمائية، وقد بقي الفيلم في العلب ليخرج منها الى العروض الخاصة او عروض الفيديو بعد ان تم نقله على أشرطة محدودة العدد. وكانت آخر عروضه العرض الخاص الذي قدم في المركز الثقافي الفرنسي بدمشق.

ان الاساس الذي انطلق منه «ملص» في فيلمه هذا، انه قرر ان يأخذ لاوعي الشعب الفلسطيني في مخيماته، ليكتب باللاوعي طريقة لوعي جديد للمخيم، وهذا الجديد باختصار يقول ان مشكلة الفلسطيني في المخيم ليست محصورة بالاطار الجغرافي - المكاني، حيث الذاكرة والجذور وحلم العودة، ومن أجل هذا يصور «ملص» ساعات تبدو للوهلة الاولى عشوائية ثم يبدأ العشوائي يرتب نفسه بيد خبيرة تحيله الى بيان لن يمنح الخطاب السياسي فرصة للتوغل فيه، ولن يكون بمقدور النص الكتابي ان يأخذ ابعاده في مناخه، وفي هذا البيان تلتقي بالتمام والكمال مع الفلسطيني في قمة السحق وفي أقصى حدود الوجع وبذات الوقت في لحظة النشوة التي يبغيها «المنام» في قفزة على معاشرة الحسي - المنطقي، المقروء بلغة الحساب او الرقم.

كاميرا «حناورده» تدخل المخيم من نافذة تمتد على زقاق يبدو ان لا نهاية له، ومع الكادر الاول تقرأ ملامح فتاة فلسطينية، فلسطينية، تحكي منامها وكأن المنام ما زال متصلاً حتى لحظة التصوير: وفي الكادر تتجمع تفصيلات صغيرة هي مزيج من الاعمال المنزلية الصارمة: لمنزل صنع على ان يكون اقامة مؤقتة، الفتاة لا تحكي كل شيء، ولكنه كل ما تحكيه وهو الاكثر تماسا مع حياة المخيم، هي تحكي قصة الاسرة وتوزع الابناء.. وتنقل الكاميرا، بين برج البراجنة وصبرا وشاتيلا، ومع كل نقلة تنتقل لمنام، والمنام يؤرخ ويحكي احلاما، ويعلن أمنيات، ويقدم قيما ومأثورات ورغبات وقائمة كبيرة من المعتقدات من الديني الى السياسي الى التفضيلات الصغيرة في بساطتها وغناها. ولنتوقف فقط مع منام ام حاتم لنعرف كيف تفكر، تقول ام حاتم: «بشوف منامات كثيرة، مرات بشوف حالي وأنا عم بلعب على التين، ومرات بشوف عمي عم طعميني زبدة.. قال مرة، وأنا نايمة، شفت عمي عم تخبز على الطابون، حكيت لفتحي هالمنام.. اسأله (كانت تتحدث وهي تغسل ملابس زوجها فتحي) قال، جيت اسرق رغيف من بلي عم تخبزهم عمي، أخذت الرغيف ورحت اغطسه بسطل الزيت ومكيفه.. مرة وأنا نايمة ولا بشوف طيارة، ومتل ما ضربت بيتنا هناك ضربت الشباك واجا ملزق بالخزانة ومكسر كل الازرار، وبلشت أصرخ يا عمي، عمي انهد البيت علينا، قالت لي شو بدي اعملك الله بعوض.. هداك اليوم بالشام حلمت انه اجت الطيارة وضربت علينا، وقال من الضرب قلبت عن التخت، وفعلا قلبت عن التخت انا والراديو وانكسر الراديو، بخاف من الطيارات كتير، يا ربي دايما بشوفهم بمناماتي، مرة صارت غارة علينا هناك بفلسطين وأنا حاملة صحن طبيخ بدي أوديه.. مرة لي في المنام اجت أمي وجايبالي معاها منديل، ليش يا أمي جبتيلي منديل، الي عشرين سنة ما شفتك، قالت لي ما بعرف جبيت جبلك منديل، أخذت المنديل منها والصبح سألت عمي، قالت لي عمي بدك تجيبي صبي، لانه عطيت الميت خير.. حبلت بصبي».

هذا جزء من منام ام حاتم، وفي هذا المنام نقرأ قائمة من التفاصيل، نقرأ فلسطين في الذاكرة، ونقرأ الحرب الطويلة التي لم تنته ابدا، ونقرأ حلما ورديا يطلع من عمق عقائد مستغرقة في القدم، وهذا «المنام» الذي انتقيناه عشوائيا، هو دليل او اشارة على طبيعة المنامات التي حملها محمد ملص في «المنام» والتي تقول فلسطين وتدخل بلا وعي شعب يعيش تحت كابوس الماضي ولا يمنحه الحاضر متسعاً للتنفس ولنقرأ بهدوء بعض عناوين منام ام حاتم: «طائرات قصفت، عودة للبيت في فلسطين، شجرة التين، عودة الام الميتة، البشارة بصبي»، وكل هذه الرموز هي رموز معاشة ولو ابتعدت بالمعطى الزمني.. هي معاشة بالجدل وبالقراءة الروحية لواقع المخيم الفلسطيني في لبنان.. (وفي غيره من المخيمات طبعا).

محمد ملص، ومجموعة عمل فيلم «المنام» راعوا محذورا طالما وقعت به السينما الفلسطينية، ففي هذا الفيلم لا تجد مكانا للخطاب السياسي، ولا للصرخات الاعلانية - الدعائية التي التصقت في التعبير عن شخصية الفنون المتعلقة بالقضية. فالفيلم يمازج بين الاجواء الشاعرية الهادئة، وبين التركيز الحار على مواطن الجمال في الكادر البصري الذي يقدمه.. كاميرا دقيقة ناعمة تختار اللقطة بغزارة وانسيابية مدهشة، الوان هادئة منسجمة وايقاع داخلي صارخ ينتقل الى عقل المشاهد ولا يغيب روحيته، والرمز وان ظهر بين المشهد والمشهد فهو لا يشتت المشاهد ولا يخلق اضطرابا في تتابع الرؤية.. الرمز فقط يترك مجالاً للاسئلة.

خاتمة لا أعتقد انها مستعجلة.. ان «المنام» هو فيلم استثنائي في اطار السينما الفلسطينية.. هو خط جديد في وعي جديد لسينما فلسطينية مناضلة.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٧/٨)

١٦،٣٠ - موجز الاخبار
١٦،٣٢ - سفينة الحب
١٧،٢٠ - مجموعة اغاني
١٧،٣٠ - الفيلم العربي (اجراس الخطر)، من تمثيل نور الشريف ونورا وسعيد صالح
١٩،٣٠ - نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ - شريط الاسبوع
٢١،١٥ - برنامج وثائقي عن الشاعر والمغني البلجيكي جاك بيرل
٢٢،١٠ - الفيلم السينمائي الامريكي «بارك غوركي»، من تمثيل وليام هارت ولي مارفين
٢٤،١٥ - مسلسل الاثارة والغموض «جاك والسيدة»
١،٠٥ - نشرة الاخبار الليلية

(السبت ٨٨/٧/٩)

١٦،٠٠ - برنامج ترفيهي
١٦،٣٠ - موجز الأخبار
١٦،٣٢ - فيلم سينمائي فرنسي
١٨،٠٠ - حلقة خاصة من برنامج «انطلاقات» عن مدينة حيفا
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - رياضة
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - المسلسل الكوميدي «ضغط الدم»
٢٢،٠٠ - برنامج مقابلات
٢٢،٣٠ - الفيلم التلفزيوني «الضمير»
٢٤،٠٠ - نشرة الأخبار النهائية

اهالي ترشيحا: لن نقبل ان نظل



مواطنين من الدرجة الثانية!

*** كل اهالي ترشيحا يرفضون التبعية لمعلوت ويريدون سلطة محلية مستقلة لقريتهم * من (٥٥) الف دونم قبل قيام الدولة بقي لترشيحا اليوم (١٦٥٠) دونما بما فيها مسطح القرية * يعاني اهالي ترشيحا من تمييز صارخ في مجالات الحياة كافة رغم ان نسبة دافعي الضرائب في ترشيحا وصلت عام (٨٧) الى (٩٥٪) * (٢٥) بالون غاز من الحجم الكبير قرب المدرسة الثانوية يهدد حياة الطلاب والجيران، ورغم رسائل مجلس السلامة والوقاية بابعادها الا ان السلطة المحلية في سابع نومة * الهدف من اقامة مجلس محلي مشترك للقريتين هو دعائي ولتبييض وجه السلطات في الخارج مع أن البون في الواقع بين القريتين شاسع وفي المجالات كافة ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

● ترشيحا بلدة جبلية ترتفع (٥٠٠) م عن سطح البحر. واشتهرت في الماضي بالزراعة وكان الدخل الاساسي للسكان من زراعة التبغ والزيتون والحبوب. وزرع الاهالي الصبر والتين كباقي القرى العربية مع قليل من الفواكه. وكان في ترشيحا عدد كبير من الحرفيين والبنائين والنجارين والحدادين والخياطين والحذائين وصانعي الادوات الحادة كالسكاكين والمقصات والادوات الزراعية. وبذلك كانت ترشيحا تقدم خدماتها لسكان القرى المجاورة التي كانت تفتقر لهذه المهن.

رغم ان عدد اهالي ترشيحا اكثر من (٣٥٠٠) نسمة الا انهم بدون مجلس محلي مستقل. فلمعلوت وترشيحا مجلس محلي مشترك، رغم ان هناك بعدا بين القريتين، ويسأل السؤال: ما الهدف من هذا الدمج؟، وهل هو لصالح ترشيحا؟، وما هي مشاكل هذه القرية الوادعة الصامدة؟ ومما تعاني؟. وهل هناك مساواة بين معلوت وترشيحا؟. وأسئلة غيرها خطرت ببالي



● نسيم بشارة ●

عندما يممت شطر قرية ترشيحا.

ان الزائر لقرية ترشيحا يشده المدخل الجميل للقرية والاغراس حديثة الزرع على جانب الشارع الرئيسي والدوار المغروس بالازهار الأخاذة. كانت شمس الأصيل تسكب نورها البرتقالي ليعانق الاشجار والورود التي تكثر في حواكير ترشيحا ناشرة عبيرها الطيب في الاجواء. وادخل بيوت الناس الطيبين وأستمع الى همومهم ومعاناتهم.

● قضية الأرض ●

يعرف الكثيرون من ابناء شعبنا ان الحكومة تصادر الأرض من العرب لأغراض عنصرية وسياسية، ولكن كيف تتم المصادرة وعلى ماذا اعتمدت السلطات، الانتدابية ووريثتها الاسرائيلية عندما شنتا هجمتها المسعورة على الارض العربية.

يقول الرفيق جبرائيل بشارة: اراضي ترشيحا التي كانت في آخر ايام الانتداب (٥٥) الف دونم تقلصت اليوم واصبحت حوالي (١٦٥٠) دونما بما فيه مسطح القرية. وعدد اهالي ترشيحا حاليا حوالي (٣٢٠٠) نسمة بينما كان عددهم في ايام الانتداب حوالي (٤٥٠٠) نسمة. (٤٠٪) من السكان من اهالي القرى المجاورة الذين اجبرتهم الحكومة على ترك قراهم والسكن في ترشيحا وهؤلاء من: دير القاسي وسحماتا وعرب الزنار وعرب السمنية وعرب السويطات ومن عمقا وكويكات وسبلان واقرث ومن المزرعة. أما كيف تقلصت مساحة ترشيحا؟

ان الاغلبية الساحقة من السكان تحولوا الى لاجئين في اعقاب حرب (١٩٤٨) واعتبرت املاكهم املاك غائبين امتلكها القيم على اموال الغائبين والذي يعتبر جزء من وزارة المالية. ثم باعها القيم «الحكومة» الى سلطة تدعى سلطة التطوير. وسلطة التطوير هذه كناية عن «الكيرن كييمت» (في سجلات الطابو تسمى سلطة التطوير).

اما القسم الثاني من الأراضي فهو اراضي الاحراش والصخور التي تسجلت ايام الانتداب باسم مخاتير ترشيحا نيابة عن اهل القرية في سجل ضريبة الاملاك، قسم منها ادعت عليه حكومة الانتداب وسجلته باسم المندوب السامي بحجة ان الاراضي الصخرية والوعرية هي ملك للدولة. كما ان مجلس محلي ترشيحا في عهد الانتداب ادعى على حوالي (١٢٥٠) دونما قسم منها زراعي وقسم أحراش واجتاز عملية التسوية وتسجل باسم مجلس محلي ترشيحا. كما انه تسجل حوالي (٦٠٠) دونم للوقف الاسلامي. وحوالي (٢٥٠) دونما وقف للزاوية الشاذلية وحوالي (٥٥٠) دونما وقف للكنيسة الكاثوليكية.

ان قسما من بلوكات ترشيحا انتهت تسويتها وتسجلت بالطابو على اسم مالكيها. فعدا عن الاموال المتروكة غيرت الحكومة تسجيل الاملاك المسجلة باسم المجلس المحلي الى اسم سلطة التطوير دون علم المجلس المحلي وقسم من الاراضي عبر عملية الادعاءات وتسجل في جدول القرارات وفي جدول الحقوق. وأجرت دائرة التسوية تغيير اسم المالك في جدول الحقوق رغم انه مسجل باسم مجلس محلي ترشيحا ابو ياسم الاوقاف المختلفة. ومن ذلك (١٠٣) دونمات باسم الوقف الكاثوليكي في جدول القرارات شطبت وسجلت باسم دولة اسرائيل وجميع ممتلكات مجلس محلي ترشيحا الواردة في جداول الادعاءات وجدول القرارات، عندما جرت عملية تسويتها التي لم تنته في ايام الانتداب. وفي عهد اسرائيل شطب اسم المجلس المحلي وسجل اسم سلطة التطوير على قسم من هذه الاملاك واسم دولة اسرائيل على قسم آخر.

اما العملية الثالثة فقد حولت الحكومة حوالي (٣٠٠) دونم ارض من الارض الزراعية الى مسطح عمار في الخارطة الهيكلية واخذت مديرية اراضي اسرائيل تستغل ازمة السكن الخانقة في ترشيحا بعد هدم البيوت المتروكة والابنية الجيدة التي كانت مبنية من الحجارة ومسقوفة بالباطون المسلح بالحديد حوالي (٩٠) بيتا. وأخذت تساوم اصحاب الاملاك البعيدة لتبديل ممتلكاتهم. وجرت عمليات تبديل مشينة. مقابل (٦٠٠م مربع) للعمار اكثر من عشرين دونما زراعيا. او (١٦ دونما) مقابل (٣٥٠ م) وما شابه ذلك. وتجدر الاشارة الى ان البيوت التي هدمت في ترشيحا كانت تسكنها عائلات من المهاجرين اليهود، ومنها ما استعمل مدرسة ومنها كنيس. او روضة اطفال وهلمجرا. وهدمت بعدما اخلاها اليهود. اي انها لليهود كانت صالحة للسكن وللعرب في نظر الحكومة ليست صالحة. وجرى هدمها بعد سنوات (١٩٦٧) ومن اجل مضايقة اهالي ترشيحا العرب في السكن ولحملهم على تبديل الارض.

ويرفع اهالي ترشيحا شعارات توسيع مسطح القرية وتحرير اراضي الاوقاف وتحرير اراضي المجلس المحلي وايجاد مسطح لترشيحا لا يقل عن (٤٥٠٠) دونم ارض. وتجدر الاشارة الى ان معلوت بنيت على اراضي ترشيحا وخريطتها الهيكلية تشتمل على (٤٣٠٠) دونم. وموشاب معونة بني على اراضي ترشيحا وخريطته الهيكلية (٤٤٠٠) دونم وعدد سكانه حوالي (٦٠٠) نسمة. ومدينة الورود (٤٥٠٠) دونم وعدد سكانها اقل بكثير من اهالي ترشيحا. هذا عدا عن مستوطنات اخرى «كالكابري» و «بن عامي» وكيبوتس «ساعر» وموشاب «غورن» و «عين يعقوب» وكيبوتس «جعتون» وكيبوتس «ياحيام» الذي وسع مساحته كثيرا على حساب ترشيحا. ان هذه المستوطنات قد بُنيت على الاراضي الزراعية الجيدة. واستولت على ينابيع وعيون المياه. حيث توجد في اراضي ترشيحا (٨) عيون وينابيع للمياه اشهرها، مياه وادي القرن ومياه نهر جعتون وغيرها. ومن اجل تقطيع اوصال الارض التي كانت تابعة لمجلس محلي ترشيحا في عهد الانتداب قسمت الى السلطات المحلية التالية: * قسم تابع لمجلس محلي معلوت ـ ترشيحا * وقسم للمجلس الاقليمي معليه يوسف * وقسم للمجلس الاقليمي جعتون * وقسم للمجلس الاقليمي مطيه آشر * وقسم لبلدية نهاريا.

● قضية الفرن ●

وانتقلت من دار الرفيق جبرائيل بشارة الى دار السيد معين داوود والتقيت باعضاء اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا وكانت القضية الاولى التي أجمعوا على أنها الاخطر على القرية هي قضية الفرن الذي اقيم قبل حوالي سبعة اشهر ويعمل على بالونات غاز من الحجم الكبير (٤٨) كغم لكل بالون غاز ولا يبعد اكثر من (٣) أمتار عن المدرسة الثانوية الشاملة. وقبل حوالي اسبوعين كان هناك شك بأنه حدث تسرب غاز، فاضطر الاولاد الى ترك المدرسة والرجوع الى بيوتهم. ويقول احد الاعضاء: «في كل اسرائيل لا يوجد فرن على بالونات غاز الا في ترشيحا واذا وجد يجب ان يكون بعيدا عن اول بيت اكثر من (٥٠٠م)، فهل يحدث مثل هنا في قرية يهودية». وردا على احدى الرسائل التي وجهت الى المجلس المحلي جاء في الرد ان مجلس معلوت ترشيحا دعا ممثلا عن وزارة الصناعة والتجارة ـ قسم الوقاية ـ لفحص موضوع الفرن وسنلتزم بتوصيات ممثلي الوزارة». ومن جهة أخرى بعث مجلس السلامة والوقاية في اسرائيل برسالة الى مجلس محلي معلوت ترشيحا جاء فيها: «بعد زيارة للمدرسة الثانوية في ترشيحا وجدنا أنه قد ركبت اكثر من (٨٥) قنينة غاز من الحجم الكبير (٤٨) كغم تخدم الفرن. ان الامر يشكل خطورة دائمة على طلاب المدرسة في حالة حدوث عطل او اي خراب آخر والذي من شأنه تدمير المبنى».

وتقدم المواطنون بالعديد من العرائض والشكاوى الى الجهات المختصة لازالة الخطر ولكن لا حياة لمن تنادي.

والانكى من ذلك موقف المجلس المحلي والتناقض في اقواله. ففي رد على رسالة ارسلت الى مراقب الدولة من احد المواطنين احتجاجا على الفرن وخطره وازعاجه جاء: «ان المجلس المحلي يحضر خارطة هيكلية لمنطقة صناعية في ترشيحا، ومع انتهاء التخطيط ستنقل المصانع لهذه المنطقة». هذا وفي البند الذي يلي ما جاء اعلاه جاء: «المجلس المحلي يؤكد انه لا توجد في ترشيحا منطقة صناعية او تجارية لذلك تقام الورش داخل الاحياء السكنية. وحتى في الخارطة الهيكلية التي حضرت ولكن لم يصادق عليها اقترحت المنطقة التي يقع الفرن فيها كمنطقة مختلطة، سكنية وتجارية» اي بمعنى آخر لن تنقل الفرن!!. ورغم ان ممثل وزارة الصناعة أكد ان الفرن خطر ويشكل ازعاجا للمواطنين وعلى المجلس تفهم قلق المواطنين الا ان السلطة المحلية في سابع نومة.

● قضية المجلس المحلي المشترك والهدف منه ●

أكد السادة معين داود وفؤاد نحاس ود. نسيم بشارة: ان الهدف من مجلس محلي مشترك لمعلوت ـ ترشيحا هو اولا: هذه وحدة قسرية تمت بقرار من وزارة الداخلية سنة (١٩٦٢) وهدفه استغلال السلطة المشتركة لاعطاء الشرعية للبناء على اراضي ترشيحا. والهدف الثاني هو دعائي ولتبييض وجه السلطات خارج اسرائيل، فقبل حوالي اسبوعين زار معلوت حوالي (١٠٠) صحفي اجنبي والتقوا مع الرئيس ونائبه والمقربين للرئيس. وحدث ذلك يوم السوق المتطفي الذي يجري في ترشيحا. وقام الصحفيون بالتصوير والالتقاء بالمواطنين اليهود والعرب.

ويقول د. نسيم بشارة: كل فئة تقوم في ترشيحا، كاللجنة الشعبية مثلا، يحرض عليها بحبط بأنها متطرفة ولا يتعامل معها. حتى اللافتة الموجودة على مشارف القريتين تقول: أهلا وسهلا بالقادمين الى معلوت. فأين ترشيحا؟ وأي فئة تطالب بالمصلحة يتهمها بحبط بأنها شيوعية ومتطرفة! فاذا كانت المطالبة بالحقوق تطرفا فنحن متطرفون. واللجنة الشعبية في ترشيحا تمثل الاهالي جميعهم ومصالحهم ولا يوجد اي واحد ضدها. ولكن نرى رئيس المجلس بحبط يحرض عليها ويرفض التعامل معها لأنها قامت لنطحه! وهل تصريح بحبط في أواخر عام (٨٧) «أن عرب الداخل أخطر من عرب الخارج وحتى اليهود أصبحوا يخافون من السفر في الباصات لأن الاكثرية عرب»، يخدم الاخوة بين ابناء القريتين؟. وهل رفض العديد من اهالي ترشيحا الذين تقدموا للسكن في معلوت رغم وجود عشرات الشقق الفارغة يخدم علاقات الاخوة والاحترام المتبادل! فالمجلس أقيم منذ (٢٥) سنة حتى الآن لا يوجد اي واحد من ترشيحا ساكن في معلوت رغم ازمة السكن في ترشيحا والحجة أنهم لم يخدموا في الجيش!!

● التمييز في الخدمات وشتى المجالات الاخرى ●

حسب المعلومات الموجودة فان (٩٠ ـ ٩٥٪) من اهالي ترشيحا دفعوا ضرائبهم للمجلس المحلي في عام (١٩٨٧) بينما القسم الاكبر المتخلف عن دفع الضرائب هم من سكان معلوت. وبالمقابل اهالي ترشيحا لا يأخذون حقوقهم وهناك تمييز في شتى المجالات. والتمييز لا يفرق بين انسان وانسان وهو يشمل الجميع من ممثل السلطة الى الطفل الذي ولد حديثا. فعدد اعضاء مجلس محلي معلوت ترشيحا (١١) عضوا (١٠) من معلوت وواحد من ترشيحا، وهو نائب رئيس المجلس المحلي، لكنه لا يتمتع بأية صلاحيات ولا يستطيع تنفيذ ما تحتاجه ترشيحا. ورئيس المجلس بحبط يبت في قضايا مباشرة بدون علم نائب الرئيس.

● قضية الرياضة ●

الرياضة احد المجالات التي يستطيع المجلس ورئيسه ان يوطد من خلالها علاقات الاحترام المتبادل. وهناك فريق في الدوري درجة «ب» يضم ثلاثة لاعبين من حرفيش ولا يوجد اي لاعب من ترشيحا. ويقول السيد فؤاد نحاس رئيس لجنة الاباء في المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا: قبل أن تبنى معلوت كان في ترشيحا فريق كرة قدم. وفي الميزانية المقترحة للرياضة حصة ترشيحا صفر. وعندما يلعب فريق عربي مع فريق معلوت على ملعب معلوت تبدأ الشتائم القذرة الموجهة ضد العرب. فهل هذا يخدم الاحترام المتبادل؟. والحي الجديد الذي اقيم في ترشيحا يقع بالقرب من مجمع القمامة للقرى المجاورة مما يشكل منبعا للبعوض والحشرات والروائح الكريهة.

ويقول السيد معين داوود: المثال الصارخ على التمييز هو ميزانية الحدائق. وكانت عام (٨٧) (٣٦٠ الف) شاقل حصلت ترشيحا منها على (٥٠) شجرة وعشرين وردة فقط. واذا قسمنا مدة الشراكة فالنتيجة شجرتان عن كل سنة. وميزانية بركة السباحة الدافئة في معلوت بلغت (٥٢) الف شاقل بينما ترشيحا صفر. وميزانية صيانة الشوارع واعمال الترميم حسب ميزانية (٨٧) بلغت (٣٢٥) الف شاقل صرفت معظمها في معلوت بينما ترشيحا تعاني من خراب الشوارع القديمة، وهناك شوارع في ترشيحا حتى اليوم غير معبدة، فاين انفقت هذه الميزانية! مشروع المجاري غير كامل في ترشيحا بينما لا توجد مشكلة مجار في معلوت. والشعور العام السائد اننا مواطنون من درجة ثانية. فالسلطات المحلية اجتهدت ورصدت ميزانيات هائلة لتشجيع المراكز التجارية في معلوت وبنائها. علما بأنه في ترشيحا لم تعمل السلطة المحلية في هذا الاتجاه بالمرة. في المدة الاخيرة كان اجتهاد شخصي لبناء محلات تجارية بدون اية مساعدة من السلطة المحلية.

ومشروع «إبن بيتك»: في معلوت تسهيلات جمة. ومن ناحية مساحة الارض تعطى للشخص قطعة ارض بين (٥٠٠ ـ ١٠٠٠م) والسلطات عملت على تطوير هذه المناطق السكنية. واعطت القروض والهبات والميزانيات. بينما في ترشيحا عملوا هذا البرنامج مرة واحدة. ودفعوا الناس مقابل اعمال التطوير بدون ان يطوروا بعض الاحياء بالمرة وكان التطوير غير لائق. ومن ناحية المساعدات فالميزانية شحيحة وليست بنفس الشروط التي وزعت في معلوت. حتى قطع الارض كانت بين (٢٥١ ـ ٣٥٠م). وقبل فترة حضر مراسل من قبل التلفزيون الكندي فأحضروا اعضاء نادي المسنين من معلوت الى نادي المسنين في ترشيحا وبدأ الاعضاء يرقصون ويزغردون معا، ولكن فقط للاستهلاك الاعلامي، فالواقع مغاير لهذا.

أما الانكى من كل هذا فاننا لا نستطيع الانضمام للسلطات المحلية العربية. فاذا أقرت لجنة الرؤساء العرب اضرابا فسلطتنا المحلية لا تؤيد لأنها مشتركة. واهم شيء عند الانسان هو الانتماء القومي وأن يستطيع ممارسة انسانيته وانتمائه.

● قضية المدارس ●

بلغت ميزانية معلوت ـ ترشيحا العامة عام (٨٧) حوالي (١٢) مليون شاقل. بينما في التنفيذ لهفت معلوت اكثر بكثير من ترشيحا. فبالنسبة للمدارس يقول السيد فؤاد نحاس: النقص في المدرسة الثانوية غير مقبول. فلا توجد مختبرات والنقص في البناء قد يؤثر في السنوات القادمة على استيعاب الطلاب من القرى الاخرى لأن المدرسة مشتركة وشاملة. والخدمات التربوية التي يقدمها المجلس غير مرضية فرصد للكشاف عام (٨٧) حوالي (٢٠) الف شاقل لم يصرف منها في ترشيحا اي قرش ولهذا توقف العمل الكشفي في ترشيحا لعدم وجود ميزانيات. وهناك اولاد يتعلمون في الملاجيء لأن بناء القسم الثاني من المدرسة لم يتم بينما كان هناك فائض في ميزانية (٨٧). وتجدر الاشارة الى ان اهالي ترشيحا بنوا المدرسة بالعمل التطوعي قبل قيام السلطة المحلية المشتركة عام (٦٣) وكان مستواها جيدا ومرموقا. ومنذ ذلك التاريخ اي قيام السلطة المحلية المشتركة لم تتطور المدرسة تطورا يناسب متطلبات الحياة والعصر. لا توجد فروع مهنية او تعليم تكنولوجي مما يؤدي الى تأخر في مستوى المدرسة لأن هناك طلابا غير مؤهلين للعلوم يريدون التوجه الى الفرع الصناعي ولأنه لا يوجد فرع يضطرون الى البقاء في المدرسة الامر الذي يعتبر حجر عثرة امام الطلاب الناجحين. احضروا لنا صوبات مستعملة رموها من مدارس معلوت واحضروها الى المدرسة في ترشيحا. حتى البلاط قبعوه من معلوت وبلطوا به امام المدرسة الثانوية في ترشيحا حتى اعمدة الكهرباء قبعوها من معلوت ووضعوها في ترشيحا. والنشاط الوحيد الذي لا تقصر به السلطة المحلية في ترشيحا هو قسم الجباية في المجلس. وفي كل الطرق يحصل الضرائب وحجزوا على قسم من الاهالي وعلى حساباتهم في البنوك. بينما في معلوت لم نسمع عن هذا.

● قضايا اخرى ●

صرفت السلطة المحلية على الامور الدينية (١٢٤) الف شاقل للمجلس الديني في معلوت في عام (٨٧) بينما للديانات الاخرى صرفت للاسلام (٣) آلاف شاقل للكاثوليك (٢٥٠٠) شاقل والارثوذكس (٢٥٠٠) شاقل دُفع منها (١٠٠٠) شاقل فقط.

كذلك رصدت ميزانية لمساعدة الطلاب الجامعيين بقيمة (٣٠) الف شاقل اكثر من (٢٠) الف شاقل لطلاب معلوت علما بأن عددهم اقل من طلاب ترشيحا. هذا بالرغم من الجهات الاخرى التي يتلقونها من صناديق اخرى بينما طلاب ترشيحا محرومون منها. مثل صندوق «غولداه والون بن دافيد علما بأن المجلس يساهم بـ (٥٠٪) من صندوق غولدا.

● اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا

في (٨٧/١٠/٢٣) ولدت اللجنة الشعبية في ترشيحا. ويقول د. نسيم بشارة: الولادة حتمية بسبب الفراغ واللامبالاة للسلطة المحلية تجاه اهالي ترشيحا. وعلى ضوء واقع التمييز قامت اللجنة بهدف دراسة أوضاع الشراكة بشكل علمي ومطالبة السلطة بالمساواة التامة. أو فصل المجلس اذا لم يستجيبوا لطلباتنا في المساواة. ومن ناحية اخرى للحفاظ على الموقف القومي والهوية القومية لاهالي ترشيحا ومشاركتهم في نضال الجماهير العربية على المستوى القطري. وتعمل اللجنة على توحيد الاهالي لأن ايمانها: فقط عن طريق الوحدة ونبذ التعصب العائلي والطائفي تحصل ترشيحا على حقوقها. ومع ولادة اللجنة بدأت السلطة بالتحريض عليها والتهرب من الرد على مطالبها. والمقاطعة لها لأسباب سياسية لأن اللجنة دأبت على فضح سياسة تمييز نموذجية ومؤسسة. واللجنة تعمل بأمانة وموضوعية لدراسة اوضاع البلدة وعمل السلطة المحلية وبالتالي رفع المطالب الى السلطات المختصة. وهي تحظى بتأييد شعبي واسع وهذا ما يزعج السلطات.

وينهي السيد معين داوود: نريد الانفصال لأننا نريد ان ندير شؤوننا بأنفسنا. واذا كان الهدف من هذه الشراكة السلام والمساواة واخوة الشعوب فنريد تطبيقا لهذا وليس على شاشات التلفزيون. فعندما يذهب ابني الى معلوت ويرى الواقع الآخر ويرى الفرق ويسألني لماذا ينقصنا الكثير مما في معلوت فجوابي لأننا عرب. وهذا لا يخدم قضايا الاحترام المتبادل.



● منظر عام لقرية ترشيحا ـ صورة من الأرشيف ●

מעריב · ידיעות אחרונות · הארץ · על המשמר · דבר

من الصحافة العبرية

منشورات الانتفاضة

● بقلم: ميخال سيلع ●

● عشرات المنشورات السرية تخرج يوميا لشوارع مدن الانتفاضة وقراها. مناشير، بلاغات، نداءات وتعليمات. مجموعة المناشير المرقمة من واحد حتى عشرين هي الأكثر شهرة، هي بمثابة المنشور الرسمي. من ناحية ثانية تخرج كل يوم تقريبا منشورات اخرى مكتوبة بآلة كاتبة او حاسوب توزع بشكل عام في اثناء الليل في الشوارع وفي الصباح يسرع الاولاد لأخذها لبيوتهم حيث يوصلونها للوالدين.

يحفظها القراء وأحيانا يتلفونها حالا.

كل منظمة تصدر منشوراتها الخاصة بها. الحزب الشيوعي. أو منظمات اليسار بشكل عام.. الجهاد الاسلامي «حماس» (حركة مقاومة اسلامية) المنظمة الدينية المرتبطة بالاخوان المسلمين.

وتصدر فتح ايضا أوراق شرح. وعندما يكون المنشور غير مختوم بالاسم الواضح من الممكن معرفة الجهة التي اصدرته حسب القاموس اللغوي، اذا كان يساريا او يمينيا. المشترك للجميع هو: النداء لتوحيد الصفوف ومن أجل الهدف المشترك. مناشير أخرى موقعة بواسطة «أسرى الحرب في المعتقلات الصهيونية» تنادي الاخوة في الخارج لاستمرار النضال.

مناشير اخرى تعطي تعليمات عن كيفية تجفيف الفواكه والخضار بواسطة الامكانيات البيتية او كيفية تركيب زجاجة حارقة.

اولاد يقومون بتحليل النص ليكتشفوا ايا من هذه المنشورات من وضع السلطات. يقوم الحكم العسكري بتوزيع مناشير بتوقيعه يشرح فيها للجمهور ان العصيان المدني هو «بوميرانج» يضر في نهاية المطاف بالمبادرين لهذا العصيان. لكن العديد من المناشير ذات صياغة شبيهة بأوراق الانتفاضة من جميع الجوانب حيث تبرز بين السطور اهداف الحكم العسكري في تأجيج النزاع بين التنظيمات او لتخفيف لذعة التمرد.

منشور يثير الاهتمام بشكل خاص يوزع في الشارع، ولكن من الصعب العثور عليه، هو جريدة سرية تصدرها المنظمات اليسارية. اسم الجريدة «الانتفاضة» وهي تصدر بواسطة اللجان الشعبية الدمقراطية في الاراضي المحتلة. والجريدة مطبوعة بواسطة الحاسوب، وتحوي ثماني صفحات ويتصدرها الشعار: «في الطريق لانهاء الاحتلال ولاقامة دولة فلسطينية على التراب الوطني». في كل عدد مقالات تحلل الوضع السياسي في المنطقة، تشرح تطور الانتفاضة، تعطي تعليمات عن كيفية تنظيم اللجان الشعبية مع قصص قصيرة عن المصادمات بين السكان والجيش.

«ان الانتفاضة ادخلت تغييرات في المجتمع الفلسطيني فاختلاف الآراء بين التنظيمات الفلسطينية المختلفة اصبح ثانويا. وأقيمت أطر علاقات جديدة» هكذا كتب في عدد صادر في نهاية آذار. مقال عن الوضع الاقتصادي يفسر كيف يمكن توفير آلاف الشواقل في الشهر: «اذا توقفنا عن شراء حليب «تنوفا» نوفر لشعبنا خمسة ملايين شاقل في الشهر ان المليون شاقل تكفي لدفع أجرة شهرية للعمال العاملين على اساس يومي بأجرة ثلاثين شاقلا».

«أخي عضو لجنة الحي هل سجلت اسماء المرضى في حيك؟ لماذا لا تفعل ذلك حالا؟» هكذا كتب في عدد ١٧ نيسان.

«إبدأ بعد آبار المياه في الحي أخي صاحب الأرض غير المفتلحة. ساعد لجنة الحي لاستغلال ارضك؟ أخي المواطن! اقتصد! قدم للضيف كأس ماء فقط لا تخجل!»

مقالة قصيرة تبحث في السلوك الاخلاقي للسكان: «الاضواء مسلطة علينا ينظرون لنا بعدسات مكبرة، يلتقطون كل خطأ لنا ولو كان أصغر الاخطاء، يجب الا نقع بالخيلاء، الرؤية بطولة اولادنا» ان المستوى الاخلاقي يبدأ من الأمور الصغيرة جدا: المحافظة على قوانين السير، ايجاد طرق سليمة لحل مشاكل شخصية. تعليم الطلاب الا يضربوا الحجارة على السيارات العربية والمحافظة على تجارة معقولة.

(عن «كونيترا راشيت» ـ ١٩٨٨/٦/٢٦)

السفير الدانماركي يزور ام الفحم ومعاوية ويطلع على آثار جريمة الهدم السلطوية في وادي عارة

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام السفير الدانماركي في اسرائيل، السيد ياكوب ديتر، بزيارة يوم امس الاول (الاربعاء) الى مدينة ام الفحم، وذلك بناء على دعوة وجهتها له البلدية للتعرف على اوضاع المدينة وتدارس سبل التعاون بين السفارة الدانماركية وبلدية ام الفحم.

وقد استقبل السفير في دار البلدية من قبل رئيس البلدية السيد هاشم محاميد واعضاء البلدية ولفيف من وجهاء المدينة وممثلي المؤسسات التعليمية والثقافية في المدينة.

ورحب رئيس البلدية، هاشم محاميد في الكلمة التي القاها بالضيف، مؤكدا اهمية هذه الزيارة بالنسبة لسكان المدينة وللجماهير العربية في اسرائيل بشكل عام.

وتطرق محاميد في كلمته الى اوضاع المدينة، حيث بين للسفير بالارقام والوقائع مدى التمييز اللاحق بمدينة ام الفحم وبسائر المدن والقرى العربية في اسرائيل. وشرح محاميد الاوضاع القاسية التي تعيشها المدينة وخاصة المشاكل الصحية والتعليمية ومشكلة الميزانيات.

وطلب رئيس بلدية ام الفحم من السفير الدانماركي العمل على توسيع الصلات والعلاقات بين مدينة ام الفحم والمدن الدانماركية والشعب الدانماركي عن طريق الزيارات المتبادلة وناشد السفير ايجاد السبل لمساعدة مدينة ام الفحم وتقديم العون لها.

وقدم رئيس البلدية هدية للسفير عبارة عن «مهباج» عربي.

ثم تكلم السفير الدانماركي، السيد ياكوب ديتر، الذي شكر رئيس البلدية والحضور، على الاستقبال الحافل مشيرا الى انه لاول مرة يزور مدينة عربية والهدف هو التعرف على احوال مدينة ام الفحم والمواطنين العرب في اسرائيل مشيرا الى انه يسعى من وراء ذلك الى فهم الصراع الدائر في الشرق الاوسط عن طريق التعرف على الشعبين العربي واليهودي.

ووعد السفير ديتر بالعمل على تقديم العون لبلدية ام الفحم وسكانها وعلى توأمة مدينة ام الفحم مع احدى المدن الدانماركية. ثم قدم هدية متواضعة هي عبارة عن كتاب حول الدانمارك وساعة مكتب للبلدية.

وبعد تقديم التضييفات قام السفير برافقه رئيس البلدية ونوابه بجولة في انحاء المدينة حيث قام بزيارة الى مدرسة الاخوة الابتدائية. وهناك ابدى استغرابه من الوضع الذي شاهده في بناية المدرسة. كما زار المدرسة الثانوية وتعرف على معصرة الزيتون التابعة للمواطن محمد سعيد المحاجنة حيث شاهد شريط فيديو يشرح عن زيتون بلادنا وعصره.

ثم قام السفير بزيارة لقرية معاوية حيث شاهد آثار الجريمة التي ارتكبت بحق اربعة بيوت تم هدمها يوم الاثنين. وزار عائلات المنكوبين حيث عبر عن ألمه وتضامنه الكامل مع هذه العائلات.

وقد صرح السفير ديتر في حديث لمراسلنا بأنه شاهد مأساة قائلا: «ان تهدم بيتا فوق كائنات حية وما يملكه المرء من أثاث بيتي ومنعهم من اخراجها قبل الهدم انها مأساة».

ثم عاد الوفد الضيف الى بلدية ام الفحم حيث تم تبادل الكلمات والهدايا الرمزية فقدم مدير المركز الجماهيري، السيد علي خليفة، صينية من النحاس.

وتحدث خليفة في كلمته عن المركز الجماهيري وعمله في المدينة مشيرا الى النواقص العديدة التي يعاني منها المركز.

وفي كلمته الختامية التي القاها السفير وعد بزيارة ام الفحم ثانية والعمل الجاد على ايجاد سبل للتعاون بين ام الفحم والشعب والمؤسسات الدانماركية.

وكلاء السفر يهددون بمقاطعة طائرات «ال ـ عال»

● تل ابيب ـ هدد وكلاء السفر في البلاد شركة «ال ـ عال»، مؤخرا، باتخاذ عدة اجراءات قضائية واقتصادية بحقها على خلفية تهديدها لبعض وكلاء مكاتب السفر بحرمانهم من التعامل مع نظام «كرمل» لمبيعات تذاكر السفر بسبب تعاملهم مع نظام «ابولو» الحديث.

وافادت صحيفة «معريف»، امس الخميس، ان وكلاء مكاتب السفر في البلاد يهددون بالتوقف عن بيع اية تذكرة سفر على متن طائرات «ال ـ عال» نتيجة للموقف الذي اتخذته منهم بحيث ارسلت المستشارة الاقتصادية للشركة، يهوديت حريش، رسائل تهديد الى عدة مكاتب للسفر هددت «ال ـ عال» فيها بقطع التعامل مع مكاتب السفر والغاء كل العقود السابقة معهم اذا حاولوا التعامل مع اي نظام آخر غير نظام «كرمل» بشأن مبيعات التذاكر.

وقال رئيس اتحاد وكلاء السفر، يعقوب كرني، ان اتفاقية العمل مع «ال ـ عال» لا تنص على منع مكاتب السفر من التعامل مع بقية انظمة بيع التذاكر.

هذا وكان اتحاد وكلاء السفر قد طالب، في وقت سابق، شركة «ال ـ عال» بالانضمام الى نظام «ابولو» لبيع التذاكر الا ان الاخيرة رفضت ذلك.

تشييع جثمان ضحية «شارع الموت» في عسفيا

●حيفا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من عسفيا ودالية الكرمل والقرى العربية في الجليل، يوم الثلاثاء الماضي، جثمان الشيخ وجيه عماشة (ابو شمس) من سكان عسفيا الى مثواه الاخير.

وكان الشيخ ابو شمس (٥٧ سنة) لقي مصرعه جراء حادث طرق مفجع تعرض له وهو واقف على رصيف الشارع الرئيسي في القرية.

هذا ووقع، في الاونة الاخيرة، على هذا الشارع العديد من حوادث الطرق التي اسفرت عن وقوع عدد من الضحايا كان اخرها الحادث الذي وقع قبل شهرين واسفر عن مقتل الطفلة سوسن زاهر (٥ سنوات).

ويصف اهالي عسفيا هذا الشارع بـ «شارع الموت» لكثرة ما يقع عليه من حوادث طرق.

واكد سكرتير مجلس محلي عسفيا، دوخي سابا، ان المجلس المحلي اجرى العديد من الاتصالات بخصوص اصلاح هذا الشارع الا ان دائرة الاشغال العامة تذرعت بعدم وجود الميزانيات لاصلاح هذا الشارع في داخل القرية.

وفاة مرب فاضل في عبلين

●عبلين ـ من مكرم سعيد ـ في موكب مهيب تقدمته سرية الكشافة الارثوذكسية ولفيف من الكهنة، بقيادة سيادة المطران اسيدوروس، شيعت جماهير غفيرة من عبلين والمدن والقرى المجاورة جثمان المرحوم المربي جريس عودة عواد (ابو رفيق) الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٥٢ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وقضى المرحوم اكثر من ثلاثين عاما في سلك التعليم وكان عضوا فعالا في لجنة الوقف الارثوذكسي وسكرتيرا لجمعية نهضة الفلاح الزراعية.

وقد ابن الفقيد قدس الاب الياس شقور والاستاذ يوسف سلمان والاستاذ شوقي حبيب والاستاذ جودي سابا حاج وقدس الاب عواد عواد، شقيق الفقيد.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين وكتلة الجبهة في نقابة المعلمين يتقدمون باحر التعازي لزوجة الفقيد وذويه راجين لهم الصبر والسلوان.

سقط سهوا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر عن احتفال النادي النسائي الارثوذكسي في الناصرة الذي نشر، امس الخميس، سقط سهوا ذكر السيدة عواطف زبيق، التي القت كلمة حيث فيها مجلس الطائفة، وشكرته على عمله الدؤوب لانجاح النادي النسائي.

كما اشرفت على البرنامج الفني السيدتان نائلة لبُس ونائلة جبران.

يرحلون، ايضا، عن برج البراجنة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وتوقفت المفاوضات التي بدأت، امس الاول، تحت اشراف المبعوث الشخصي للرئيس الجزائري، محمد طاهر، من اجل وضع حد للمعارك الدامية بعد ان وصلت الى طريق مسدود. واعلن ان الجزائر تريد ان تتوصل الى حل يؤدي الى بقاء الطرفين المتخاصمين في المخيم بينما اصر مقاتلو المنشق ابو موسى على اخلاء مقاتلي حركة «فتح» من المخيم.

تجمع فلسطيني في لبنان (١٠٠ الف لاجيء).

وكان مقاتلو المنشق ابو موسى قد قصفوا، صباح امس، المخيم بالمدفعية والقذائف الصاروخية في محاولة لارضاخ مقاتلي حركة «فتح» بالقوة حيث اسقطوا خط الدفاع الرئيسي لمقاتلي حركة «فتح» الذين انكفأوا الى الثلث الشرقي من مخيم برج البراجنة.

وافادت المصادر الامنية اللبنانية انه جراء القصف العشوائي لقي (١٢) شخصا مصرعهم واصيب (٢٥) آخرون. وبذلك يرتفع عدد القتلى منذ نشوب الاشتباكات الدامية بين الطرفين في اواخر شهر نيسان الماضي الى (١٧٢) قتيلا. اما عدد الجرحى فهو زهاء (٦٥٠).

والقى العميد غازي كنعان، رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في بيروت، امس الاول الاربعاء، مسؤولية اندلاع القتال بين الفلسطينيين في مخيمات بيروت على رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات واكد ان عليه «ان يتحمل تبعات ذلك»!!!!

هذا واعربت الفصائل الفلسطينية الاعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية في وقت سابق عن معارضتها لاحتمال خروج مقاتلي حركة «فتح» واخلاء مخيم برج البراجنة بناء على طلب خصومهم.

وفي بيان مشترك اكدت كل من الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية انها تعارض الاشتراك في اية مبادرة تهدف الى اجلاء افراد او مجموعات عن المخيم مهما تكن انتماءاتهم السياسية.

واضاف البيان ان «هذا المخطط يهدف الى انتزاع الوجود الشعبي الفلسطيني في لبنان». ودان «تسوية النزاع بواسطة المعارك وتدمير المخيم على يد الحركة التي يتزعمها المنشق ابو موسى».

وطالب البيان بـ «حل سياسي يضمن التعايش بين كل الفصائل داخل المخيمات الفلسطينية».

واعتبر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في تونس، امس الخميس، في اعقاب اجتماع مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت بانها تهدف الى «طرد الشعب الفلسطيني من لبنان».

وكانت منظمة التحرير حملت مرات عدة سوريا مسؤولية قصف المخيمات الفلسطينية في ضاحية بيروت الجنوبية حيث تدور معارك بين مقاتلي حركة «فتح» وخصومهم.

وقد استقبل الرئيس التونسي عرفات في الوقت الذي من المقرر ان يفتتح فيه اجتماعان وزاريان عربيان مخصصان للشؤون الفلسطينية في تونس لبحث الموقف في مخيمات بيروت من جهة ودعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة من جهة اخرى.

وذكر مصدر فلسطيني موثوق به ان منظمة التحرير تأمل في ان تدعو لجنة وزراء الخارجية السبعة العرب، التي بدأت اعمالها مساء امس لبحث الموقف في المخيمات، الى وقف القصف واعادة المدنيين الفلسطينيين الى منازلهم وتحميل سوريا مسؤولية هذا القصف. لكن المصدر اعترف بانه من الصعب ان تنجح المنظمة في الحصول على النقطة الاخيرة.

هذا وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» مساء امس الاول الاربعاء، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وجه رسائل الى رؤساء الدول العربية والدول الافريقية وبلدان عدم الانحياز والدول الاشتراكية اضافة الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يدعوهم فيها الى التدخل سريعا لانقاذ المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقالت الوكالة ان عرفات اكد في رسائله على ضرورة العمل سريعا «لانقاذ الوجود الفلسطيني في لبنان بعد حملة تدمير مخيمات اللاجئين وتهجير الفلسطينيين من بيروت ولبنان».

هذا وكان المراقبون الليبيون، الذين تفاوضوا منذ ثلاثة اسابيع في بيروت لوضع حد للاشتباكات المؤسفة بين مقاتلي حركة «فتح» وبين مقاتلي المنشق ابو موسى، قد غادروا لبنان على اثر فشل جهودهم بهذا الشأن جراء خرق مقاتلي المنشق ابو موسى لاتفاق وقف اطلاق النار وقصفهم بوحشية مخيم برج البراجنة.

ويذكر ان مقاتلي المنشق ابو موسى رفضوا اقتراحا تقدم به المراقب الليبي سليمان فرجاني، ويقضي بانتشار قوة فصل قوامها (١٤٠) رجلا ينتمون الى منظمات فلسطينية غير مشاركة في المعارك يقودها المراقبون الليبيون.

اليوم ـ «يوم الاقصى» القدس قبلة أنظار

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كما تستعد المناطق المحتلة للاضراب العام يومي غد وبعد غد، السبت والاحد، بمناسبة «دخول الانتفاضة شهرها الثامن وسقوط اول كوكبة من شهدائها. وهما يومان للحداد الوطني على ارواح شهداء شعبنا في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وترفع فيها الرايات السوداء» ـ كما جاء في النداء (٢١).

وكانت المناطق المحتلة شهدت المزيد من الاعتقالات والمضايقات المتعددة للاهالي والاعتداء عليهم.

● القدس ●

في جبل المكبر في القدس منع جنود وشرطة الاحتلال طلاب وطالبات حي الشيخ سعد (وعددهم يتجاوز الالف طالب وطالبة) من الوصول الى مدارسهم في الجبل لليوم الثاني على التوالي باعتبار ان المدارس تقع ضمن حدود بلدية «كوليك» وان حي الشيخ سعد يقع في حدود الضفة الغربية التي أغلقت مدارسها ثم مددت فترة اغلاقها حتى يوم الاثنين القادم.

وقد رفض الطلبة هذا الحرمان من الوصول الى مدارسهم فاحرقوا الاطارات وتمترسوا خلفها وخلف حواجز اقاموها لمنع تمكن قوات الاحتلال منهم. وانضم الاهالي الى ابنائهم في التصدي للجنود والشرطة في اشتباكات امتدت طوال ثلاث ساعات وحتى العاشرة من «صباح أمس». وقد اصيب خلال هذه المواجهات (١٠) مواطنين عولجوا محليا فيما اعتقلت قوات الاحتلال الفتيين ماهر عبد مسلم علان واحد علي منصور وهما طالبان في الاول والثالث الاعدادي. من جهة ثانية مددت قوات الاحتلال اعتقال الصبية سلوى شقير (١٧ عاما) من جبل المكبر حتى يوم الاحد القادم بتهمة التظاهر. وكانت اعتقلت يوم الاثنين الماضي عقب مظاهرة نسائية في الجبل.

● رام الله ●

رشق شبان قوات الاحتلال بالحجارة في احياء رام الله والبيرة فيما يستمر حظر التجول والحصار مفروضا على مخيم الجلزون.

ووردتنا بعض تفاصيل الاعتداءات التي قام بها الجنود ضد قرية بيتين التي التحمت القرية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين وحتى حوالي الثامنة والنصف من صباح امس وذلك بمرافقة «راجمة الحجارة». وكان علم فلسطيني رفع على متذنة مسجد القرية التي هدد جنود الاحتلال بهدمها (!) فاغلق الاهالي الشوارع بالمتاريس. وبعد اقتحام القرية فرض على اهلها حظر تجول ليلي كانت تجري خلاله عمليات مداهمات للبيوت ومحاولات لاجبار اصحابها على ازالة الحجارة من الشوارع.

ولما رفض الاهالي الاستجابة لهم حطموا زجاج منزل المواطن علي حسن ظاهر وخربوا العديد من الاراضي المزروعة للاهالي. كما قام الجنود بقطع اسلاك مكبرات الصوت التابعة للمسجد.

وابلغ الصليب الاحمر الدولي عائلة الشاب مروان محمد ابو ارميلة (١٧ عاما) بان ابنها موجود في معتقل «الظاهرية». وكان اعتقل مساء (١٩) حزيران الماضي من منزل عائلته في الرام.

من ناحية اخرى فقد تم اعتقال (١٢) شابا من قرية دير عمار خلال اليومين الماضيين عرف منهم كل من عبد الحميد زيد وخالد احمد حسين ومحمود الشيخ واسماعيل داود وعلي احمد وجمال رمضان.

● جنين ●

وشهدت احياء مدينة جنين يوم امس والليلة قبل الماضية اشتباكات متفرقة استخدم فيها الاهالي الحجارة والزجاجات الفارغة فيما استخدم الجنود الرصاص والعيارات المطاطية والغاز. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات جديدة الليلة قبل الماضية شملت كلا من عماد حسن الرقاوي واحسان المعاني وغسان سعيد الجبعي ومحمود عمر عقل (وهو مصاب سابقا) واسماعيل عزاوي وابراهيم ساق الله (وهو مصاب في رأسه سابقا).

هذا ولا تزال بلدة قباطية خاضعة لحظر التجول لليوم الرابع على التوالي. وتسربت انباء افادت ان اشتباكات جرت في البلدة وان الجنود حطموا زجاج شرفات وحامات شمسية لعدد من المواطنين بينهم سعيد محمد سعيد وشقيقه فايز واحمد محمد رجا.

وفي كفر ثلث (قضاء طولكرم) افاد شهود عيان ان سيارة عسكرية كانت تقل افرادا يرتدون ثيابا سوداء قاموا فجر امس باطلاق نيران مكثفة في سماء القرية. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت امس الاول العامل جمال سعيد شوامنة والمعلم مفيد عثمان.

● نابلس ●

وفي نابلس رشق شبان السيارات العسكرية بالحجارة في منطقة الدوار فاطلق الجنود وابلا من قنابل الغاز والعيارات المطاطية. وكانت احياء المدينة ومخيم عين بيت الماء شهدت صدامات الليلة قبل الماضية استخدم فيها الجنود العيارات النارية والمطاطية اضافة لقنابل الغاز مما ادى الى اصابة الطفل احمد محمد السركجي (٩ سنوات) برصاصة في رجله اليسرى ادت الى تفتيت العظام واصيب شاب آخر بعيارات مطاطية في رجله اليمنى. واصيبت سيارة مستوطن باضرار لدى رشقها بالحجارة قرب مخيم عين بيت الماء عقبها اطلاق غزير للنيران وذلك يوم امس الاول.

وفي طوباس رشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة حضرت عقبها قوات عسكرية كبيرة اطلقت النيران عشوائيا فاصابت سيارة مدير مدرسة البلدة الثانوية فخري محمد ضراغمة.

● اريحا ●

وعلم ان مدينة اريحا بدون مياه منذ اسبوع ولم يتمكن مراسلنا من الحصول على معلومات اضافية عن الموضوع.

● بيت ساحور ●

شهدت مدينة بيت ساحور يوم امس يوما حافلا من ايام الانتفاضة ابتداء بقيام جنود الاحتلال بجمع بطاقات هوية عشرات التجار والمواطنين مطالبتهم بمراجعة احدى مدارس المدينة التي حولت لمقر للضريبة لاجراء تدقيقات حول الممتنعين عن دفع الضرائب. فتوجه الاهالي، جماهيريا نحو مبنى البلدية واعتصم عدد كبير منهم هناك

وفي تطور لاحق اقتحمت قوات الاحتلال مبنى البلدية واعتقلت خلال ذلك اكثر من عشرين مواطنا من داخل المبنى ومن حوله بينهم الممرضة حنان بنورة العاملة في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس.

ومنع جنود الاحتلال اعضاء البلدية بمن فيهم رئيسها بالوكالة (خليل خير) من مرافقتهم الى مكتب رئيس البلدية (الموجود خارج البلاد) واغلقوا الباب خلفهم.

الانتفاضة في اختتام شهرها السابع

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ثم «طبشورة» لرسم محيط جسم الضحية التي يفترض ان السائق سيصدمها يوما ما واخيرا «مكنسة ومجرفة» لتنظيف شظايا الزجاج في حال وقوع حادث. واذا لم يستطع السائق ان يقدم كل هذه المتطلبات فان العقوبات تنهال عليه.

وهناك سلاح يستخدمه الفلسطينيون منذ بدء الانتفاضة بدأ يسبب خسائر هو سلاح الاضراب. فهو لا يؤثر فقط على قطاعي الصناعة وتجارة الجملة الاسرائيليين بل بدأ الان يطال قطاع البناء اذ ان العمال العرب لا يأتون الى اماكن العمل الا في فترات متقطعة الامر الذي يسبب تأخيرا كبيرا في اعمال الورش. وفي القدس، على سبيل المثال، يطلب متعهد مهلة ١٤ شهرا لانجاز بناء.

والمسالة التي تحظى بمكان كبير بين المسائل الكبرى قيد النقاش في اسرائيل حاليا هي كلفة الانتفاضة. ففي مطلع حزيران (يونيو) طلب وزير «الامن» اسحق رابين اضافة ٢٥٠ مليون شاقل (١٥٠ مليون دولار) لسد النفقات الناجمة عن الانتفاضة. وهذا الاسبوع «حذر» مسؤول التجهيز في الجيش، الجنرال مناحيم عينان، بان الجيش لن يستطيع شراء معدات جديدة ما لم يحصل على هذه الاضافة.

وفضلا عن ذلك فان هناك العديد من الاشارات على ان اسرائيل تدخل مرحلة جديدة من الصعوبات الاقتصادية ـ اضرابات وتوقف عن الدفع واغلاق مصانع والافلاسات.

وتفسير الخبراء لهذه الظواهر بسيط وهو يقول ان الاقتصاد الاسرائيلي الذي هزته بعمق حرب لبنان لم يقف بالفعل ابدا على قدميه وحدث اقتصادي «صغير نسبيا» كالانتفاضة كاف لاعادة اسقاطه.

● رجال الشرطة و «حرس الحدود» يعتقلون شبانا فلسطينيين في القدس المحتلة.

(تصوير: اكرم الصفدي. خاص بـ «الاتحاد»)

«منتخب حيروت» لانتخابات الكنيست:

٩ مرشحين من معسكر شمير ـ آرنس و ٧ من معسكر ليفي !

●تل ابيب ـ انتهت، فجر امس (الخميس)، الانتخابات الداخلية في مركز حركة «حيروت» بانتخاب (٢١) مرشحا سيتم ادراجهم لاحقا في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست بعد الاتفاق مع الحزب «الليبرالي» بهذا الشأن.

ودلت نتائج الانتخابات الداخلية على ان معسكر شمير ـ آرنس استطاع ادخال ٩ مرشحين من بين الـ (٢١). اما معسكر ليفي فقد استطاع ادخال ٧ مرشحين ومعسكر شارون ٣ مرشحين فقط.

والمرشحون الـ ٢١ الفائزون في الانتخابات هم حسب الترتيب: (١) دافيد ليفي و (٢) ارئيل شارون و (٣) موشيه آرنس و (٤) موشيه قصاب و (٥) بنيامين نتنياهو و (٦) دافيد مغين و (٧) بيني بيغن و (٨) دان مريدور و (٩) الياهو بن اليسار و (١٠) يعقوب مريدور و (١١) روني ميلو و (١٢) حاييم كورفو و (١٣) ايهود اولمرت و (١٤) عوفاديا علي و (١٥) ميخا رايسر و (١٦) رؤوبين ريفلين و (١٧) يغئال كوهن و (١٨) ميخائيل ايتان و (١٩) يهوشواع متسا و (٢٠) غدعون غدوت و (٢١) دوف شيلانسكي.

وفشل في الانتخابات الداخلية (٣) اعضاء كنيست هم: مريم تعسه ـ غلازر وحاييم كوفمان وعوزي لانداو، حيث تنافس الاثنان الاوائل في السباعيات الثلاث وفشلوا اما لنداو فقد فضل الانسحاب من الانتخابات بعد فشله في السباعية الاولى والثانية.

وتجدر الاشارة الى ان الاماكن «المضمونة» في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة لن تشمل اية امرأة وكذلك الامر مع المرشح العربي.

هذا واعتبر رئيس الحركة يتسحاق شمير القائمة التي تم انتخابها بانها «ممتازة ولا يوجد افضل منها». اما الوزير دافيد ليفي فقد اعرب عن «شكره العميق» لاعضاء المركز على «الثقة التي منحوني اياها بانتخابي في المكان الاول».

وقال الوزير موشيه آرنس انه غير مستاء من نتائج الانتخابات (بخصوص انتخابه في المكان الثالث بدلا من الثاني) اذ ان الانتخابات جرت بطريقة دمقراطية وانا احترم قرار الاعضاء في المركز».

وتجدر الاشارة الى ان جميع الفائزين في الانتخابات الداخلية في «حيروت» يتبعون الى المعسكرات الثلاثة المتصارعة.

هذا وتحدثت الانباء، امس، عن امكانية تقليص عدد مرشحي الحزب «الليبرالي» في قائمة الليكود وذلك لافساح فرصة تمثيل اكبر لمرشحي «حيروت» في القائمة.

وكانت قيادة الحزب «الليبرالي» قد اعلنت، مؤخرا، ان الحزب سينسحب ائتلافه مع «حيروت» وسيخوض انتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة اذا حاول قادة «حيروت» تقليص عدد مرشحي الحزب في قائمة الليكود.

◻ رسالة زلفة

الاحتفال بتخريج الفوج الاول من الصف التاسع

■ حفل تخريج للصف التاسع

● اقيم يوم السبت ـ ٨٨/٧/٢ اول حفل تخريج لأعلى الصفوف في مدرسة زلفة وهو الصف التاسع وهو الأول من نوعه في القرية. وقد ترأس الاحتفال المربيان توفيق جبارين وفريال عقل.

وتحدث فيه مدير المدرسة توفيق رشدي اغباريه واحمد صادق جبارين. وكان ضيف الشرف توفيق يوسف اغبارية، مدير البنك العربي في ام الفحم، الذي تبرع بجوائز للطلاب المتفوقين. وقدمت الفرقة الفنية بعض الاغاني ثم قدمت الفرقة الرياضية بعض عروضها. والقى نائب المدير موسى اغبارية قصيدة بالمناسبة.

ثم شكرت الطالبة سماهر اغبارية الاهالي والمربين باسم الطلاب. ثم جمعت تبرعات للمدرسة بلغت ٣٥٠٠ شاقل جديد.

■ دور الشباب في معركة الانتخابات

● بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في زلفة قدم محمد جميل، عضو سكرتاريا منطقة الشبيبة، يوم الجمعة، محاضرة حول دور الشباب في معركة الانتخابات للكنيست المقبلة. ودعا الشباب في نهاية محاضرته للتجند لمخيم العمل التطوعي الثالث عشر في مدينة الناصرة.

■ صلح عشائري في زلفة

● عقد، يوم ٦/٢٥، صلح عشائري في زلفة بين عائلتي ابو بكر وجبارين بحضور وجهاء القرية والمنطقة. وينظر اهالي القرية جميعا بارتياح الى روح الوحدة والتعاون بين ابناء البلدة الواحدة والشعب الواحد مؤكدين ان يكون الصلح سيد الاحكام.

لطيف دوري يحوز على جائزة كرايسكي للسلام

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ حاز لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني على جائزة كرايسكي للسلام لهذا العام (١٩٨٨) مع الدكتور سيرجيو راميراز، نائب رئيس جمهورية نيكاراغوا، وبنازير بوتو، زعيمة المعارضة في الباكستان وابنة رئيس الجمهورية الراحل الذي قتل غدرا، وليثونيداس زيلبا، مطران اكوادور، وانطون ليبوسكي، رئيس النقابات المهنية في ناميبيا.

هذا وسيجري توزيع الجوائز في فيينا، اليوم الجمعة. وقد غادر دوري البلاد، امس الاول الاربعاء، لتسلم الجائزة.

ويذكر ان هذه الجائزة تمنح مرة كل عامين على اسم الدكتور برونو كرايسكي، مستشار النمسا السابق، لشخصيات ساهمت في النضال من اجل السلام وحقوق الانسان.

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

الجمعة ٨ تموز ١٩٨٨ الصفحة ٨

غداء يفتتح المخيم المصغر في الناصرة على شرف وتحضيرا للمخيم الـ ١٣

* «صوت الناصرة»، في عددها الاول: «الناصرة تفتح اذرعها لاستقبال الوف المتطوعين في مخيم العمل التطوعي الـ ١٣ (١٣ ـ ٨٨/٧/١٧)» *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد نوادي الشباب في مدينة الناصرة لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث عشر، من جهتها، بمخيم مصغر يقام قبل اربعة ايام من المخيم الكبير وفيه يجري الاعداد والتمهيد النهائي لارض المخيم ومنشآته.

ويضع الشباب في الناصرة نصب عينيه انجاز كل ما يلزم من الخيام والاكشاك وغرف العمل والمطبخ واماكن تناول الطعام والمسرح والحمامات وغيرها، خلال هذه الايام، بحيث يكون كل شيء جاهزا لاستقبال الوف المتطوعين في يوم الاربعاء القادم، يوم الافتتاح الرسمي للمخيم.

وفي هذه السنة بالذات بادرت الشبيبة الشيوعية في الناصرة الى دعوة النوادي للقيام بمشروع تطوعي في اليوم الاول من المخيم المصغر، غدا السبت، مساهمة اضافية من جماهير الشباب لانجاح المخيم وتأجيج روحه الحماسية الرائعة. وسيقومون خلال هذا اليوم بحملة تنظيف ودهان للشارع الرئيسي. وسينظفون لوحات الاعلانات ويدهنونها ويضيفون لوحات جديدة في الشارع.

وبهذا النشاط الحماسي تبدأ عمليا عجلة المخيم في الانطلاق. وجنبا الى جنب مع افتتاح المخيم المصغر يبدأ نشاط خاص في الاحياء تحضيرا للمشاريع مثل تحضير المواد والعمال والفنيين وترتيب الامور الهندسية وغيرها مع لجنة الهندسة في المخيم وتدبير الشؤون المالية وغيرها.

● «صوت الناصرة» ●

هذا وفي خضم التحضيرات للمخيم وأوجها، سيصدر اليوم (الجمعة) العدد الاول من الصحيفة النصراوية الجمهوية «صوت الناصرة». وهو عدد تجريبي سيكون واحدا من عدة اعداد تصدر هكذا بشكل متفرق حتى تستقر وتكون صحيفة اسبوعية تدخل كل بيت في الناصرة. وقد بذلت هيئة تحريرها كل جهد حتى يصدر العدد الاول منها عشية المخيم.. «فهذه اعظم واشرف مناسبة يمكن ان تتاح لنا لاصدار صحيفتنا فيها»، كما قال رئيس تحريرها لمندوب «الاتحاد». واضاف ـ «فنحن نريد ان يراها اضافة الى شعبنا في الناصرة اولئك المتطوعون الابطال الذين يأتون من مشارق الارض ومغاربها، من كل قرانا ومدننا العربية ومن البلدات اليهودية المختلفة. ومن الوفود الاجنبية.. وبالطبع من ارض الانتفاضة المقدسة ويعمرون ويشيدون في الناصرة بالعرق والجهد والتفاني. هؤلاء الذين احبوا الناصرة وجاؤوا يزرعون ثمار هذا الحب يثيرون فينا اشد الاعتزاز ويستحقون منا باكورة انتاجنا. والعدد الاول هو هديتنا المتواضعة اليهم، والذي نحكي فيه عن الناصرة واهلها تاريخا وحضارة، وعن وضعها واهلها ومستوى معيشتها وتعليمها وعن عمالها وطلابها والتمييز العنصري الفظيع الذي تعانيه والخ..».

وبالفعل فقد توج العدد الاول من الصحيفة بعنوان ضخم يعبر عن صوت الناصرة المخلص هاتفا: «الناصرة تفتح اذرعها لاستقبال الوف المتطوعين في مخيم العمل الثالث عشر».. «بقلوب كبيرة تنبض بالعزيمة القوية والارادة الابية وبشعور فياض بالمستقبل النير وبخطى ثابتة وثابة على طريق الكرامة والخدمات..».

وتذكر الصحيفة بالمخيم الثاني عشر وانجازاته الضخمة. وتدعو لان يكون المخيم الثالث عشر اكبر واضخم.



السلطات ترفض تزويد عشيرة النصاصرة بمياه الشرب

●بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ رفضت السلطات طلب عشيرة النصاصرة، القاطنة على الطريق المؤدية الى المطار العسكري في تل الملح في النقب، ان تزودها بمياه الشرب فقط. وياتي رفض السلطات بحجة ان «العشيرة يجب ان تغادر المنطقة».

● من مشاهد الهدم الاحتلالية في بيت لحم (الثلاثاء ١٩٨٨/٧/٥). (صورتان خاصتان)

رؤساء وممثلو مجالس المثلث الشمالي يتدارسون سبل الرد على سياسة هدم البيوت

● أم الفحم ـ لمراسل خاص ـ اجتمع، امس الخميس، بناء على دعوة من بلدية أم الفحم، رؤساء وممثلو المجالس المحلية في منطقة المثلث الشمالي لاقرار الخطوات ضد سياسة هدم البيوت في اعقاب هدم ٦ بيوت في عارة ومعاوية.

وعقد الاجتماع في بلدية أم الفحم. وحضره بالاضافة الى رئيس البلدية، السيد هاشم محاميد ونائبه، السيد وحيد جبارين، كل من رئيس مجلس جت المحلي، السيد احمد ابو عصبة، ورئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد سمير درويش، ونائب رئيس مجلس كفر قرع المحلي، السيد رفيق عسلية، ورئيس مجلس عرعرة المحلي، السيد محمد مصلح يونس، ومعتمد قرية سالم، السيد خالد ابو بكر، ومعتمد قرية عين السهلة، السيد توفيق عيسى كبها. واعتذر عن الحضور، لاسباب قاهرة، معتمد قرية معاوية.

واستنكر المجتمعون عملية الهدم الهمجية. وقرروا تقديم عدد من التوصيات الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها غدا السبت، والى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بخصوص الاجراءات الكفاحية ضد هدم البيوت.

اضراب رجال الاطفاء في طبريا

● تل ابيب ـ نفذ رجال الاطفاء في طبريا، امس الخميس، اضرابا شاملا امتنعوا خلاله عن العمل احتجاجا على المماطلة في دفع اجورهم عن شهر حزيران الماضي، التي لم يتقاضوها حتى الآن.

بيان حركة «يوجد حد»:

اتهامنا بالتحريض والتمرد على الدولة يراد منه خنق الدمقراطية والنيل من حرية التعبير

● المستشار القضائي للحكومة يشرك «الشباك» في التحقيق مع حركة «يوجد حد» ● سجن عضو ثالث من الحركة خلال اسبوع ●

● تل ابيب ـ اصدرت حركة «يوجد حد»، مؤخرا، بيانا الى الرأي العام ردت فيه على رسالة المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، التي وجهها الى قسم التحقيقات للبدء في اجراء التحقيق مع اعضاء «يوجد حد» بتهمة التحريض والتمرد على الدولة.

وجاء في البيان ان حركة «يوجد حد» هي «حركة احتجاجية تعبر عن ضائقة جنود الاحتياط ـ مواطني الدولة الذين يرون في الاحتلال الحاجز امام الاسس الدمقراطية التي يطمحون اليها في مجتمعهم». واضاف ان «الحركة تعمل ضمن القانون ولا تدعو الى عدم الخدمة في الجيش».

واوضحت الحركة في بيانها ان «الدمقراطية الحقة تتيح اجراء نقاشات جماهيرية حول عدة امور وان تحويل النقاش الى «الشباك» واجهزة القضاء انما يدل على خوف السلطات من النقاشات في مواضيع حادة جدا في اسرائيل ويقصد منه ضرب وخنق حرية التعبير».

ويدور الحديث حول ملف «تعليمات الخدمة» كانت الحركة قد اصدرته، مؤخرا، وتشرح فيه للجنود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة كيفية التصرف في حالة الاعتقال بتهمة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة والذي على اثره وجه المستشار القضائي، حريش، رسالة الى قسم التحقيقات ونسخة منها الى المستشار القضائي لـ «الشباك» في خطوة لم يسبق لها مثيل في اسرائيل، الامر الذي يشير الى تصعيد خطير في التعامل مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وانسانية.

ومن الجدير ذكره ان محاكمة رافضي الخدمة العسكرية كانت تجري في السابق من قبل الجيش وبشكل شخصي. ويشار كذلك الى ان المستشار القضائي السابق، يتسحاق زمير، كان انتقد بشدة (!!) تصرفات اعضاء حركة «يوجد حد» الا انه لم يوص باجراء التحقيق ضدهم او اي اجراء قضائي آخر.

هذا واصدرت المحكمة العسكرية، مؤخرا، قرارها بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما على رافض الخدمة، روني بيسكر (٣٥ عاما)، من حركة «يوجد حد».

ويذكر انه منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة اصدرت المحكمة العسكرية حكمها بالسجن الفعلي بحق ٢٦ جنديا في الاحتياط لرفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

اقامة مجلس محلي لقرى ابثان ويمة والمرجة وبير السكة

●المرجة ـ لمراسلنا ـ صادق وزير الداخلية، امس الخميس، على اقامة مجلس محلي لقرى ابثان ويمة والمرجة وبير السكة.

وكانت هذه القرى الاربع تابعة، منذ اكثر من ٢٠ عاما، للمجلس الاقليمي «عيمق حيفر». وعانت كثيرا من وطأة سياسة التمييز والتضييق.

وشنت هذه القرى معركة شعبية من اجل اقامة سلطة محلية مستقلة لها، وعليه يمكن اعتبار قرار وزير الداخلية تتويجا لهذه المعركة.

٢٢،٥٠٠ ش.ج ـ شهريا اجر كل موظف كبير في بنك «لئومي»!

● تل ابيب ـ يستدل من تقرير اعده بنك لئومي، ان اجر كل موظف من الموظفين الخمسة الكبار في البنك هو ٢٢،٥٠٠ ش.ج شهريا.

وتشمل هذه الاجور، مبالغ تحفيزية وتسهيلات اجتماعية وغيرها.

ومن جهة اخرى ذكر، امس الاول، ان بنك «طفحوت» المتفرع عن بنك «مزراحي»، دفع لمديره العام المستقبل موشيه مان، في العام الماضي معاشا شهريا بقيمة ٢٣،٨٠٠ ش.ج وبالمقابل تقاضى زملاؤه في البنك ٨،٨٠٠ ش.ج شهريا.

القاء القبض على شبكة لتزييف الدولارات

● تل ابيب ـ بعد عدة اشهر من المراقبة والتحريات استطاعت الشرطة القاء القبض على شبكة قطرية كانت تقوم بعملية تزييف ملايين الدولارات في عدة مطابع منتشرة في مناطق مختلفة من البلاد.

وقد استطاعت الشرطة القاء القبض على المتهمين وهم داني تسمح وشلومي عوز ومردخاي ميخالشفيلي، قبل بدء عملية الطباعة بوقت قصير.

وذكرت مصادر الشرطة ان عملية التزييف اعدت بدقة متناهية لدرجة كان يصعب فيها التمييز بين الدولارات المزيفة والحقيقية.

بعد غد، الاحد:

مظاهرة تضامنية مع الجنود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة امام «معتقل ٤»

●تل ابيب ـ تنظم حركة «يوجد حد» ولجنة «السنة الـ ٢١»، بعد غد الاحد مظاهرة تضامنية مع الجنود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الذين حكم عليهم بالسجن الفعلي (بين ٢١ و ٢٨ يوما) بسبب رفضهم الاشتراك في اعمال القمع والتنكيل الارهابية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد اهالي المناطق المحتلة وبهدف كسر انتفاضتهم.

وستقام المظاهرة قبالة «معتقل ٤» في «تسريفين» حيث يقبع الجنود الثلاثة رافضو الخدمة في المناطق المحتلة وهم: الدكتور عادي اوفير (محاضر في قسم الفلسفة في جامعة تل ابيب) وايتان برونشطاين (مرشد شبيبة) وروني بيسكر.

وافادت متحدثة باسم لجنة «السنة الـ٢١» ان المظاهرة ستجري تحت شعارين هما: «رافضو القمع هم أمل السلام» و «اعيدوا الجنود الى بيوتهم» وانه ستتلى خلال المظاهرة الرسالة التي كان بعث بها الدكتور عادي اوفير الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، يشرح فيها اسباب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وكان الدكتور اوفير كتب، في رسالته الى رابين: «في هذه الفترة التي تتصاعد فيها اجراءات وممارسات القمع والاضطهاد وصمت اجهزة المراقبة واللجم في النظام الدمقراطي، فان رفضنا هو ليس فقط شجاعة «ذوي النفوس الطيبة» ـ انه كذلك، وانا فخور بهذا ـ بل انه، ايضا وبالاساس، شكل تعبيري مسؤول لا مثيل له. انه الامكانية الوحيدة اليوم، تقريبا، لتاكيد الشراكة في المجتمع الاسرائيلي. ان رفضنا هو محاولة لدق وتد في المنحدر الزلق من نظام دمقراطي الى نظام اخر».

مجلس عبلين يقر ميزانية عادية بقيمة (١٣٢) الف شيكل

* المصادقة على الحصول على قرض لتغيير شبكة المياه *

●عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ عقد مجلس عبلين المحلي، امس الاول الاربعاء، جلسته العادية. افتتح الجلسة رئيس المجلس، صالح مرشد، مرحبا بوفد اتحاد الشباب الاشتراكي الدمقراطي التشيكوسلوفاكي، الذي يحل ضيفا على المجلس المحلي. ثم رحب بعضو المجلس الجديد، الاستاذ موفق خوري، الذي جاء بديلا للعضو السابق عاطف حاج، وذلك تنفيذا لاتفاق مسبق.

وتحدث الاستاذ موفق خوري مثمنا اعمال المجلس السابقة الضخمة وتمنى مواصلة قيام المجلس المحلي بتقديم المشاريع التطويرية في عبلين في خدمة الاهالي والتي هي اساس نشاط الائتلاف للعمل في المجلس المحلي للفترة القادمة.

ثم اقر المجلس بأغلبية الاصوات القرارات التالية: المصادقة على محضر الجلسة العادية السابقة، واقرار حجم الضرائب للسنة المالية الحالية وذلك تمشيا مع قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وتعيين السيد باسم عودة عواد محاسبا للمجلس المحلي. والمصادقة على ميزانية غير عادية حيث تم رفعها من (٨٨) الف شيكل الى (١٣٢) الف شيكل. وكذلك المصادقة على الحصول على قروض من وزارة الداخلية الهدف منها تغيير بعض شبكات المياه ومن المرحلة الاولى من شبكة المجاري في القرية والمصادقة، ايضا، على شراء حاسبات الكترونية للمجلس المحلي.

وقد تميزت الجلسة بشبه اجماع على القرارات باستثناء معارضة باسم ابو غنيمة المتكررة لاغلبية القرارات.

وفي نهاية الجلسة وقف اعضاء المجلس دقيقة صمت حدادا على روح الفقيد الاستاذ جريس عودة عواد، الذي كان عضوا سابقا في المجلس المحلي، وله الفضل الكبير في تربية اجيال في عبلين.

تشكيل لجنة اغاثة لمساعدة اصحاب البيوت التي هدمتها السلطات في معاوية

●معاوية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ اصدرت جبهة معاوية الدمقراطية، يوم الاثنين، منشورا استنكرت فيه عملية الهدم الاجرامية التي قامت بها سلطات الهدم ضد مواطنين من معاوية.

ودعا المنشور الاهالي الى الوقوف والتصدي لعمليات الهدم واقامة لجنة شعبية لمساعدة المنكوبين.

ويذكر انه على اثر اجتماع جرى في القرية قرر اقامة لجنة اغاثة لمساعدة المنكوبين اصحاب البيوت المهدومة من جميع فئات القرية. وقد تم فتح حساب في «البنك العربي» في ام الفحم على الرقم (٥١٠٥١/٤٥).

وتناشد اللجنة كل محبي الخير ان يقدموا يد العون الى المنكوبين سواء كان بالمساعدة المادية او بتقديم خدمات مواد البناء. وقد تم الاتفاق ان يركز عمل اللجنة الاستاذ حسين سعيد محاميد، سكرتير جبهة معاوية الدمقراطية والاستاذ حاتم محمد سكران والاخ علي محمد عبد الرؤوف.

انخفاض ملحوظ في حركة السياحة الى اسرائيل منذ بدء الانتفاضة

●تل ابيب ـ بسبب الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والممارسات القمعية، التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان هذه المناطق، فقد شهدت حركة السياحة الى اسرائيل خلال الشهر المنصرم انخفاضا ملحوظا.

ونشر المكتب المركزي للاحصاء، امس الاول (الاربعاء)، معلومات تشير الى ان عدد السياح الذين وصلوا الى البلاد خلال الاشهر الستة المنصرمة (اشهر الانتفاضة) بلغ (٦١٣) الف سائح وهذا الرقم اقل بنسبة ٨٪ من عدد السياح الذين وصلوا الى البلاد في الفترة ذاتها من العام المنصرم.

واضاف التقرير ان السياحة سجلت انخفاضا نسبته ٢٨٪ خلال الشهر المنصرم بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام المنصرم، اذ لم يصل سوى (٨٤) الف سائح الى اسرائيل في حزيران المنصرم مقابل (١٠٨) آلاف سائح للفترة ذاتها من العام الماضي.

توقع محاكمة رجال الشرطة الذين نكلوا بشبان ابو غوش

● تل ابيب ـ اوصى قسم الشكاوى في الشرطة، مؤخرا، بتقديم رجال الشرطة المتهمين بتعذيب شبان من قرية ابو غوش بعد اعتقالهم بحجة قيامهم بقذف الحجارة على الباصات المارة في شارع القدس ـ تل ابيب.

وكان قائد الشرطة قد اصدر اوامره الى وحدة قسم الشكاوى في الشرطة لاجراء تحقيق حول الاعتداء على الشبان بعد ان اثيرت القضية في صحيفة «دفار» قبل حوالي الشهر. كذلك وجهت كتلة الجبهة طلبا مستعجلا طرحت من خلاله القضية على جدول اعمال الكنيست. وذكرت الشرطة في تحقيقها ان الكثير من «ادعاءات الشبان حول تعذيبهم لا اساس لها من الصحة الا انه تقرر محاكمة رجال الشرطة بخصوص الادعاءات التي تبين انها صحيحة».

هذا وسيحول تقرير الشرطة الى المستشار القضائي للحكومة في الايام القريبة ليقرر بهذا الشأن.

٦٠ مريضا بالايدز في اسرائيل

● تل ابيب ـ اعلن البروفسور تسفي بنتفيتس، من مستشفى «كبلان»، ان عدد المرضى بالايدز في اسرائيل هو ٦٠ مريضا وان ٣٨ توفوا من هذا المرض حتى الان . وان ٤٠٠ شخص يحملون فيروس هذا المرض .

واضاف ان هذا العدد القليل يدل على امكانية مقاومته والقضاء عليه في اسرائيل. واعلن ان عدد المرضى بالايدز في العالم اليوم هو ١٠٠ الف مريض وحتى الان لم تسفر الابحاث الطبية عن اكتشاف علاج مناسب له.

وكان البروفسور بنتفيتس يتحدث في اجتماع طبي عقد في مستشفى «الكرمل»، في حيفا، امس الاول. واعلن البروفسور بنتفيتس، ان د. يونتان مان، مدير البرنامج العالمي لمكافحة الايدز من قبل منظمة الصحة العالمية سوف يصل الى اسرائيل، يوم الاحد القادم.

ومن جهة اخرى اعلن ان منظمة الصحة العالمية تعد برنامجا واسعا، للقيام بحملة توعية، يشارك فيها طلاب المدارس الاعدادية والثانوية في مختلف انحاء العالم.

استفزازات عنصرية ضد السكان العرب في حي «نفيه نوي» في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ دانت منظمة «من اجل التفاهم والصداقة بين اليهود والعرب» في بئر السبع، امس، ما تعرض له، كل من هاني نصير والدكتور يونس ابو ربيعة وشوقي زريق، من سكان حي «نفيه نوي» في المدينة امس الاول الاربعاء. وكان الاولان قد وجدا قطعتي كرتون كبيرتين علقتا على سيارتيهما وكتبت عليهما عبارات استفزازية وعنصرية منها «الموت للعرب». اما الاخير فقد وجهت له رسالة من «مجهول» احتوت على كلمات استفزازية نابية مهددينه بالانتقام منه.

وجاء في البيان، الذي عمم على اهالي الحي وجميع المارين من هناك، انه لا يمكن للحكومة أن تسمح لعناصر عنصرية بأن تأخذ القانون بأيديها وتصدر احكام الموت على مواطنين صالحين في الدولة يعملون لصالح الجميع في مجالات الطب والمجتمع والصناعة. ودعا «جميع الناس الصالحين، بغض النظر عن الدين والهوية القومية ووجهة النظر السياسية، الى الدفاع سوية عن القيم الانسانية والاخلاقية الحسنة ودعوة الاخرين الى ترك الضغينة والحقد والعمل على تعميق الصداقة بين اليهود والعرب».